

## تشكيلات دبلوماسية عراقية واسعة مجلس الأمن مدّد اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

وحركة التشكيلات هذه التي طاولت ٢٥ دبلوماسياً في الخارج هي الأولى بهذا الحجم منذ حرب الخليج في (١٩٩١).

### جنازة جماعية

الى ذلك، نظمت السلطات العراقية مراسم تشييع جماعية لـ (٣١) ولداً قضاوا "بسبب الحظر". وتجمع موكب التشييع المؤلف من (٣١) سيارة اجرة تنقل كل منها نعشا صغيراً أمام مقر الامم المتحدة في العاصمة العراقية في حضور جمهور غير ردد هتافات معادية لواشنطن. وعلقت على النعوش لوحات تحمل اسماء الاولاد وصوراً لاجتثاثهم. وانتحبت امهات الاطفال ومن يضرهن رؤوسهن ويصرخن "الحظر هو صنعة اميركا".

✽ في دمشق، بحث نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في "الوضع في العراق" مع رئيس منظمة العمل الاسلامي آية الله محمد تقي مدرسي. وافاد المكتب الاعلامي للمنظمة ان خدام ومدرسي اكدا "ضرورة الحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً وتجنب اي اعمال قد تؤدي الى تفتيت العراق وتفريق شعبه".

( و ص ف ، رويترز)

## مقتل ٣ يمينيين وإصابة ٤ في صنعاء بانفجار سيارة قرب السفارة الألمانية

بالمفجرات. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في حينه ان هذه الاعتداءات يرتكبها "يمينيون تولمهم القيادات الانفصالية التي تسببت بحرب ١٩٩٤" التي انتهت بانتصار القوات الحكومية وفرار الزعماء الجنوبيين الى الخارج.

( و ص ف، رويترز)

قتل ثلاثة يمينيين بينهم طفل واصيب اربعة بجروح في انفجار سيارة مفخخة صباح أمس قرب سفارة ألمانيا في صنعاء. وكانت حصيلة أولى استناداً الى شهود عيان أفادت ان شخصين قتلوا وان ستة جرحوا في الانفجار الذي حصل في الحادية عشرة قبل الظهر.

وقال مسؤول في الشرطة طلب عدم ذكر اسمه ان "أحد حراس السفارة الألمانية، وهو برتبة ملازم في قوى الامن اليمنية، قتل في الانفجار"، وأضاف ان السلطات اليمنية فتحت تحقيقاً "لتحديد دوافع هذا العمل الاجرامي". وأشار إلى ان الانفجار حطم زجاج نوافذ السفارة الألمانية ومنزلي وزير الشؤون القضائية اليمني عبد الله احمد غانم والشيخ احمد بن شجاع وهو زعيم قبيلة من منطقة صعدة قرب الحدود مع السعودية.

وروى بعض السكان ان الانفجار كان يستهدف على الأرجح منزل بن شجاع. وقال شاهد عيان: "انفجرت سيارة كانت امام سور السفارة ثم امتدت النيران إلى سيارة أخرى مجاورة انفجرت بدورها".

وصرحت ناطقة باسم وزارة الخارجية الألمانية في بون أن "الانفجار لم يكن يستهدف السفارة حسب علمنا". أما السفارة في صنعاء فلم تصدر أي بيان أو تعليق على الحادث.

وينذكر أن سلسلة من الانفجارات هزت اليمن في ايلول الماضي. وقتل شخصان في ٢٣ منه في محافظة الضالع الجنوبية نتيجة انفجار شحنة ناسفة كانت مخبأة داخل سيارة. وقيل ذلك بثلاثة ايام قتل مديان واصيب ٢٧ آخرون بجروح في انفجار قنبلة في سوق شعبية في عدن.

وأعلنت السلطات أخيراً توقيف مجموعة من اليمينيين متهمين بالقيام باعتداءات

صوت مجلس الامن امس بالاجماع على تمديد العمل ببرنامج "النفط مقابل الغذاء" ستة اشهر، فيما اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز واشنطن بانها تريد "تركيح" العراق بالتمديد باستمرار باللجوء الى القوة ضده.

ويسمح برنامج "النفط مقابل الغذاء" الانساني للعراق ببيع ما قيمته ٥,٢ مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء ما يحتاج اليه من اغذية وادوية. وقدمت مشروع القرار اربع دول اوروبية اعضاء في المجلس هي فرنسا وبريطانيا والبرتغال وأسوج. وجدد مجلس الامن ايضا تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لشراء قطع غيار لاصلاح المنشآت النفطية العراقية.

ويذكر ان البرنامج دخل حيز التنفيذ في كانون الاول ١٩٩٦ واتاح للعراق تمويل مشتريات الاغذية والادوية للشعب العراقي الذي يعاني انعكاسات الحظر المفروض منذ ثماني سنوات. وهي المرة الرابعة يجدد العمل بهذا البرنامج.

في غضون ذلك، قال عزيز امام نحو ٣٠٠ شاعر وكاتب عربي يشاركون في بغداد في الدورة الـ ١٤ لمهرجان المرشد الشعري ، ان "العراق يخوض صفحة أخرى من صفحات المعركة الطويلة والمستمرة التي يحاول فيها الطفاه والاشرار في العالم، اميركا والصهيونية ومن يخدم مآربهم واطماعهم، امانة العراق وتركيعه تحت ظل التمهيد بالدمار (...) لكنهم نسوا انهم حاولوا ذلك من قبل وفشلوا وانهم سيفشلون هذه المرة (...) سنواصل الطريق أياً كانت المخاطر والمصاعب والتضحيات". وأضاف ان "العزة والكرامة ليستا ترفا يريد شعب العراق التمتع والتباهي بما بل هما المصدر الاول للحياة والابداع والتقدم".

وواصلت الصحف العراقية تنديهما برئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم" ريتشارد باتلر وتحمله مسؤولية الازمات المتواصلة بين العراق ومجلس الامن من أجل اطالة امد الحصار. كذلك نددت بالاجتماع الذي نظمته لندن لممثلي المعارضة، ونشرت صحيفة "العراق" ان "ما يريده باتلر الشيطان الملعون هو ما تريده اميركا (...) لذلك نبهه كالثور المائج وكالشيطان يوسوس بالشر في كل ازمة فتعلمنا اميركا ضد العراق". وقالت صحيفة "بابل" ان "باتلر كشف في جميع ممارساته على نحو نهائي انه ليس جديراً أبداً بحمل لقب دبلوماسي أو شغل أي وظيفة دولية".

وماجمت "القادسية" الاجتماع الذي نظمته الحكومة البريطانية الاثنين لممثلي المعارضة العراقية واعتبرته شكلاً من اشكال التدخل في شؤون العراق. وقالت ان "آخر ما فعله وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت هو الاجتماع العلني باشخاص خونة لا يعرفهم العراقيون أصلاً (...) والتآمر معهم على العراق وقيادته التاريخية". وكتبت صحيفة "العراق" في هذا الشأن ان "اعلان اميركا وبريطانيا تقديم دعم مالي واعلامي لعملاء وتزويدهم سلاحاً هو ممارسة صريحة للارهاب تقوم به دولة عظمى واخرى كبرى خلافا للاتفاقات".

وفي الاطار نفسه، أسفت موسكو لان "بعض الدول وبينها بريطانيا وجهت نداءات لاطاحة النظام العراقي". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين: "اننا مقتنعون بان من المهم حالياً تفادي أي اجراءات أو تصريحات من شأنها الحيولة دون تنفيذ قرارات على مستوى دولي وخصوصاً انهاء أعمال يونسكوم". وشدد على وجوب تسوية المشكلة العراقية "على اساس احترام قرارات مجلس الامن التي ينبغي ان تحترم سيادة العراق واستقلاله السياسي". ولاحظ ان "الشعب العراقي وحده هو الذي يقرر القضايا المتعلقة بتنظيم دولته".

### تشكيلات دبلوماسية

من جهة أخرى، كشف مسؤول عراقي ، رفض ذكر اسمه، ان الحكومة العراقية اجرت تشكيلات دبلوماسية واسعة، بين الذين شملتهم مندوباً لدى الامم المتحدة (نيويورك وجنيف) السفيران نزار حمدون وبرزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين. وأوضح ان سعيد الموسوي وهو دبلوماسي معتمد لدى الامم المتحدة عين خلفاً لحمدون في نيويورك. اما التكريتي فعين خلفاً له محمد الدوري العميد السابق لكلية الحقوق في بغداد. ويقدم التكريتي الذي يشغل منصبه في جنيف منذ شباط ١٩٨٩ علاقات متوترة مع عدي الابن البكر لصدام، وأشارت مصادر عراقية الى انه استدعي الى بغداد في تموز الماضي الا انه رفض العودة.

وعين سلطان الشاوي ممثلاً للعراق لدى جامعة الدول العربية في القاهرة خلفاً لنبيل نجم الذي تسلم منصب وكيل وزارة الخارجية. وعين ناجي الحديثي المستشار السابق في وزارة الاعلام سفيراً لدى فيينا وممثلاً للعراق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعين رئيس تحرير "الجمهورية" صلاح المختار سفيراً لدى الهند، والمدير السابق للاذاعة والتلفزيون صباح ياسين سفيراً في عمان. وعين وكيلاً وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل وعبد الجبار الدوري سفيرين في اليمن والمغرب على التوالي.

### عبد المجيد في الفاتيكان

### في ١٧ كانون الاول

القاهرة - و ص ف - اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس انه سيقوم في ١٧ كانون الاول بزيارة تستغرق ثلاثة ايام للفاتيكان.

ويلتقي خلال زيارته البابا يوحنا بولس الثاني لاجراء محادثات في موضوع القدس، في اطار التحرك العربي الذي ستقوم به جامعة الدول العربية على الصعيد الدولي والاوروبي لدعم الجانب الفلسطيني في قضية القدس التي تعتبر احدي القضايا الرئيسية في مفاوضات التسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

كذلك سيلتقي وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان - لوي توران لاجراء محادثات مخصصة في شأن سبل التنسيق العربي - الاسلامي مع الفاتيكان، لضمان حقوق المسلمين والمسيحيين في القدس وابرار خطورة الاجراءات الاسرائيلية في المدينة المقدسة وكذلك التأكيد ان القدس الشرقية هي جزء من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

## تسع طائرات حطت في مطار غزة الدولي وعرفات يديشنه اليوم برحلة الى باريس

### باريس

وفي باريس اعد استقبال رسمي لعرفات الذي سيصل اليها اليوم. ومن المقرر ان يجري محادثات تستمر يومين مع المسؤولين الكبار ولاسيما منهم الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ورئيس الجمعية الوطنية لوران فاييوس. وسيكون في استقباله في صالون الشرف في مطار اورلي وزيرة الدولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وللتجارة مارليز لوبرانشو. وستوجه الزعيم الفلسطيني السبت الى واشنطن في زيارة تستمر بضعة ايام يشارك خلالها في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين. وسيلتقي الاحد افراد الجالية العربية والفلسطينية واعضاء في الكونغرس الاميركي وشخصيات يهودية اميركية، على ان يلتقي الاثنين المقبل الرئيس كلينتون الى غداء عمل.

### الوضع النهائي

من جهة اخرى، اعلن شعث ان مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان مقررا ان تبدأ هذا الاسبوع في اراضي الحكم الذاتي ارجأت لاسباب تتعلق بجدول المواعيد. وقال: "الاجتماع الاحتفالي لاعلان بدء مفاوضات الحل النهائي الذي كان مقررا عقده في مناطق السلطة الفلسطينية هذا الاسبوع، تأجل الى اوائل كانون الاول في انتظار عودة الوفد القيادي الفلسطيني من الولايات المتحدة حيث يشارك في اجتماع للطرف المانحين". واضاف انه "سينظم اجتماع افتتاحي في الثالث او الرابع من الشهر المقبل. ويعود هذا التأجيل الى وجود المفاوضات الفلسطينية امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس في واشنطن للمشاركة في الاجتماع".

### صدامات

في الخليل حصلت صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين اثر تشييع الطالبة صباح ابو سنينة التي عثر على جثتها قرب مستوطنة العيارز. وصباح المناضلة المعروفة في حركة "فتح" شاركت في السنوات الاخيرة في سلسلة من المواجهات مع المستوطنين اليمود الذين يقيمون قرب منزل عائلتها في وسط الخليل. ووزعت "فتح" منشورا يتهم المستوطنين بقتلها. وفي تل ابيب نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الجيش الاسرائيلي يعتزم تأسيس وحدة تضم فقط متفوقين من نحو ٥٠ شابا وشابة وتكون مهمتها اعداد انظمة جديدة للتسلح. وتتعلق المشاريع المطروحة لوحدة "بساغوت" خصوصا بالهندسة العسكرية والابحاث الفضائية وصناعة الطائرات.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

## سعودي قتل شخصا

### داخل مسجد

الرياض - وص ف - كشفت صحيفة "الجزيرة" السعودية امس ان سعوديا اقتحم اخيرا مسجدا في جنوب الرياض، حيث قتل بالرصاص مواطنا سعوديا كان يصلي وطفن امام المسجد. وقالت ان امر. المري اقتحم فجر السبت، مسجدا في قرية النماس خلال موعد الصلاة واطلق النار على الضحية، قبل طعن الامام الذي اصيب بجروح بالغة. واضافت ان المصلين تمكنوا من القبض على القاتل وسلموه الى الشرطة. ولا يزال الامام الذي نقل الى المستشفى في قسم العناية الفائقة. واشارت الى ان خلافا مليا كان قائما بين المري والضحية.

## تدريس الدين المسيحي

### في المدارس الاردنية

عمان - اب - اعلن منسق مجلس الاساقفة في الاردن حنا جالوف ان تدريس الدين المسيحي سيبدأ في المدارس الحكومية في الاردن للمرة الاولى اعتبارا من الاول من كانون الاول. وقال ان مجلس الاساقفة ووزارة التربية تتوصلا الى اتفاق على اعطاء دروس عن المسيحية لنحو ثلاثة الاف تلميذ مسيحي في المدارس الحكومية. ووضح ان هذه الدروس ستعطي ثلاث مرات اسبوعيا في سبع محافظات. ويشكل المسيحيون نسبة ثمانية في المئة من سكان الاردن البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة.

حطت امس طائرة مصرية مدنية في مطار غزة الدولي وتبعتهما ثمان طائرات اخرى آتية من دول مختلفة ايدانا بدء العمل في هذا الميناء الجوي، الرمز الجديد للسيادة الوطنية وشريان الحياة الاقتصادية للفلسطينيين.

وعلت ابتسامة عريضة وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي افتتح المطار الواقع قرب مدينة رفح على الحدود المصرية، في حين غمرت الفرحة الفلسطينيين الذين غنوا ورقصوا لرؤية طائرات مدنية تهبط في ارضهم. وقال عرفات: "انه يوم تاريخي للفلسطينيين". واضاف: "بانن الله ستقبل طائرات من هذا المطار حاملة حججا الى القدس".

وفي الساعة ٨.٣٠ بالتوقيت المحلي حطت في المطار الذي بلغت تكاليفه ٢٥٠ مليون دولار، طائرة "ايرباس ٣٢٠" تابعة لشركة "مصر للطيران" آتية من القاهرة وعلى متنها اربعة وزراء مصريين والممثل الشهير عادل امام الذي استقبل بحرارة.

وبعد هبوط الطائرة المصرية بنصف ساعة حطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية آتية من الدار البيضاء وعلى متنها وفد رسمي يحمل كمية من الادوية هدية من الشعب المغربي الى الفلسطينيين. ثم حطت طائرة اردنية من طراز "ايرباس ٣٢٠" تنقل وفدا رسميا برئاسة الامير فيصل نجل العامل الاردني الملك حسين وعددا من الوزراء. وتلتها طائرة اسبانية واخرى هولندية. ثم وصلت طائرة اسرائيلية خاصة من طراز "داس ٨" عليها شعار الاتحاد الاوروبي وعلى متنها الوفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الذي جاء للمشاركة في الافتتاح.

وبلغت الفرحة نروتها عندما حطت على المدرج البالغ طوله ٣٠٨٠ مترا طائرة من طراز "فوكر ٥٠" تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية وهي احدى طائرتين أهدتهما هولندا الى السلطة الفلسطينية. وهذه المرة الاولى تهبط الطائرة على ارض فلسطينية بعدما كانت تستخدم مطار العريش في مصر طوال العام الماضي. وقاد هذه الطائرة طيار فلسطيني نزل منها حاملا العلم الوطني في يد ورافعا اشارة النصر باليد الاخرى وسط هتافات الحاضرين والغان الموسيقي الوطنية. واحتض عرفات الطاقم قائلا: "مار الان لكم مطار في ارضكم تتطلقون منه".

وأخيرا هبطت الطائرة الخاصة لعرفات وهي من طراز "جيت ستار ٢" واستقبله اليوم الى باريس. وقد خص الزعيم الفلسطيني فرنسا برحلته الرسمية الاولى الى الخارج انطلاقا من مطار غزة.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون المطار رمزا جديدا للسيادة وكذلك متنفسا اقتصاديا للفلسطينيين الذين كانوا يواجهون مصاعب كبرى في مغادرة اراضيهم والتصدير. وقال كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ان "افتتاح المطار يدل على اننا قد عدنا الى الخريطة السياسية والجغرافية والاقتصادية". ولاحظ قائد جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان انه "مهم جدا للفلسطينيين لانه احد رموز السيادة".

لكن الحكم الذاتي المحدود الذي يتمتع به الفلسطينيون ظهر بوضوح عندما صدر رجال الامن الاسرائيليين بلباس مدنية الى الطائرات التي حطت في المطار لتفتيشها بعد نزول الوفود الرسمية. وعلى رغم ذلك، حضر الالاف من الفلسطينيين بينهم عدد كبير من مسؤولي السلطة الفلسطينية والشرطة الى المطار للتعبير عن فرحتهم غناء ورقصا. واقتحم المئات منهم المدرج بين كل هبوط للطائرات غير عابئين باسبغ قواعد السلامة.

وكانت السلطة الفلسطينية واسرائيل وقعتا الاسبوع الماضي بواجب اتفاق واي بلاتايشن بروتوكول اتفاق لتشغيل المطار. الا ان رحلات امس تدرج في اطار تدشين المطار ويفترض ان تبدأ الرحلات التجارية المنتظمة في وقت لاحق لم يحدد بعد. ويعتمد رجال الاعمال الفلسطينيين على افتتاح المطار لتصدير منتجاتهم مباشرة، ذلك ان اجراءات الاغلاق التي ترفضها اسرائيل لاسباب امنية تعوق بانتظام عمليات نقلها برا.

وفي مرحلة اولى ستسير رحلات من غزة الى القاهرة وعمان وجدة، ثم الى تركيا وقبرص. ويستطيع المطار استقبال ٧٠٠ الف مسافر سنويا واستقبال طائرات ضخمة من طراز "بوينغ ٧٤٧".

وقد انتهى الفلسطينيون من بناء المطار قبل ما يقارب سنتين، الا ان اسرائيل كانت ترفض حتى توقيع اتفاق واي بلاتايشن في تشرين الاول اعطاء الاذن بالتشغيل متذرة باسباب امنية. وسيكون لاسرائيل الحق في المشاركة في اجراءات التدقيق في اوراق المسافرين والبضائع في المطار كما تفعل على كل الحدود الخارجية لمناطق الحكم الذاتي.

### كلينتون

واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان طائرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستحط في مطار غزة في ١٤ كانون الاول. وستكون المرة الاولى يأتي رئيس اميركي خلال ولايته الى الاراضي الفلسطينية. وسيحضر في غزة جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي من المقرر ان يبيت الفاء بنود في الميثاق الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

وستحط غدا في المطار طائرة اسرائيلية تنقل اعضاء في الكنيست في الائتلاف وفي المعارضة الى رؤساء بلديات لاجراء محادثات مع اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

## وصلتنا دفعة من حقنا

في لبنان وفقا للاسس التي قامت عليها الجمهورية الثانية والتي اكد الرئيس لحود عزمه على بنائها. وقد يساهم في ازالة الالغام من طريقهما. اما محاولات بعضهم في الداخل وضع العصي في الدواليب فلن يكون نجاحها سهلا لان مواجهته ستكون من الناس قبل اي جهة اخرى.

وفي اي حال شعر اللبنانيون، بعد استماعهم الى خطاب الرئيس لحود ان دفعة من حقهم وصلتهم اذ كان معبرا بصدق عما يدور في رؤوسهم من افكار وآراء ومشايخ، وعما يختلج في نفوسهم من مشاعر وطموحات. والدفعات الاخرى يجب ان تكون بالترجمة العملية والمدرسة والتدريبية لهذا الخطاب - البرنامج. وهذا ما يعتزم لحود القيام به.

سركيس نعوم

## ... وكان هناك بداية!

كان يوم امس مفترقا حقيقيا في الممارسة الدستورية وفي الوعد الرئاسي ايضا. لم يكن مجرد احتفال بانتقال مقاليد السلطة الرئاسية، فبالاضافة الى المعنى الكبير لاعادة ترسيخ وتيرة التسليم والتسليم بعد انقطاع ٢٨ عاما، وسط احتفالية فرح وأمل ورجاء وكما يحصل في الديموقراطيات البرلمانية، كان خطاب الرئيس اميل لحود الحازم في المحتوى وفي حماسة النبرة والنية، والشامل في تناول كل الملفات والمهموم والتطلعات في الجمهورية الجديدة، والواضح في طرح عناوين اساسية للتغيير تقوم على فلسفة التواصل وحتى الاندماج بين السلطة والفرد، وهو ما يشكل ترسيخاً لروح الديموقراطية.

ولقد تجاوز الامر حدود الوعد بالتغيير الذي هو هاجس الرئيس وهران الناس، الى ما يشكل ميثاقاً فكريا جديدا يعقده لحود مع اللبنانيين على قاعدة انتظام السلطة والفرد في دولة القانون والمؤسسات.

والواقع ان الرئيس اختار ان يجتاز عتبة المناسبة التاريخية ليخاطب اللبنانيين من زاوية واضحة ومحددة وذات مغزى كبير: فاذا كان "رأس الدولة تحت القانون فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون. وسأكون تحت القانون". انه المدخل الامثل لمخاطبة اللبنانيين اخيرا. فليس سرا ان القانون ارتعد معهم خوفا في ليالي الملاجئ وتشرد معهم في زمن القصف العشوائي، وانه منذ بداية مسيرة السلم الاهلي يحاول النموذج والاستفواء ولكن على تعثر ناجم عن كون البعض يمتدحس فعلا فوق القانون.

لقد صفق الناس فرحا في بيوتهم عندما قال لحود انه تحت القانون، لأن مستقبل الجميع يبقى بالفعل مرهونا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل الديموقراطية البرلمانية.

واذا كان القانون قد شكل محورا اساسيا او مدخلا ضروريا لخاطب العهد، وقد جاء على شمولية وايجاز ووضوح، فان المحاور الاخرى جاءت باعثة اكثر وأكثر على الاستبشار والأمل، انطلاقاً من استعارة واضحة لوجدان الناس وقلوب المواطنين ليصبح السؤال:

ماذا يريد الناس من الحكام والمسؤولين، لا بماذا يطالب الرئيس المواطنين؟

وعلى هذ الاساس، وفي ما لا يزيد على عشرين سطرا، اوضح لحود مهموم الناس ومطالبهم انطلاقا من واقع الدولة الراهن ونسيجها المتهترئ وانتهاه بالطموحات المرتجاة حيال قيام جمهورية القانون والعدل والنزاهة والكفاءة.

وان الحديث عن حق الناس في معرفة ماذا تفعل الدولة ولماذا تفعل وكيف؟ وعن حقهم في عدالة المترتبات والتقديمات وفي توافر اعلى مراتب الشفافية والوضوح في اداء الدولة وادارتها واجهزتها، وعن حقهم في العلم والصحة والعمل، ان كل هذا يرسم الخطوط العريضة للتغيير والخروج الفعلي من دولة المزرعة والاستئثار والفساد والسرقة الى دولة القانون والعدل. ولقد كان واضحا ان لحود حاول ارساء "نظرة تصحيحية" على جدلية العلاقة بين لبنان وسوريا من خلال تأكيده ان هذه العلاقة ليست رهانا ولا مسابرة وانما مصير وخيار وتاريخ ارض وشعب. وعلى هذا الاساس ومن خلال تجربته في بناء الجيش لم يتوان في القول انه لو ادرك اللبنانيون جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الرئيس حافظ الاسد لما استمر النزف والدمار الى الابد القريب.

اما في ما يتعلق بالجنوب وأهله حيث "ان القضية الوطنية الكبرى هي اتمم وازالة الاحتلال عنكم"، فان التحية الى الصامدين والمقاومين اقتدرت تماما بالحرص على تنفيذ القرار ٤٢٥ للحصول على سلام كامل لا على نصف سلام كما يحصل في مسارات التفاوض الجزئي... وهنا ايضا ابرز لحود عمق التلازم بين المسارين اللبناني والسوري على قاعدة الانسحاب الشامل من الجنوب والجولان وفقا لقرارات الامم المتحدة، وهو ما يرسخ افعال جدار الصمود والممانعة من وجه محاولات بنيامين نتيناهو الذي يسعى دائما الى شق التلازم بين لبنان وسوريا لاستفراهما. واذا كان لحود اختار ان يختم خطاب العهد بالقول ان التغيير المرتجى يحتاج الى ورشة يخطط فيها الجميع، بأنه بلك النية والارادة للشروع في التغيير لا العصى السحرية لاحدائه بين ليلة وضحاها، واذا كان قد وعد الناس بالقول: "حنما ستكون هناك بداية" فان البداية حدثت أو هي باتت حاصلة من خلال مضمون الخطاب الذي رسم خطأ واضحا لمحاوَر التغيير، وفي اطار يلزم الجميع وطنيا ووجدانيا وعلى قاعدة تكريس روح الديموقراطية: "ايها اللبنانيون اتمم الحكم واليكم الاحتكام".

راجح الخوري

اتناه السباق على رئاسة الجمهورية، وقبل بضعة اشهر من موعد الانتخاب الرئاسي، كان قائد الجيش العماد اميل لحود في طليعة المرشحين او الطامحين الى خدمة لبنان من موقع رئاسة الدولة في نظر الذين يحظون بثقة الناس واحترامهم وتأييدهم. وقد اظهرت ذلك نتائج استطلاعات الرأي التي اجرت معظمها مؤسسات متخصصة وجديده. واذا كانت هذه النتائج قاربت في البداية نسبة الثلاثين في المئة من المستطلعة آراؤهم فانها تصاعدت، وفي صورة تدريجية، بحيث بلغت قبل الانتخاب بضعة ايام اكثر من ستين في المئة. واليوم بعد الخطاب الذي القاه الرئيس لحود في مجلس النواب اثر ادائه اليمين الدستورية يستطيع الرئيس الجديد للجمهورية ان يطمئن الى ان تأييده الشعبي لا بد ان يزيد على التسعين في المئة في حال اقدمت المؤسسات المتخصصة المذكورة على اجراء استطلاعات تسأل الناس رأيهم في مضمون هذا الخطاب.

لماذا؟

لان خطابه كان برنامجا لعهد الرئاسي، فيه الكثير من التفصيل، ولانه تطرق فيه الى القضايا التي تروق الشعب اللبناني وتثير تساؤلاته، والى المشكلات التي كاد ان ييأس من ايجاد المسؤولين حلولا لها رغم ارهاقها له وضغطها عليه. ولان الارادة على تنفيذ هذا البرنامج بدت واضحة من نبرة صوته فضلا عن العزم والتصميم والحزم. وتكفي للدلالة على ذلك الاشارة على سبيل المثل وليس الحصر الى قضايا ثلاث استأثرت كثيرا باهتمامات اللبنانيين منذ انطلاق الجمهورية الثانية عام ١٩٨٩ او بالاحرى بعد اعوام قليلة من انطلاقها، وهي الآتية:

١- الإصلاح الذي سيشمل الادارة والقضاء والسياسة والاقتصاد. ففساد الادارة اجبر المواطنين، وخصوصا دافعي الضرائب منهم المباشرة وغير المباشرة فضلا عن الرسوم، على دفع رشواي لانجاز معاملاتهم حتى التي منها مستوفية الشروط القانونية. وتدخل السياسة في القضاء اخرج قضايا الناس المرفوعة امام المحاكم من ميزان العدل الى ميزان المصالح السياسية والطائفية والمذهبية رغم الممانعة الكبيرة من معظم اهله. وفساد الممارسة السياسية اسفر عن طلاق بين السياسيين والناس الذين يفترض ان يمثلوهم وتاليا ان يؤمنوا مصالحهم عبر المحافظة على مصلحة الوطن. وعشوائية النموذج الاقتصادي بضامته وكلفته البالغة بما رافقه من مداخلات وما يتبعها عادة من تسميمات غير مجانية وارتباطه بالمصالح السياسية، وغير السياسية تسببت بخلل في الانماء المتوازن وبرهاق الدولة بالاعباء المالية.

٢- الخضوع للدستور والقوانين والانظمة، سواء على مستوى رئيس الدولة ورئيسي مجلس النواب والحكومة وكل السياسيين ومتعاطي الشأن العام فضلا عن رجال الادارة على تنوع مؤسساتها، او على مستوى الشعب. وهذا الامر لم يكن محترما في السابق الا من المواطنين "المقطوعي الظهر"، كما يقال، اي الذين لا "يشد" بهم مرجع مسؤول او زعيم طائفي ومذهبي او واحد من بطانة هذا المسؤول او هذا الزعيم.

٣ - توضيح العلاقة بين لبنان وسوريا التي جعلتها الممارسات منذ قبول اللبنانيين بها جزءا اساسيا من اتفاق الطائف والتي قونتها معاهدة رسمية بين الدولتين مختلفة عما اريد لها. اذ تحولت في نظر كثيرين، ومن طوائف مختلفة، مرادفا لقصور دائم عند اللبنانيين ولسيطرة سورية مستمرة ولفقدان العزة والكرامة. والتوضيح كان بالوصف الدقيق الذي قدمه الرئيس لحود للنموذج الذي جعل العلاقة المذكورة موضع حذر وشك دائم عند اللبنانيين، وموضع رفض عند بعضهم. وكان ايضا تجربته اثنا قيادته الجيش اللبناني اذ حرص على اقامة علاقة تنسيق مع سوريا في اطار الكرامة والمسؤولية الوطنية، ونجح لانه لم تكن عنده مطالب خاصة او فتوية بخلاف الكثيرين من ابناء الطبقة السياسية.

هل ينجح الرئيس العماد اميل لحود في تنفيذ خطابه - البرنامج؟

عناصر النجاح متوافرة لديه. اولها، تأكيده ان نجاح عهده في تحقيق التغيير الذي يريده اللبنانيون سيبقى متعذرا اذا لم يتوافر تعاون حقيقي بين المؤسسات الدستورية ورؤسائها في اطار القوانين النافذة والمرعية الاجراء. وبدا بذلك انه يمد يده الى الجميع في الدولة لتحقيق الانجازات التي يريدها الناس، وانه يبعد عن ادانهم المواقف التي قد تكون انتابت بعضهم او كلمهم حول حكم الفرد او حكم العسكر او الطائفة والمذهب او حكم المحاور الطائفية والمذهبية. وثانها، التأييد الشعبي الواسع جدا وغير المسبوق الذي يحظى به والذي لا بد ان يحصنه ضد كل المتضررين من التغيير على اي صعيد كان. وثالثها، التأييد السوري الكبير للرئيس لحود وشخصا وخبرة وبرنامجا الذي لا بد ان يحصنه ضد محاولات عرقلة بناء دولة المؤسسات والذي استعمل في الماضي لفايات متنوعة لم يكن معظمها وطنيا، وهو، تأييد كونه مع الوقت احتكاك دائم معه اثنا اعادته بناء المؤسسة العسكرية وادراك انه استعمل في غير موقعه اكثر من مرة في الماضي فكان اثره سلبيا على لبنان وعلى سوريا. وتأكد ان المصلحة السورية الوطنية والقومية لم يعد يؤمنها ويقومها ويحافظ عليها الا دولة مؤسسات في لبنان تراعي ابناء شعبه وكلمهم وليس طوائف معينة او مذاهب معينة او احزابا معينة او شخصيات معينة او قلة من الموظفين. اما رابع العناصر فهو التأييد العربي والدولي الواضح للرئيس لحود وخصوصا من الدول العربية الفاعلة والقادرة مثل مصر والمملكة العربية السعودية، ومن الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وغيرها.

طبعا، قد تحاول اسرائيل لاعتبارات اقليمية معروفة، ان تعرقل مسيرة العهد الرئاسي الاصلاحي سواء بتعبيد عسكري في الجنوب وخارجها او بافتعال مشكلات امنية في الداخل. وقد يؤدي ذلك الى بعض الازباج. لكنه قطعا لن ينجح في تحقيق ما يريده من اهداف. اولاً لان الشعب اللبناني بكل عائلاته الروحية صار متأكدا من عدائنا له ومن عدائنا عليه. وثانيا لان الامن اللبناني صار قادرا على التصدي لمحاولات الازباج في الداخل بمساعدة الناس وسوريا. وثالثا لان المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة يبدو انه ينظر بعين الرضى الى قيام دولة مؤسسات

## مرجع رسمي يتخوف من مرحلة ما بعد اتفاق "واي ريفر" اسرائيل تطرح تنفيذ الانسحابات بالتزامن مع تنفيذ ترتيبات امنية وتلجأ الى التهديد والوعيد اذا رفض لبنان طرحها

او عربي لكي يتحقق الامن مع الاطراف الآخرين ما دامت اراضيهم محتلة. لذلك لا بد من أجل تسهيل التوصل الى تنفيذ اتفاق "واي ريفر" من معاودة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقاط التي توقفت عندها وان يتم التوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي كامل من الجنوب والبقاع الغربي والجلولان في مقابل وقف عمليات المقاومة، ولا مانع من انتظار توقيع اتفاق سلام شامل مع اسرائيل بعد التوصل الى حل كل المسائل الباقية من خلال مفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل بصورة خاصة اوضاع القدس واللاجئين والمستوطنات. اما اذا تعثر تنفيذ اتفاق "واي ريفر" سواء باعتماد اسرائيل على الوقت في رسم الحدود النهائية لدولتها وفي ضوء ما قد يجد من أحداث وتطورات في المنطقة، وسواء بحصول عمليات ومجموعات تستهدف مواطنيها تتذرع بها لتبرير التوقف عن تنفيذ هذا الاتفاق، فان المنطقة قد تسودها عندئذ، الفوضى وقد لا ينجو لبنان من نتائجها، ان لم تكن ارضه نقطة انطلاق لها. لذلك ينبغي التنبه والحذر والتيقظ حيال المرحلة المقبلة التي قد تكون دقيقة وخطرة، فاما تكون ١٩٩٩ سنة أمن وسلام في المنطقة، واما سنة فوضى واضطرابات.

اميل خوري

### الخطاب - العقد!

يمكن اختصار خطاب الرئيس العماد اميل لحود في جلسة القسم، بأنه "عقد" بينه وبين الناس. "انتم الحكم، واليكم الاحتكام". هذا الكلام لم يكن موجهاً الى "مثلي" الناس في مجلس النواب، ولكن الى "الناس" مباشرة. التعالي المعتاد في خطب الرؤساء الى "الناس" والذي كان يبدأ عادة بعبارة: "ايها اللبنانيون"، لم يكن في خطاب الرئيس الجديد. حتى انه لم يقل: "ايها الناس"، بل قال وكرر عبارة "ان الناس" وأكمل، وبدقة لا يتقنها الا العسكري، بتعداد هموم الناس، وقضايا الناس، مؤكداً انه كـ"الناس" سيكون تحت القانون لا فوقه. ولم يعد بحلول عاجلة لهذه الهموم، او ما سماه بـ"العصا السحرية"، لكنه قال انه يملك النية والارادة، وكان يجب ان يضيف الى الكلمتين، كلمة ثالثة: والصدق. ليس هنا وفي هذه العجالة مجال للتوقف عند تفاصيل "العقد" الذي وقع بين الناس وسيد العهد الجديد صباح امس. لكن المجال هنا يتسع، ويجب ان يتسع، للقول ان الرئيس العماد لحود قد درس بنود العقد بعناية، وانه مصمم على تنفيذ بنود هذا العقد، لكن نجاحه مرهون بتعاون الفريق الثاني في العقد: "الناس".

والناس هنا تعني الجميع، بدءاً بالوزراء والنواب مروراً بالمسؤولين كافة، وتوقفاً عند المواطن العادي، لان عدم التعاون بين فريقَي العقد سيضع "العماد" الآتي من المؤسسة العسكرية امام خيار واحد: هو تنفيذ العقد بالقوة، ان لم يكن من اجل شيء فعلى الاقل لانه لا يريد ان يفشل. لكن هذا التنفيذ بالقوة اذا اضطر اليه مُكرهًا، لا يمكن الا ان يمس - ولو قليلاً - باحدى الثوابت الاقدس في لبنان: الحرية.

ولا نعتقد ان أي لبناني يحب وطنه لبنان يريد للعماد ان يفشل، وحتماً لا يريد للحرية ان تُس، وبالتالي سيتم تنفيذ العقد من الطرفين، مع الاعتذار لـ"أخوة خنيكر" الذين سيعملون ما في وسعهم لاحباطه.

نبيل خوري

أبدى مرجع رسمي تخوفه من ان يتحول الاهتمام في مستهل العهد الجديد من الداخل الى الجنوب ليراقب تطورات الوضع فيه اذا ما عاد التصعيد العسكري اليه. وقال المرجع ان لبنان قد يواجه ظروفًا صعبة تعرضه لمتاعب سياسية واربكات أمنية، سواء في حال تم التوصل الى تنفيذ بنود اتفاق "واي ريفر" بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية او تعثر تنفيذها، اذا لم يكن لهذه الحكومة مصلحة في ذلك.

وسئل المرجع هل يتوقع حصوله في كلا الحالتين، فأجاب ان التوصل الى تنفيذ اتفاق "واي ريفر" سوف يجعل الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تتفرغان لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ان لم يكن من اجل التوصل الى توقيع اتفاق سلام يؤدي توقيعه الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة، فمن اجل التوصل الى تحقيق الامن الذي يشكل اولوية لدى حكومة نتنياهو، وهو ما تحاول تحقيقه مع السلطة الفلسطينية في مقابل انسحابات جزئية من الضفة الغربية. على ان يعقب تحقيق الامن السلام الشامل بنتيجة مفاوضات الحل النهائي الذي يشمل مواضيع القدس والمياه واللاجئين والمستوطنات والتسلح، وهي مواضيع لا تعني الفلسطينيين وحدهم بل العرب، بحيث انه اذا تم التوصل الى اتفاق في شأنها، يكون السلام الشامل قد تحقق بين جميع الاطراف واسرائيل.

وبما ان الامن اذا استتب بين الاسرائيليين والفلسطينيين بنتيجة تنفيذ اتفاق "واي ريفر" بكامله وتم اعتقال من تصفهم حكومة نتنياهو بـ "الارهابيين"، فان الجنوب اللبناني يبقى الجبهة الوحيدة المفتوحة للعمليات ضد اسرائيل. لذا سوف تعمل اسرائيل بكل ما لديها من وسائل لتمهيد هذه الجبهة ووقف العمليات فيها وعبرها، سواء باقتراح تعديل مهمة لجنة "تفاهم نيسان" بتحويلها لجنة تتولى السهر على وقف اطلاق النار وتحميل المسؤولية للجبهة التي تخرقه من قبل مجلس الامن الدولي وفرض عقوبات عليها، وسواء بمطالبة لبنان وسوريا بوقف العمليات التي تقوم بها المقاومة في الجنوب توصلًا الى تحقيق الامن على حدود اسرائيل الشمالية في مقابل الانسحاب الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجلولان كذلك الى الحدود التي تم الاتفاق عليها بالمفاوضات دون ان يترتب على ذلك توقيع اتفاق سلام، لأن توقيع اتفاق رهن بمفاوضات الحل النهائي لكي يتحقق بنتيجة الاتفاق على هذا الحل السلام الشامل بين الفلسطينيين والعرب من جهة، واسرائيل من جهة اخرى. فاذا لم يستجب لبنان وسوريا طلب وقف عمليات المقاومة وفق ترتيبات امنية يتم الاتفاق عليها وتوضع موضع التنفيذ بالتزامن مع ترتيبات الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجلولان وذلك على غرار اتفاق "واي ريفر" الذي جعل الانسحابات من الضفة الغربية متلازمة مع الاجراءات الامنية وبإشراف مراقبين من "السي. أي. أي". فيخشى المرجع ان توجه اسرائيل المتحالفة مع تركيا انذارا الى لبنان وسوريا تحمّلها بموجبه عواقب عدم وقف هذه العمليات التي تضعها في خانة "الارهاب" وذلك على غرار الانذار الذي وجهته تركيا الى سوريا بوقف العمليات التي يقوم بها الاكرد الانفصاليون ضدها انطلاقًا من اراضيها. وتوجيه مثل هذا الانذار الى لبنان وسوريا يرتدي طابع الخطورة اذا ما كان يحظى بغطاء اميركي وسكوت اوروبي. ويكفي في حال التلويح به فقط ان يفرض تحركا عربيا واوروبيا من اجل ايجاد حل للوضع المضطرب في الجنوب لكي يجعله مستقرًا وهادئًا الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل.

#### لبنان لن يرضخ للتهديد الاسرائيلي

ويستبعد المرجع ان يرضخ لبنان وسوريا للتهديدات والانذارات الاسرائيلية ويقبل باتفاق يشبه باتفاق "واي ريفر" الذي نسف مبادئ مؤتمر مدريد وجعل الامن الكامل في مقابل الانسحاب غير الكامل، بدلا من الانسحاب الكامل في مقابل السلام الشامل.

وتطبيق مبادئ مؤتمر مدريد هو السبيل الى تحقيق السلام الشامل، وان لا أمن دائما وثابتا دون هذا السلام بدليل ان كل الاتفاقات التي عقدت بين الحكومات الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية لم تحقق الامن لأنها لم تحقق السلام الشامل والعدل في المنطقة، ولا يكفي، من جهة اخرى، ان يتحقق الامن مع طرف فلسطيني

## أغفل ذكر المراوي وانتقد الطبقة السياسية ولم يوفر الحريري

### لحد ينطلق "معارضاً" في رسم الحدود السياسية لعهد

كتبت روزانا بومنصف:

الترجمة الاولى لخطاب القسم الدستوري لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود، بعيد انتهائهم مراسم وداع سلفه الرئيس الياس المراوي في قصر بعبدا، ان ابغ الى معاونيه والقريبين منه، على ما نقل عنه، أن الاوان أن لترجمة ما ورد في خطاب القسم الى افعال واعمال. وهو التحدي الرئيسي للرئاسة.

هذا الموقف للرئيس لحود أتى في سياق ما رسمه خطاب القسم من ملامح لا تحتاج الى افصاح وتحليل في تحديد مسار تعامله مع القوى السياسية، وسط انطباع عام أجمع عليه السياسيون ان هذا الخطاب شكل الاساس لمحورين: الاول انه عبر تعبيراً مستفيضاً عن شخصه واسلوب عمله وتحركه المستقبلي.

والمحور الآخر انه كان خطاباً معارضاً في روحه ومضمونه وتطلعاته، بالمعنى المعارض السائد الان، كما في ادانته للطبقة السياسية في ممارستها السلطة وفي الثغر التي شابت هذه الممارسة والتي تركت آثارها على صعد متعددة في القضاء والادارة والمؤسسات السياسية وكذلك في الاتفاق العام.

وبمقدار ما كانت الأذان السياسية والشعبية مشنفة لسماع الكلمة الاولى للرئيس الجمهورية، فان الخطاب احدث وقعا مفاجئاً لدى الاوساط النيابية والوزارية، مهيباً وقاسياً في الشق الذي توجه به الى المسؤولين والحكام في شكل خاص، وحازماً ومتفهماً في الشق الذي توجه به الى المواطنين وخص جزءاً منه الشباب وتطلعاتهم متوجهاً اليهم وإلى الشعب مباشرة متجاوزاً الحضور السياسي امامه كأن الناس وحدهم جمهوره.

على ان ثلاثة محاور اساسية كان لصداها وقع قوي في الاوساط السياسية والنيابية والوزارية عبرت عنها، لوهلة، بالانطباعات الآتية:

– المحور الاول يتعلق باسقاط الرئيس لحود من خطابه اي اشارة من قريب او بعيد الى سلفه الرئيس الياس المراوي او الى الانجازات التي تحققت في عهده على أي صعيد كان، او الى حال الاستقرار السياسي التي يتسلم بها هذه الانجازات، وخصوصاً ان رئيس مجلس النواب نبه بري حرص في الكلمة التي القاها على الاشادة بمهذه الانجازات وخص المراوي بعبارة التكريم في اللحظات الاخيرة من ولايته. كما حرص المراوي نفسه في خطاب الوداع الذي القاه عشية تسليمه مقاليد الرئاسة الاولى على التشديد على ضرورة دعم الرئيس لحود، مما دفع المراوي الى التذكير في لحظات مغادرته القصر الجمهوري في بعبدا بزمن توقيعه مرسوم تعيين لحود قائداً للجيش قبل تسع سنين. وبداء، كأن الرئيس لحود الذي لم يشأ احتفالات مهللة بتسلمه الرئاسة وانتقل الى قصر بعبدا من دون مواكب عسكرية لافتة اقرب الى اختصار الشكليات على كل الصعد، علماً ان الجميع توقف عند اغفاله الاشارة الى سلفه، وهو الرئيس القوي الذي يتسلم الحكم بدعم سياسي وشعبي كبير ويظهر تعاطفاً، عن اقتناع او عن غير اقتناع، مع سلفه الذي لم يسقط من اعتباره في ظل التمهيل الشعبي الذي قبول به انتخاب لحود ان جزءاً كبيراً من هذا التمهيل قد يكون مرده الى ضرر الناس من حكم استمر تسع سنين وحفل بما حل به من ثغر واخطاء طفت احياناً كثيرة على ما يعتبره كثيرون انجازات.

#### فصل متمم بين عهدين

وهذا الاسقاط المتمم، على ما يبدو، نتيجة الدقة الذي تميز بها الخطاب، يعزوه متصلون بالرئيس لحود الى رغبته في الفصل بين عهد الرئيس المراوي وعهده وهو الذي تنشد الانظار اليه للتغيير، ورغبته في الا يفهم في شكل من الاشكال ان عهده سيشكل استمراراً لعهد سلفه. وليس بعيداً من هذا الانطباع ما قاله الرئيس بري من ان "لبنان جديداً يولد مع الرئيس لحود"، وما جاء في برقية الرئيس السوري حافظ الاسد اليه من تطلع الى انجازات جديدة لم تربط البرقية بينهما وبين ما سبقهما من انجازات تحققت في عهد المراوي ولا عبرت عن "الاستمرارية" بين العهدين.

– المحور الثاني هو الادانة التي شكلها كلام الرئيس لحود للمسؤولين ليس لتقاعسهم في تطبيق دولة القانون حتى الان فقط، (وكلامه في هذا المجال من "اننا كسلطات ومسؤولين موجودون حيث نحن بقوة القانون وان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤدي القسم لان المشتري أراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون" رسم سقفاً لحدود العمل السياسي المستقبلي بما يطمئن الخارج الى مستقبل استثماراته ووجوده في البلد) بل لما انتقده من اسلوب ادارة الاموال العامة للدولة. وهو كلام قرأه النواب والوزراء في باب انتقاد الرئيس رفيق الحريري بالذات وقد بدا تبني لحود في شكل واضح المآخذ على السياسة الاقتصادية والمالية في السنوات الاخيرة وسبل تحصيل الضرائب والحجم الكبير للمديونية العامة. وهو انطباع ساد اثر اللقاءات الأولية التي عقدت بين الرئيس لحود والرئيس الحريري سرعان ما حرص الاخير على تبديده بالتأكيد ان ما يجمعه ورئيس الجمهورية المنتخب ابعده من ان يتوقف عند هذه الانطباعات وخلفياتها او حتى ابعادها.

والقوة التي يعبر بها لحود في هذا الشأن والمسندة الى "حق الشعب في معرفة اعباء

السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاها" تسقط، في رأي وزراء في الحكومة المستقيلة، اجازاً وقف امام الوزراء انفسهم في معرفة الارقام المالية الدقيقة في مشاريع وقوانين ملزمة لخزينة الدولة.

– ادانة حلفاء دمشق في "توظيف الدعم السوري لانفسهم فيديهم الناس وبيساء الى سوريا"، وهو الامر الذي يطاول غالبية الطبقة السياسية الحاكمة، وكذلك ادانة من اخطأ في فهم سوريا ومفزي التعاون معها من خلال معادلة دقيقة في التعبير عن مركز القوة والضعف في التعاون والتحالف بين لبنان وسوريا، هي المعادلة التي اعتمدها، على ما يقول المتصلون به، في اثناء وجوده في قيادة الجيش.

واذ تشكل كل كلمة من خطاب لحود محطة في ذاتها وموقعها في الميزان السياسي الداخلي كما الخارجي، باعتبار ان الرجل الذي كسر جدار الصمت الذي يحوط نفسه به وضع حداً للجز الذي يظل عناوين عهده، فان اللافت ان لحود لم يتردد في رمي الكرة في ملعب سواه بتأكيد ان "النظام الديموقراطي البرلماني تخضع فيه السلطات لمبادئ وأحكام تحدد المصالحات لكل منها"، وهو لا يملك تالياً عصا سحرية تلي الأمل.

## الجامع المانع

باستحقاق، وجامع لبناني وعربي ودولي، كان يوم التسليم والتسلم حافلاً، ومميزاً، ومفترقاً، وكان يوم اميل لحود.

بل كان يوم لبنان، ويوم ولادة دولة القانون ودولة المؤسسات. وكان كذلك يوم "النقد الذاتي"، ويوم المصارحة والمكاشفة بكل الشؤون والشجون: هذا هو حال البيت اللبناني.

وكان يوم البداية التي ارتسمت ملامحها بجدارية وثقة. من زمان لم يسمع اللبنانيون هذه اللغة، وهذه الكلمة الشجاعة التي اطل بها الرئيس لحود عبر خطابه الجامع المانع.

وربما لم يسمعوها من قبل رئيساً يتحدث عن وضع الدولة ومؤسساتها، وادارتها الممترئة، كما تحدث اسم الرئيس الجديد.

كما لم يسمعوها، حتماً، رئيساً يتحدث عن قطع يد السارق اياً يكن، والمهدم والمنفع والمترشي كذلك.

بل هي المرة الاولى التي يسمعون فيها رئيس الجمهورية يقول انه سيكون هو بالذات، وقبل الجميع، تحت القانون. فلا حجة بعد ذلك، ولا أعذار، ولا تغيب للقانون.

وبالتالي سيكون القانون هو الكلمة الفصل، وبه تبدأ الجمهورية الثالثة مسيرة التغيير. وكلم ستكون طويلة ووعرة، وكلم تتطلب من الصبر والعناد.

فمن رحم هذه الجمهورية ستولد دولة المؤسسات التي طال انتظارها، والتي في ظلها تصان الحقوق والحرية والكرامة.

والتي يصونها القضاء المنزه، بحيث يحسب حسابه الكبير مهما علا شأنه والصغير مهما ضعف عوده.

فيعمل الحق ويسود العدل، ولا تُلقي التبعات على المحتاج وحده، ولا يظل المقتدر فوق القانون وفوق التبعات.

اما الادارة، وهي مغارة عن حق وحقيقة، فسيدبرها محصّون بالكفاءة والنظافة وحسن اليرادة، لا بحماية النافذين والطائفية.

هكذا يقضى على الفساد، وهكذا تتبلور صورة لبنان الذي يعتز اللبنانيون بالانتماء اليه. لم يترك الرئيس لحود سؤالاً الا تطرق اليه، فعبّر عن كل ما يجول في الخواطر، وكل ما يشكو منه الناس ويشكّون فيه.

وبالصراحة ذاتها خاطب جيل الشباب، أملاً ان تنجلي عندهم التساؤلات بخصوص ما بيننا وبين سوريا.

فكانت تلك الشهادة الوافية لما قدمته سوريا لنا على مر هذه الاعوام، وللمبادرة التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، والتي لم يدرك جوهرها بعض المسؤولين وبعض اللبنانيين حينذاك.

فكان ما كان من نزف ودمار. اما العبرة التي على اللبنانيين اعتبارها، فهي ان علاقة لبنان بسوريا هي علاقة تاريخ وارض وشعب، بل علاقة مصر وخيار.

زيان

## وضع خطة لمواجهة ضغوط الحكومات الاتحاد العالمي للصحف اختتم اجتماعاته براون: الرقابة الذاتية ليست حرية

انتمى امس مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحف مؤتمره السنوي الذي عقده للمرة الاولى في لبنان. واتفق على خطة عمل لتطوير العمل الصحفي في العالم، وعلى خطة تتعلق بدور الصحافة في التربية، وتشجيع القراءة لمواجهة الانترنت. وكذلك وضع خطة عمل لمواجهة حكومات تضغط على الصحف والصحافيين. وقرر ارسال بعثات الى دول عدة، منها ايران، ووضع خطة مشتركة مع منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية "الاونيسكو".

وكذلك اختار المؤتمر الصحفي المرشح لنيل جائزة "الريشة الذهبية" لسنة ١٩٩٩، "لكننا قررنا عدم اعلانه قبل اسبوعين"، على ما أكد المدير العام للاتحاد تيموثي بولدينغ.

وفي اليوم الاخير لاجتماعات الاتحاد، انتقد رئيس الاتحاد بنغت براون الرقابة الذاتية التي يمارسها صحافيون لبنانيون على عملهم الصحفي اليومي. وأكد "ان هذه الرقابة لا تنتمي الى الديموقراطية والحرية الصحافية"، مبدياً "استعداد الاتحاد لتقديم الدعم الكامل الى جميع الصحافيين والصحف في لبنان، وسيكون لذلك تأثير ايجابي في الحياة السياسية والتطور الديموقراطي في البلاد".

واختتم الاتحاد اعماله باجتماع لصندوق دعم الحريات الصحافية التابع له في فندق "ماريوت"، ترأسه براون، وشارك فيه بولدينغ ومستشار رئيس الاتحاد لشؤون الشرق الاوسط جبران تويني واصحاب صحف واعضاء. وتلاه مؤتمر صحفي مشترك لبراون وبولدينغ

وتويني، تحدثوا فيه عن نتائج اجتماعات الاتحاد، في حضور رئيس تحرير جريدة "الموندو" الاسبانية بدرو راميرز واعلاميين. وقدم براون موجزا لأنشطة مجلس ادارة الاتحاد في الايام الثلاثة الاخيرة. وأشار الى "اننا بحثنا في موضوعات عدة، منها اوضاع حرية الصحافة في العالم، وسبل تشجيع القراءة، وخصوصا لدى جيل الشباب، من خلال الصحف وبرامج تربوية، لأن القراءة ضرورية للتعليم والفهم، واسباسية للحياة الثقافية وتطور المجتمع والديموقراطية وكذلك بحثنا في تنظيم مؤتمرات للمساعدة في تطوير الصناعة الصحافية، وتأثير الانترنت في العمل الصحفي.

ولفت الى بيانات اصدرها الاتحاد من بيروت "وقد دعونا في احدنا الى المساعدة والتحرك من اجل جبه مضايقات تمارس على الصحافة في كرواتيا، ونكرنا في آخر بضرورة التزام الاعلان الدولي لحقوق الانسان الذي يحثي المجتمع الدولي نذكرى ولادته الخمسين في ١٠ كانون الاول المقبل وقررنا، وفقا لمعلومات وردت الينا من ايران، ارسال وفد رسمي الى طهران في الاسابيع المقبلة، يبحث مع المسؤولين هناك في موضوعات صحافية".

وتوقف عند لقاء وفد الاتحاد ورئيس الوزراء رفيع الحريري اول من امس فقال: "فهمنا ان لبنان يتمتع بالحرية الصحافية، وان هناك من يناضلون من اجلها. وفهمنا ايضا ان قانونا جديدا للاعلام وضع في الاعوام السابقة، وان ثمة صحافيين يمارسون رقابة ذاتية علي عملهم الصحفي. لا نعتقد ان هذه الرقابة تنتمي الى الديموقراطية والحرية الصحافية. وهذا يعني انه لا يمكن مناقشة مسائل تؤثر في علاقات لبنان الدولية او انتقاد رؤساء دول".

### الغاء قانون المطبوعات

وردا على سؤال عن اسم المرشح الفائز بـ"الريشة الذهبية" التي يقدمها الاتحاد، اشار بولدينغ الى "اننا بحثنا في اسماء المرشحين لنيل "الريشة الذهبية" لسنة ١٩٩٩، واخترنا المرشح. لكننا قررنا عدم اعلان اسمه قبل اسبوعين لأسباب داخلية مهمة".

وقيل له: يلتقي وفد الاتحاد الرئيس لحدود غدا، فهل سينقل اليه تمنيات او مطالب معينة؟

فاوضح "لن نقدم اليه مطالب. سنبحث معه في الوضع الراهن في لبنان عموما. ونحن مسرورون جدا بلقاائه بعد يوم واحد على تسلمه مهماته الدستورية. وطبعيا ان نثير معه قضايا تتعلق بصعوبات تواجهها حرية الصحافة ومكانتها في ثقافة لبنان. ونحن نفتخر باننا سنكون اول وفد يزوره رسميا بعد تسلمه مقاليد الحكم".

وسئل براون عن موقف الاتحاد من تدخل حكومات في شؤون الصحافة، فأكد ان "ثلاثي شعوب العالم لا ينعم بحرية الصحافة. وتعتمد الحكومات في كل الدول الى فرض قواعد تتعلق بالاداء والاداء المهني للصحافيين، وقوانين مثل قانون الاعلام في لبنان، وحصص ملكية المؤسسات الاعلامية - هناك طرق عدة لتدخل الحكومات. ثمة دول تؤمن بان الصحافة حرة، ولكن يجب الدفاع عن وضع الصحافة حتى في هذه الدول والتأكد من الاتعطي الامور لنا مجاناً، وعلينا النضال من اجلها في الدول التي تفتقر الى حرية الصحافة، لان الصحافة الحرة حاجة اساسية لتطور الديموقراطية (...)"

وهل وضع المؤتمر حلاوا او اقتراحات على صعيد حرية الصحافة في لبنان؟ اجاب: "لسنا هنا لنسدي النصح. لكننا اجرينا مناقشات معمقة في مسائل الصحافة مع الرئيس الحريري، واستمعنا الى رأيه، وتحديدا منع الاعلام من مناقشة مسائل ترتبط بعلاقات لبنان الدولية، وتناولنا قانون الاعلام (...). لا نريد اطلاقا ان نقول ان هذه المسائل لا تناقش في لبنان. هناك صحافيون واشخاص لبنانيون يناضلون من اجل الصحافة والاعلام. ونريد ان نقدم اليهم دعماً الكامل، وسيكون لذلك تأثير ايجابي في الحياة السياسية والتطور الديموقراطي في لبنان وكل الدول".

ثم تكلم تويني فاشار الى "انه لو لم يكن هناك مامش كاف من حرية الصحافة والفكر في لبنان لما عقد الاتحاد اجتماعه السنوي فيه، وخصوصا انه لا يرضى الا بعضوية دول او صحف تحترم حرية الصحافة. وان وجوده هنا يعني ان ثمة حدا ادنى من الحريات المطلوبة. ومن واجبا ان نطلب اكثر في ما يختص بالحريات".

ولفت الى "ان الاتحاد اتفق على خطة عمل ترمي الى تطوير العمل الصحفي في العالم، لان ذلك من اهدافه، وعلى خطة تتعلق بدور الصحافة في التربية وترويج القراءة لمواجهة الانترنت. وكذلك وضعت خطة عمل لمواجهة حكومات تضغط على الصحف والصحافيين، وتقرر ارسال بعثات عدة الى العالم ووضع خطة مشتركة مع "الاونيسكو".

وقال: "بالنسبة الى لبنان، فإن أقل ما يمكن ان يطلبه الاتحاد هو الغاء قانون المطبوعات. كيف يمكن التفريق بين مواطن وصحافي؟ لم يعد هناك قانون للمطبوعات في الدول الحضارية، هناك قضاء واحد. واذنا الخطأ الصحفي فيخضع للقوانين العادية المرعية".

ومن المقرر ان يلتقي وفد مجلس ادارة الاتحاد لحدود في التاسعة والنصف قبل ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعدا. ويغادر بيروت في اليوم نفسه.

## مخاوف في الشمال بعد مقتل السائقين من خطة لاثارة الفتنة

طرابلس - "النهار": يتوالى تحذير الفاعليات السياسية والنيابية والنقابية والجزبية في الشمال من وجود خطة لاثارة الفتنة واستهداف السلم الاهلي والاستقرار في لبنان بعض معالمها ما جرى في صيدا الشهر الماضي وما جرى في الشمال في الايام الاخيرة من جرائم قتل. طالوت ثلاثة سائقين وزعت جثثهم في جرد البترون بعد ذبحهم. الامر الذي اثار القلق لدى الناس والمهلع في صفوف سائقي سيارات الاجرة.

ووصف السياسيون وبعض الوزراء والنواب الشماليون هذه الجرائم بأنها نذير فتنة وتهدف الى زعزعة الامن وتتخذ طابع المخطط الارهابي واستهداف السلم الاهلي وخذروا من الاستمرار بما مطالبين باتخاذ كل الاجراءات لاحباطها وكشف اباطالها ومن وراءهم.

وحيال القلق والشائعات التي تسري في كل مناطق الشمال، عقد مجلس الامن الفرعي في الشمال اجتماعاً برئاسة المحافظ خليل المهدي حضره النائب العام الاستئنافي وليد عبدو وقادة وحدات قوى الامن الداخلي وممثلون عن قيادة منطقة الشمال العسكرية وجمازي المخبرات في الجيش وفي القوات السورية العاملة في الشمال وجرى عرض مفصل للاجراءات المتخذة لاحباط هذه الجرائم الجريفة، ووضع مخطط للتنسيق بين مختلف الاجهزة الامنية.

وبعد الاجتماع افاد المحافظ المهدي انه "جرى التركيز على الاحداث الامنية التي

حصلت اخيراً. ومعروف ان القضاء وضع يده عليها، وان الاجهزة الامنية تعمل بجدية وتنسيق. وقد تكون هذه الاحداث فردية وقد يكون المقصود منها اثارة البلبلية مع بداية العهد الجديد. ونحن لن نسمح بأن يعكس احد صفو الامن في المحافظة بعد تسعة اعوام من المدوء والاستقرار لم يسجل فيها اي حادث امني الا وتم ضبطه فوراً. والآن، ومع العهد الجديد لن نسمح لاحد بأن يسود صفحة الامن، وقد لاحظنا انتشار بعض الشائعات. وتنمى على وسائل الاعلام ان تستقي معلوماتها من مصادرها الحقيقية".

واشار الى جملة تدابير اتخذت لقمع مخالفات وجنایات تزوير في صب لوحات السيارات وتبديل محركات السيارات لتعمل بالمازوت. واعطيت اوامر للتشدد في ضبط هذه المخالفات.

واكد "ان الامن مستتب في مدينة طرابلس والدوريات فيها مكثفة ليل نهار مع تنسيق دائم بين جميع الاجهزة الامنية مع جيش واستقصاء وشرطة قضائية ومع القوات السورية والمخابرات العائدة اليها. والدوريات تتم بطرق مختلفة بحيث لا يشعر المواطن العادي بما. والمهم ان تثمر كل الجهود اعتقال كل من يعيث بالامن وضبط خلفيات الجريمة ودوافعها".

وحذر المحافظ الشركات مالكة لوحات الاعلانات على الطرق من انما تخالف القوانين وانذرهما اسبوعاً لتلتزم الشروط القانونية لما تحت طائلة ازالتهما.

## صورة "العماد"... صورة "الرئيس"

### "مكتب التنسيق":

### بحكومة وفاق ومصالحة تكون المعارضة والموالاتة بحجم الممارسة العملية

صدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد للعماد ميشال عون امس بياناً رد فيه على الكلام على "انجازات السلطة السابقة"، وفيه:

"يسأل المكتب ومعه اللبنانيون بماذا تفأخرون؟

باسترجاع السيادة واسترداد القرار المسلوب؟

بانتشار الجيش اللبناني وحده من دون شريك او منازع على التراب الوطني كاملاً؟

بتشكيل حكومة وحدة وطنية تصون البلاد من عبث المؤامرات الخارجية؟ (...)

بتجنيس وفق قانون عصري يراعي حاجات البلاد ومقتضيات الوفاق والتوازن؟

بخروج جميع الجيوش غير اللبنانية وبلغاء الجزر الامنية؟

باستعادة جزين والجنوب وبعض البقاع الغربي من يد الغاصبين؟ (...)

رأى المكتب ان الواجب يقتضي منا المعارضة والرفض، لسنا خارج التاريخ والزمن لكننا لا نؤخذ بكل ريج ورأي. ولن نثور اينانا الل لسكوتنا عن الاخطاء والخطايا، ولن نحمل لعنة التاريخ والاجيال،

فالشرخ في البلاد اعظم مما هو ظاهر ويقتضي لرأيه مصالحة وطنية حقيقية توقف التشققات والفرقة. فلذا لم يتم مع السلطة الجديدة، اقله، اقصاه من تعمدوا بوعي وتصميم تذبذب الهوية اللبنانية، او اذا اعيد الى المسؤولية من التهموا بالارتكابات تكون امانتي التغيير، التي وعد الشعب نفسه بها،

احلاما سرابية، وتبقى الازمة الاقتصادية الحادة مرخية بثقلها على كامل اللبنانيين الذين يعانون البطالة، وتبقى المديونية الباهظة شبها رهيبا ماثلا امامهم ويبقى المهدر ساري المفعول، ويبقى الكيل على المستوى الوطني بمكاييل مختلفين واحدا لأهل الخطوة والدعم وآخ للذين امنوا بلبنان وطنا سيدا حرا مستقلا.

ختاما اذا اعيدت الامور الى نصابها الصحيح واستعاد لبنان قراره الوطني كاملا وسيادته غير المنقوصة، وابطلت المراسيم والقرارات التعسفية التي تدك اساس البناء الوطني وفي طبيعتها مرسوم التجنيس وهو جريمة كبرى في حق الوطن والهوية واذا

شكلت حكومة وفاق ووحدة ومصالحة حقيقية ترى قيادة الوطن وتركز دعائم الدولة السلمية، اذناك تكون مسألة المعارضة والموالاتة هي بحجم الممارسة العملية للحكم فقط وليس بحجم الاسس والمبادئ التي اتمتحت حتى الان".

كوب الماء، فالرئيس الجديد، الشفوف بالاحداثيات البحرية مذ قاد زورقاً حربياً في أواخر الخمسينات ثم أسطولا صغيراً من الخافرات الحربية على طول الساحل حتى منتصف الستينات، شغوف أيضاً - أو لعلّه أضحى - بالأرقام السرية في الدولة اللبنانية، المكتومة على الجميع والمضلّلة للجميع، وشغوف يجعل تلك الأرقام - الأسرار في سلة مزمنة يراها الجميع ويكتشفون سر المال العام الغامض: أين مكانه، وإلى أين يذهب، ومن يتقاسمه؟ في هذا الشغف بدا لحدود البارحة ويلامس الانتقال من صورة العماد الى صورة الرئيس بشهادة معرفته - كما ظم - بالملفات الدقيقة، وعلى نحو بين اعداده لها قبل وقت طويل على انتخابه رئيساً، كما لو أن هذه الرئاسة مقبلة عليه، ومرتبياً لها.

### \*\*\*

لكنه أيضاً في صورة العماد وصورة الرئيس معاً، طليح دوراته الدراسية في البحرية، وخصوصاً في كليات الأركان لسنوات طويلة، لم يرَ أن في وسعه فجأة - وان من منبر مجلس النواب مخاطباً الأمة اللبنانية - التخلي عن الطريقة التي يؤدي بها طليح الدورة، ومن ورائه رفاق دفعته، اليمين. وخلافاً لكل الرؤساء اللبنانيين من دون استثناء، وخصوصاً شهاب، أقسم اليمين كجندي أو ضابط لا كرئيس مدني؛ مدّ زراعته اليمنى الى الأمام حتى أقصاها ورفعها الى الأعلى، وأقسم. قبله رفع كل من أسلافه ساعده الأيمن الى محاذاة صدره لتلاوة القسم. القريبون من لحدود يعززون هذا "الخطأ" - بل المفارقة المثيرة - الى "تقصير بروتوكولي" في لفت الرئيس الجديد الى الطريقة التي يجب أن يتبعها في أداء القسم.

لم يحل ذلك أيضاً دون مخاطبة لحدود الأمة اللبنانية بنبذة عسكرية ستحتاج الى بعض الوقت لتتصف بالمرونة والديموقراطية التي لم يتردد الرئيس الجديد في أكثر من مكان في خطاب القسم في تأكيد تمسكه بها والتزامه حدود الصلاحيات التي يمنحه اياها النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني. وفي المقابل اصراره على التزامه سواء حدود صلاحياته المماثلة. ذلك هو مغزى عبارته: "لأن المشتري أراد أن يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره أن يكون فوق القانون. وسأكون تحت القانون".

بدء التحول اذاً من صورة العماد الى صورة الرئيس. بل في الوقت نفسه مطابقة صورة الرئيس صورة العماد لمجرد تسليمه بأن الانتقال من أحدهما الى الآخر لا يفيض بالضرورة الى تعطيل احترام القوانين والتزام تطبيقها.

القانون أولاً وأخيراً.

### نقولنا ناصيف

نظراتيه (التي نادرأ ما وضعها على عينيه)، ولا يترك جسده لحظة يتراخي. بعض الناس اعتقد أن الرئيس الجديد الذي لا يحب الكلام سيكتفي بخطاب من صفحتين وبضعة عناوين عمومية مفتوحة على الاجتهاد. فاذا بالرجل يخطب ثلاث ساعات. يقرأ بعصبية وإيمرة، يطلب المؤازرة وينمي، يحمي القانون ويخضع له، ويدعو الباقين الى الامتثال له. الا أنه يذهب بعباراته الى آخر مقاصدها، ويعتمد تكرار بعض الجمل.

في الواقع لم يكن كل الرؤساء اللبنانيين بلاغاة الرئيسين بشارة الخوري وشارل حلو، ولا كانوا جميعهم بالجانزية الأسرة التي كانت للرئيس كميل شمعون، ولا كانوا جميعهم بدينامية الرئيس أمين الجميل، ولا كانوا جميعهم بالصوت المتمدج للرئيس الياس سركيس ولا من قبله الصوت المتردد للرئيس سليمان فرنجيه، ولا كانوا يتحفظ الرئيس رينه معوض ولا بالعفوية المفرطة للرئيس الياس الهراوي. في كل الأحوال لم يعتن أي من الرؤساء اللبنانيين المتعاقبين بصورته الرئاسية في مرحلة الانتقال من الانتخاب الى تسلّم المهام الدستورية. لكنه فعل ذلك لاحقاً. ومعظمهم ان لم يكونوا جميعهم تماوت بعد وقت صورتهم الرئاسية لمجرد انهيار فرصة مطابقة صورة الرئيس أقواله وأفعاله. وفي الغالب لم يتوسلوا الا متأخرين صورة الشعبية التي لم يعرفها باكراً الا رمزان هما شمعون والرئيس المنتخب بشير الجميل.

فرصة المطابقة هذه - والرهان عليها على جرار رهان الستين التسع في قيادة الجيش - هي التي جعلت لحدود يقول: "نمارس ونطاع بقوة القانون وليس بقوتنا (...)" مثل هذا القول قاله تكررأ في قيادة الجيش بربط بناء المؤسسات بالتزام القوانين التي تجعل الأقوال أفعالاً، وبـ "النية والارادة" أيضاً.

### \*\*\*

الرئيس الجديد من طراز الرؤساء غير الشيعيين، لكنه أكثر الرؤساء التصاقاً بنمط آخر من الشعبية موجود في المؤسسة العسكرية. وفي الواقع فان صورة القائد هي نقيض صورة الرئيس الشعبي. لم يفتأ في لحدود اللبنانيين بصورته مذ درج، بعد انتخابه، على ارتداء البذلة المدنية التي لا تجعل بالضرورة الرجل مدنياً. بل بدا من السهولة بكان لهم اكتشاف مطابقة صورة "العماد" في لحدود صورة "الرئيس". بل أيضاً وأيضاً ليس من السهولة بكان الاعتقاد بأن خلق البرزة العسكرية ستجعل الضابط الكبير مدنياً بامتياز، وديموقراطياً بامتياز فوراً.

مع ذلك أراد الرئيس الجديد العبور من تلك الصورة الى هذه من خلال خطاب القسم المعد بعناية فائقة وحرفية متمكنة، ليقول كل شيء في كل شيء، يدين الجميع دفعة واحدة، ويهدد من لم يسلمهم بالاسم، وبينهم من استشعر في القاعة البارحة أنه فعلاً هو المقصود، ولم يكن من الصعب تبعاً لذلك ملاحقة حرجه مما يسمع وهو يشرب

للمرة الأولى سمع اللبنانيون أمس صوت رئيسهم الجديد، كما سمعوا صوت الرئيس فؤاد شهاب للمرة الأولى في جلسة أداء اليمين الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٥٨. وكشهاب أيضاً - سواء تعمد ذلك أم لم يفعل - خاطب لحدود اللبنانيين بعد ساعات على انتخابه (١٥ تشرين الأول الفائت) في رسالة اليمه تليّت بصوت سواه عبر وسائل الاعلام، اخذاً بخطوة الرئيس الأسبق باملائه بعد ساعات على انتخابه (٣١ تموز ١٩٥٨) بالفرنسية على المقدم أحمد الحاج رسالة قصيرة الى اللبنانيين ترجمها الحاج فوراً، وتلاها مديع من الاذاعة اللبنانية نهار ذلك.

حتى هذا الوقت، مع شهاب ثم مع لحدود، كان ثمة جدار سميك من التحفظ والصمت وتفادي الأضواء بين قائد الجيش والناس، استمر الى ما بعد انتخابه، ثم بدأ يتهاوى تدريجاً بعد خطاب القسم، لمجرد أن أدرك الرئيس المتكتم حتمية مخاطبته المواطنين، الذين نادوا به في خطاب القسم، ليحفظ من أمامهم جدار الشائعات والاهوام الذي أطبق عليهم بقوله انه لا يحمل "عصا سحرية" ويعول على تعاون الجميع معه. وليؤسس مجدداً صورة "الرئيس" التي رافقت انتخابه، فلا تنهار من فرط ما حملوا التغيير اكثر مما يحتمل، بل اكثر مما حمله الرئيس نفسه.

### \*\*\*

سمع اللبنانيون وشاهدوا رئيسهم يقرأ في البداية بارتباك ويتعثر قليلاً بلثغته الزمنة، وكانت تعوضه البرة العالية واللجة القاطعة في المخاطبة والتماسك الذهني في متابعة القراءة. بحيث بعيد قراءة واعادة قراءة بعض العبارات من دون أن يتردد في القسوة على العبارة في معرض التأكيد والاصرار على المواجهة والتشبيث بالتحدي والنفاد.

مع ذلك كله لم تكن منصة مجلس النواب، بكل "الوهرة" التي ألفت بثقلها على أعصابه واقفاً للمرة الأولى رئيساً، كما على تماسكه في لحظة أداء القسم... لم تكن تلك المنصة والقاعة العامة مسرحاً كبيراً على جاري العادة. فالرئيس بدا باسمياً للجالسين قبالاته من فرط تهيئه لحظة مثوله. الا أنه كان يريد أن يتسمم للجميع ويهز برأسه، ويفرك يديه، وينظر الى أعلى، الى نسخة الدستور على منصة الرئاسة. تلك هي صورة الرئيس الجديد الذي يود أن يتخلص في سرعة من ساعة التنصيب، وفي الوقت نفسه يستعجل الفاء خطابه الذي به يكرس للناس أنه أضحى في صورة الرئيس لا مقيماً من قبل في صورة العماد.

ذلك هو رئيس اللبنانيين كما هو، وكما يريد هو أن يكون، وان مقيماً ببذلة داكنة اعتاد أسلافه أن تكون بيضاء في جلسة القسم. كما هو تماماً، لا كما يفترض الخبراء صانعو بروفيل الرؤساء: يخرج صورته من حنجرته فجاً وقاسياً، ينقصه التنظيم، الا أنه قاطع ويفرز عميقاً كالسمار. لا يستعين بيده ولا بأصابعه لمسرة أدائه، ولا بتحرك

## "تمويل الصحف لا يخص الحكومات... والصحافيون العرب يخافون" بولدينغ لـ "النهار": نستمد قوتنا من التعلق بالحرية

استقلالها، وتعجز عن مقاومة القمع. وترتكز أنشطة الاتحاد على المساعدة في النمو الاقتصادي للصحافة. لدينا مشاريع كثيرة، ترمي الى نقل المعرفة، ولدينا ايضا برامج تدريب في دول في طور التطور، ومنها في افريقيا، بحيث تؤهل الصحافيين للقيام بمهام ادارة صحف، لأنه يقض عليهم اذا لم يعرفوا تخطي الصعوبات الاقتصادية، (...) نريد ان نساهم في تطور هذه المؤسسات عمليا وواقفيا".

### كلام لحدود ميثاق للعهد

في أول يوم من ولايته وضع الرئيس اميل لحود ميثاق العهد الذي سيحاول تطبيقه وبدفع الآخرين في هذا الاتجاه، وهو بذلك وضع سقفا له وللآخرين لا يمكن تجاوزه، وهو سلطة القانون والنظام واحترامهما وتطبيقهما على الجميع.

ومن هنا فان خطاب الرئيس لحود، وان كان في جلسة قسم اليمين الدستورية في مجلس النواب فانه كان موجها الى اللبنانيين، الذين راهنوا منذ انتخابه رئيسا قبل اسابيع، على انه سيدأ عهده بالاصلاح السياسي والاداري، ولذا كانت كلمته بان لا مستقبل لاحد حاكما ام محكوما الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني.

وهذا الكلام هو نفسه الذي قاله كثير من اللبنانيين علنا ايام كان الفساد، والتطاول على النظام سيد الممارسة والموقف والسلطة السياسية، فالدولة التي يسري فيها مفعول القانون على الجميع كبيرهم وصغيرهم وينفذ هذا القانون رجل الامن بجديّة دون هوّى او انتماء سوى للدولة، هي دولة تستحق الحياة ونظام سياسي قادر على الاستمرار.

صحيح ان تطبيق القانون من الجميع وعلى الجميع صعب في هذه الظروف لان حالات الفلتان والتنسيب حالات مرضية مزمنة منذ ربع قرن، حتى ان بعض الموالج بهم تطبيقه لا يعرفون مضمونه او يفسرونه حسب ما تعودوا على قياس مصالحهم ومصالح حاشيتهم.

الا ان الرئيس لحود، قال ان لا بد من مكان يجب ان يبدأ منه الاصلاح، وقد بدأ من رأس الهرم السياسي، فهو فهم الناس ان لا غرض شخصيا له وللمن حوله في الحكم او السلطة او المال العام، وهو بذلك سيتابع المسيرة من خلال حرصه على ان تكون الحكومة المقبلة، تمثل "حزب الاوادم" من هذا الشعب بحيث يؤدي تشكيلها بالشكل والمضمون برئاسة الرئيس رفيق الحريري، صدمة جديدة للبنانيين تؤكد لهم ثقمتهم بأنهم مقبلون على عهد جديد عقلية جديدة متطورة، يتحمل فيها الحاكم مسؤولياته ويحاسب فعلا على افعاله، ويقبلون على ادارة نظيفة يصل فيها المواطن الى حقوقه ويدفع ما هو متوجب عليه، دون تهرب.

وإذا كان ليس لدى الرئيس لحود عصا سحرية يقلب فيها الاوضاع السيئة رأسا على عقب، فانه يكفي في هذه المرحلة ان يكون قرر على اصلاح ما افسده الدهر وما افسده السياسيون، الذين يحاول بعضهم ان يوهم الناس انه بريء من دم "المعارك السياسية" والغبار السياسي الذي ارتفع بسبب حروبهم التي اقاموها لمصالحهم الخاصة من حساب الدولة والمواطنين.

وحدث الرئيس لحود عن السياسة الضريبية الجديدة التي سيجري البحث فيها وقرارها لتكون عادلة، وهو حديث في مكانه، لان هذا الامر هذا مثار خلافات عميقة بين اهل الحكم في العهد السابق، مما ادى الى تزايد الدين العام، والى تعميل شريحة كبيرة من اللبنانيين، اعباء ارتفاع غلاء المعيشة وتحويل الموازنة والمشاريع والانماء التي هي اهم المواضيع التي ستكون مدار بحث في بداية العهد المقبل، عند تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رفيق الحريري، الذي كان بحث في هذا الامر مع الرئيس لحود في الفترة الانتقالية بين انتخابه رئيسا للجمهورية وبين تسلمه سلطاته الدستورية، امس، فتعديل القانون الضريبي على اللبنانيين بحيث يكون اكثر عدلا واكثر مردودا لخزينة الدولة، سيؤدّي حتما الى تغطية سلسلة الارتفاع والرواتب التي اقرت، والى خدمة الدين العام، والى استكمال المشاريع التي بدأ تنفيذها وتلك الواجب تنفيذها لحاجة المواطنين اليها.

تطبيق القانون والعدالة، الذي بشر به الرئيس لحود، وطالب به الرئيس الحريري مند بداية الصيف الماضي، يجب ان يطبق على الجميع لبنانيين وغير لبنانيين الموجودين على الاراضي اللبنانية، بذلك يحترما المقيم عندنا والقادم والمنتظر ان يعود، ليرى وطننا آمنا ونظاما عادلا وادارة غير بيروقراطية ونظيفة.

واللبنانيون الذين سمعوا وشاهدوا الرئيس لحود يعلن ميثاق عهده، لن يستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء ايا تكن وينتظرون الممارسة، لانهم يعرفون سلفا ان بعض الوجوه التي تعودوا ان يروه في الحكم ستعود الى الواجهة، فهي من الثوابت لاسباب عدة ليس اقلها ان النظام السياسي القائم لا يزال يرتكز على جملة تسويات وتمثيل القوى السياسية في الحكومة المقبلة، قد يكون من "المعاجن" نفسها ولكن ان يأتي الى الحكومة اشخاص لا يحملون معهم عقلية الحروب ومكتسباتها، او من هم قارنون فعلا على البداية من جديد دون ان يمارسوا السلطة من خلال هذه العقلية.

وكلام الرئيس لحود عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وصدوم امله ومقاومة هذا الاحتلال، والسلام العادل الشامل غير المجتزأ، كلام في محله، وهو نفسه الذي رست عليه السياسة اللبنانية، منذ انتهاء الحرب اللبنانية، وقبل مؤتمر مدريد وبعده وحتى تتحرر الارض دون اي انتقاص لحقوق اللبنانيين، وبالتنسيق مع سوريا.

نبيل ناصر

- لدينا وسائل عدة لاقناع الحكومات. ثمة مسألة غريبة. حتى اسوأ الديكتاتوريين يكرهون الاعلان او الحملات الاعلانية. لا نجد ديكتاتورا واحدا يقر بنظامه القمعي وكرمه لحرية الصحافة، ويعمد عادة الى الدفاع عن سياسته المرتكزة على قمع الصحافة في بلاده. عندها نشعر باننا ربنا، وخصوصا اذا خضنا حوارا مع هذه الفئة من الحكام نتخلله مناقشة واخذ ورد. هناك وسائل ضغط عدة. ولا خيار آخر. ثمة حكومات تسعى الى الانضمام الى مجموعات اقتصادية لدول معينة، وتعمد غالبا الى الضغط على هذه المجموعات لمنع انتساب هذه الحكومات اليها من دون ان تكون حسنت وضع حرية الصحافة في بلادها.

واستخدما بعض هذه الوسائل في حال الصحافي الفيتنامي دون فيات هوات. لجنا الى عشرات المقاربات المختلفة مع حكومات تساعد الدولة الفيتنامية على التطور. صحيح انه سجن ٢٢ سنة لكننا عرفنا متأخرين بوجوده في السجن. غالبا ما تتخذ الامور هذا المنحنى مع الدول المنغلقة بحيث يصعب علينا معرفة ما يجري فيها. وهذا يعني غياب الوسائل الكفيلة بخوض معركة. حاليا، يوجد ١٨٠ صحافيا في السجن. ونحتاج الى اشهر من العمل وتأمين التمويل اللازم لتنظيم العملات الداعمة لهم. واذا اردنا القيام بذلك، فعلينا تجنيد ٥٠٠ شخص على الاقل. وبالنسبة الى هوات، اعتبر ان حملتنا الداعمة له كانت فاعلة، لأنه اطلق في غضون ستة اشهر، في وقت كان عليه تضيعة ١٣ سنة في السجن. كذلك الامر بالنسبة الى الصحافي الكاميروني بيوس نجاي الذي اعاد الفضل في اطلاقه الى حملتنا الداعمة له... و"الا كنت لا ازال في السجن"، على ما قال لنا.

وحتى ان لم نكن فاعلين في حالات عديدة، الا ان صحافيين مضطهدين ومسجونين شعروا بأن ثمة ما يشجعهم على مواصلة نضالهم، وذلك من خلال تضامننا معهم، وبمجرد معرفتهم ان آخرين يخوضون نضالا لاطلاقهم. لقد قالوا لي ذلك مرارا".

هل صحيح ان قمع الصحافة والاعتداءات على الصحافيين تزداد نتيجة ازمت اقتصادية تواجهها الصحافة، تضعفها وتهدد استقلالها؟

- ان غاية اتحادنا هي الدفاع عن حرية الصحافة ودعمها، وان الاستقلال المادي للصحف اساسي جدا. في دول، مثل روسيا، حرية الصحافة مجردة او معنوية، ان يفتقر المعنيون الى الوسائل والمعرفة الحقيقية لادارة مؤسسة صحافية، مما ادى الى وقوع هذه المؤسسات بين ايدي اشخاص لهم علاقات بالمافيا، والفساد. هناك عشر صحف في موسكو يديرها ثلاثة مقاولين لا علاقة لهم بالصحافة، ويستخدمون هذه الجرائد لمصالحهم الشخصية او السياسية. وان فقدان الصحف الاستقلال المادي سيشكل خطرا كبيرا عليها، لأنها تفقد عندها كل

حرية الصحافة في اوروبا ولبنان وسوريا وايران وغيرها من الدول كانت محور حديث اجرته "النهار" مع المدير العام للاتحاد العالمي للصحف تيموتي بولدينغ على هامش الاجتماع السنوي لمجلس ادارة الاتحاد الذي استضافه لبنان اخيرا.

ومنا نص الحديث.

● "٥٠ سنة في خدمة حرية الصحافة" شعار اطلقه الاتحاد على احدث نشراته. هل دافع الاتحاد عن هذه الحرية وفقا لتطلعاته، وكما يجب؟

- قرر مؤسسو الاتحاد عام ١٩٤٨ ان يجعلوا من الدفاع عن حرية الصحافة الهدف الاول للاتحاد. وقد تغيرت امور كثيرة داخل الاتحاد، لكن الهدف لم يتغير. ولا يزال هو نفسه بعد ٥٠ سنة على انشائه. واننا نبذل جهودا ووقتا من اجل خوض هذه المعركة. هل انجزنا مهمتنا؟ لست مخولا ان اجيب عن هذا السؤال. حققنا انتصارات، وهناك فشل ايضا. سجلنا انتصارات عدة في مسألة اطلاق صحافيين سجناء، ونظمنا حملات اعلامية لدعمهم. ثمة حالات اخرى لم تتجاوز فيها حكومات مع مطالبنا، ومثالا على ذلك الصين التي زرتها العام الماضي وقدمنا الى حكومتها لائحة باسماء ٢٦ صحافيا مسجونين. وشرحنا لها انه ليس مقبولا اطلاقاً اعتقال صحافيين واصدار احكام قاسية عليهم. وادعت الحكومة الصينية، مثل اي حكومة ديكتاتورية، ان هؤلاء الصحافيين ارتكبوا جرائم، ولا يمكن للبحث في اطلاقهم. ولم يحصل شيء (...). ما عدا اطلاق الصحافية واي تينغ شانغ، وهي الاشهر بين الصحافيين السجناء. وكان الاتحاد احدى المنظمات التي عملت على اطلاقها. نرى ان الصين تطلق سجيننا، وتعقل ثلاثة آخرين بدلا منه في الاسبوع التالي. لم يحصل تقدم على هذا الصعيد.

● يمارس الاتحاد ضغوطا سياسية واعلامية، يتخذ مقررات، يناقش، يحذر، يقدم مطالب الى حكومات، يعارض... كل هذه الافعال تؤكد ان لديه سلطة. من اين يستمد هذه السلطة وقوته؟

- نستمد قوتنا من تعلقنا الشديد بحرية الصحافة. انها معادلة بسيطة. وبين اصحاب الصحف او الناشئين الملتزمين قضيتنا، ويعملون معنا، ثمة من عانى كثيرا. ومعنا اليوم في بيروت ناشر من البرازيل عمل في ظل حكم ديكتاتوري على مدى ٢٠ سنة. ويعلم جيدا معنى حرمانه حقوقه. ومن هنا الحرمان يستمد قوته. ويقول انه خلال كل هذه الاعوام كان الاتحاد احدى المنظمات القليلة التي اهتمت باوضاع الصحافة في البرازيل. وقد اتى معنا الى الصين. واكد رغبتة في اشراك الصحافيين في كل الدول بخبرته وتجربته ومفاناته.

● هل يكفي التعلق بحرية الصحافة والدفاع عنها لتشكيل وسيلة ضغط على الحكومات؟



## "تمويل الصحف لا يخص الحكومات... والصحافيون العرب يخافون" (تتمة)

نناضل وممركتنا يومية

تحدثت عن تحديات تواجه حرية الصحافة في أوروبا، بحيث تعمد حكومات ومؤسسات الى التدخل في نشر مقالات او مضامين صحف. كيف تفسر هذا الامر؟

– اعتقد ان الطبقة السياسية في كل الدول الاوروبية لا تفهم معنى حرية الصحافة واستقلالها. لقد تغيرت الاجيال، ثمة اجيال عاشت الحربين العالميتين، وحرمت حرية الصحافة. ومنها انبثق سياسيون دافعوا عن الصحافة وحرمتها. كل شيء تغير اليوم. ثمة اجيال لم تعيش السنوات السود في الثلاثينات. ولا تفهم القضية، ولا تحب الصحافة. وهذا امر طبيعي. وأقلق عندما ارى ان حكومة ما تحب الصحافة في بلادها، لأنها مسألة غير طبيعية. وحالياً، لا يكتفون بكره الصحافة، بل يعملون على التدخل، وتحسين اوضاعها من خلال مبادرات حكومية، وهذا تضليل نرفسه. وان محاولتنا افهامهم هذا الامر، تشكل تحدياً يومياً لنا.

نناضل يومياً، وتدخل لدى المنظمات الحكومية في بروكسيل او ستراسبورغ ونطلب من المنيين ترك الصحافة وشأنها، وعدم املاء مضمون المقالات او الصحف على الصحافيين، هناك معركة تخاض يومياً في كل دولة من الدول الاوروبية، وهناك جبه لمشاركة قوانين تتعلق بطرق ادارة التحرير في صحف.

هل تخشى ان يكون لهذا التغيير السلبي في اوروبا تأثير في مسيرة الصحافة في دول العالم الثالث، وتحديدًا في الدول العربية؟

– نعم. لهذا التغيير تأثير سيء في دول اخرى. ونرى على سبيل المثال ان ثمة حكومات في دول اميركا الجنوبية تستسلم آراءها وتدابيرها من مجريات الامور في اوروبا. وتعتمد الى اخذ مقررات للبرلمان الاوروبي، واحياناً تكون غير مكتملة، وتدخلها في قوانينها. وهذا امر سيء. كذلك الامر بالنسبة الى الدول الافريقية، لكن تأثر الدول العربية اقل. الآن في ٩٥ في المئة منها ترفض المعارضة، او الحق في حرية التعبير، لا تحتاج الى هذه المقررات او القوانين لقمع الصحافة.

شددت اللجنة التنسيقية للمنظمات الدولية الناشطة في حقل الحريات الصحافية على التزام كل الحكومات في العالم المادة ١٩ من الاعلان الدولي لحقوق الانسان التي تضمن حرية التعبير والاعلام. كيف يمكن تحويل هذا التشديد لتدابير فاعلة وخطوات عملية جديّة؟

– كل يوم، نناضل ونخوض معارك كي نحترم الحكومات المادة ١٩.

ان، دعوة اللجنة ليست جديدة؟

– يحتفل المجتمع الدولي باحياء ذكرى الاعلان في ١٠ كانون الاول، ونحن نريد ان ننشر له، انه صحيح ان الاحتفال بالذكرى جيد، ولكن ثمة عشرات الحكومات لدول اعضاء في منظمة الامم المتحدة تتجاهل يومياً هذا الاعلان. وعلى المنظمات غير الحكومية ان تنتبه الى تغييب مبادئ الاعلان، وحرية التعبير والاعلام. من واجبنا تلبية المجتمع الدولي الى احترام الاعلان. ويجب الا ننسى اطلاقاً انه في الوقت الذي نتحدث فيه، هناك صحافيون في

السجن، او يقتلون، وثمة معاناة كثيرة. وفي السنوات الخمسين المقبلة، سنعمل على اقناع دول اخرى بالتزام الاعلان جيداً.

هل تعتقد ان المجتمع الدولي سيفي الى نداء اللجنة؟

– ليس بين ليلة وضحاها. وكما قلت، انه عمل يومي، انما معركة، ولا اعتقد ان الصحافيين المسجونين سيطلقون غداً، لا تحصل الامور في هذا الشكل. لكنها مناسبة لنذكر الآخرين بالواقع.

كيف تقوّم وضع حرية الصحافة في لبنان؟

– وفقاً لما عرفه، واجهت حرية الصحافة في لبنان تحدياً، ولكن اذا قارنا وضعها بوضع الصحافة في دول المنطقة، فنجد ان لبنان يتمتع بحرية تعبير كبيرة، وبات واحة حرية مقارنة بدول اخرى في المنطقة. ولما اجتمعنا هنا، لو لم يكن لبنان كذلك، سبق ان نظمنا مؤتمراً للصحف في بيروت، ولاحظنا ان اجواء حرية سيطرت على اللقاء. كان بمثابة احتفال بالحرية... ان ضم شخصيات من دول عربية اخرى، تكلموا صراحة. وكان للامر تأثير ايجابي.

هل لديك مخاوف على حرية الصحافة في لبنان؟

– لدي مخاوف على الصحافة في كل الدول. صحيح ان لبنان واجه مشكلات محددة على صعيد حرية الصحافة. وقد اعتقل صحفي العام الماضي وغادر البلاد لاحقاً، لكن البلاد حافظت على حرية صحافة خلال سنوات الحرب. وهذا امر رائع ومميز. وأمل في يكون لبنان مثلاً تتخذي به بقية الدول في المنطقة، في المستقبل. لكن المعركة ستكون قاسية، علماً ان منطقة الشرق الاوسط من اقل المناطق التي تتمتع بحرية تعبير (...). يمكن ان تتغير الامور سريعاً، عكس ما نتوقع. وشهدنا ذلك في دول اميركا الجنوبية والاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية سابقاً.

تعاني صحف في لبنان ازمة اقتصادية، مما يهدد استقلالها وحرمتها. وفي الوقت نفسه، اطلق سياسيون دعوات الى مراقبة مصادر تمويل الصحف اللبنانية، وتحدثوا عن تمويل مشبوه لها. هل تعتبر ان هذا الوضع مؤشر الى اخطار مستقبلية تواجه الحرية الصحافية في لبنان؟

– لا استطيع ان اجيب عن مسألة لم اطع عليها، وخصوصاً مسألة مراقبة مصادر تمويل الصحف. ولا استطيع ان أفهم دافع حكومة الى التدقيق في الاوضاع المالية لصحف، بقية كشف مصادر تمويلها. هذا سؤال خاص للصحف، ولا شيء ينعن ان يبول طرف سياسي احدى الصحف. لا افهم كيف يمكن ان تصير هذه القضية من اختصاص الحكومة. قد تكون من شأن القراء (...).

كيف تفسر ندرة عضوية الصحف العربية في الاتحاد؟

– لانه لا توجد حرية صحافة في الدول العربية عموماً (...). نفتش دائماً عن صحف مستعدة لان تخوض معركة من اجل حرية الصحافة في دولها.

الاتحاد يزور ايران

يلاحظ ان تحرك الاتحاد جحول او قليل في الدول العربية لماذا؟

– لا اوافقك الرأي. نمضي وقتنا في معارضة ما يحصل من قمع للصحافة والصحافيين في الدول العربية. يجب ان تنتبه الى ان الوضع ليس متحرراً في هذه الدول... لا شيء يحصل فيها، وان فاعلية حكومات هذه الدولة لمنع حرية التعبير كبيرة. ونادراً ما يتم اعتقال صحفي، لان الصحافيين لا يتجرأون على الكلام او الكتابة. ويختلف الوضع في هذه الدول عن الوضع في افريقيا، حيث شهد يومياً اعتقالات تطاول صحافيين، لانهم يتمتعون قليلاً بحرية اختيار المعارضة.

هل يتحرك الاتحاد فقط لدى اعتقال صحافيين؟

– كلا، ليس بالضرورة. وسيزور وفد من الاتحاد طهران، حيث شهدنا اخيراً تطورا في اوضاعها.

هل نفهم ان الدول العربية بعيدة من ان تشهد تطورا كما حصل في ايران؟

– يصعب القول من كان يتوقع انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٨؟ من يعلم انا كان الحكام المستبدون في المملكة العربية السعودية او العراق على سبيل المثال سيسقطون يوماً؟ لا شيء ثابت في هذه المسائل (...). ولا ارى اي تطور في ليبيا او العراق مثلاً. وان هذه الانظمة ليست محمية من التورات.

كيف تتدخلون لتحسين اوضاع حرية الصحافة في هذه الدول؟

– لدينا اتصالات بقوى تدعم الديمقراطية في هذه الدول. ونواجه صعوبات، عدا ان المسألة تشكل خطراً على المنظمات المعنية. ونظر الى التعاطي مع اشخاص نفتهم دولهم. وعندما نعلم ان مساهمتنا قد تؤدي الى دفع الامور ايجابياً، سنكون جاهزين. ولكن ماذا نعمل في الوقت الضائع؟ نبث سنويًا عبر الانترنت حالات لصحافيين معتقلين في هذه الدول.

لماذا قررتم زيارة ايران؟

– منذ انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الإيرانية العام الماضي، منح تراخيص عدة لانشاء صحف وحصل تطور حقيقي، ولكن القوى المحافظة ظهرت مجدداً في الاشهر الاربعة الماضية، واعتقل صحافيين ومنعت صحف من الصدور. ستكون المسألة صعبة بالنسبة الينا... وان وجودنا هناك لتشجيع الصحافيين خطوة لا بأس بها، وأمل في ان يتلقوا اهتمام زملائهم ويوظفوه في نضالهم من اجل حرية الصحافة. وهذا سبب وجيه لذهابنا الى هناك (...).

ما هي الاقتراحات او التمنيات التي ستعرضونها على الرئيس خاتمي؟

– لدينا مجموعة قضايا وابرزها رفع عقوبات عن صحف، علما ان سبعا فيها منعت من الصدور، وان تسقط دعاوى اقيمت على صحافيين، وان يعفى عن صحفي حكم عليه بالاعدام بتهمة كتابة مقالة عن اوضاع السجون في ايران (...).

لقد تلقينا تأكيدا اليوم (امس) من

الحكومة الإيرانية انه يمكننا لقاء الرئيس خاتمي خلال الاسبوعين المقبلين. ونحن متفائلون بهذا التأكيد (...). وان القبول بزيارتنا يطمئنا.

لقد وجه الاتحاد من لبنان نداء الى الحكومات كي تلتزم الاعلان الدولي لحقوق الانسان. اين موقع الدول العربية في هذا النداء؟

– ان وجودنا هنا رمزي. ونريد ان نطلع اكثر على ما يحصل في المنطقة. واذنا وصل نادؤنا الى هذه الدول بواسطة الاعلام، فنكون انجزنا امراً جيداً، وننتقل الى ايجاد قناة للحوار مع الحكومة السورية. واذنا تحقق ذلك فاننا لن نتأخر في الاستجابة.

حاورته هالة حمصي

## "شباب كسروان" ومعاني الحشد الشعبي

اكتسب الحشد الشعبي الذي شهده احياء "يوم لبنان في كسروان" الاحد الفائت اكثر من معنى. وحمل اللقاء الذي دعا اليه "تجمع شباب كسروان - الفتوح" جديداً وطنياً وكسروانياً، رغم الطابع الهادي الذي يضيفه اعضاء التجمع على تحركهم.

وطنياً، وفي مسقط اول رئيس عسكري تبدأ السلطة، فؤاد شهاب، اظهر الاحتفال على غرار بقية الاحتفالات، الدعم الشعبي الذي يتمتع به الرئيس اميل لحود في منطقة محض مسيحية، تكثر فيها الانتماءات والاحزاب والتيارات. فبالاصوات التي اقلت الشوارع رافعة صور الرئيس المنتخب والاعلام اللبنانية، على انغام "جايي من هم الشعب"، وكانت كافية لاسترجاع "مصر" مضت ولاظهار رد فعل شعبي ازاء التغيير المنتظر.

كسروانياً، ومع "تبدل" العهد اعاد المهرجان زخم قوى تأثرت في الاستحقاق البلدي الماضي، ولاحقتها تهمة "الحريرية" فجاء الاحتفال بالرئيس الجديد، مثابة نقطة انطلاق جديدة لها. وفي هذا الاطار، يقول رئيس التجمع ناجي عودة ان فكرة انشاء التجمع لا يتعدى عمرها الشهر، عندما التقت مجموعة من الشباب بعيداً عن السياسة والمحسوبيات، ولما شكل انتخاب لحود رئيساً للجمهورية تلبية للتطلعات اتخذت من المناسبة فرصة لانطلاقها.

وعن الدعم السياسي الذي يلقيه هذا اللقاء، وخصوصاً من النائب منصور غانم البون، يقول "بطبيعة الحال كثر في التجمع قريبون منه، غير اننا على مسافة واحدة من كل الافرقاء. ويكفي القول مثلاً اننا وجدنا دعوة الى نواب المنطقة الخمسة، للحضور، نغبر ان ارتباطهم بالتزامات اخرى قد يكون مبرر لتغييبهم".

واوضح انه ستكون للتجمع لقاءات ومشاريع، وأولها تقويم ما حصل الاحد الفائت.

# خطاب العهد: لا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي وزراء ونواب وخبراء أشادوا بتوجه لحدود المطالبة بتفعيل دور الوزارة وقمع المخالفين

هذا المستوى وتنظيم الحياة البيئية وفقاً للمعايير الدولية".  
وطالب بـ"تخصيص وزارة البيئية بالتشريعات والاجهزة وبتأجيل قراراتها"، لافتاً الى "ان ما قاله لحدود أعطانا أملاً بإمكان إيلاء البيئية ما تستحقه من عناية ومراقبة والتشدد في تطبيق القوانين وتعميم الثقافة البيئية. ونأمل في ان تحذو المؤسسات والمسؤولون فيها حذو الرئيس الجديد فتضع نفسها تحت القانون".

وختتم "ان لحدود مؤتمن على الثروة البيئية والمطلوب ان يسانده الشعب فيشكل رأياً عاماً يحتكم اليه. ولكن العبارة التي اوردتها في خطابه اليوم (أمس) شعار كل لبناني. والنجاح ليس عسيراً".

## الخطيب: اولويات الحضارة

وقال نائب رئيس "الحزب الديموقراطي الاشتراكي" النائب السابق منيف الخطيب: "لقد أصبح الاهتمام البيئي ضرورة ملحة ويأتي في اولويات الدول المتحضرة"، مشيراً الى "ان التفاتة رئيس الجمهورية في خطاب القسم الى موضوع البيئية يعث على الارتياح، ومن واجب الجميع دولة ومؤسسات وهيئات ومواطنين استجابة هذا النداء من اجل الحفاظ على البيئية" مطالباً بالعمل على اعادة الثروة المرجية الى عهدنا السابق ليعود لبنان كما كان بلد الجمال والنظافة والاصطياف والخضرة الدائمة".

## عميرة: البيئية قضية

وأشاد اسعد عميرة (حزب الكتائب) بمبادرة لحدود معتبراً "انها المرة الأولى التي يلتفت فيها مسؤول في هذا المستوى وفي اول حديث رسمي له الى مشكلات البيئية المتفاقمة، مما يؤكد ان البيئية وهمومنا صارت قضية فئات المجتمع كافة وتوازي في اهميتها القضايا السياسية والاجتماعية الملحة".

واعتبر "ان دمج وزارة البيئية مع اي وزارة اخرى لا بد ان يؤثر سلباً على اندفاع المهتمين وجهودهم. لذا لا بد ان تبقى مستقلة شرط تعزيز صلاحياتها".

## حكيم: جهاز مستقل

ورأى نائب رئيس "اتحاد شباب لبنان الديموقراطي" وسام حكيم "ان ما ورد على لسان لحدود يدل على جرأته في مواجهة المتنامية السياسية، والجميع يعلمون ان بعض المسؤولين غير بريئين من تممة الاجرام البيئي". لافتاً الى "ان دمج الوزارات يخضع لاعتبارات سياسية قد لا تكون

ادراج قضية البيئية ضمن اولويات العهد الجديد. وقالت "انها المرة الأولى التي يتطرق فيها خطاب رئاسي وفي مناسبة مماثلة الى المم البيئي، وهي بادرة خيرة اذ يكفي احياناً ان نعترف بالمشكلة علناً ونركز الضوء عليها لنقل شوطاً كبيراً نحو الحل".  
ولاحظت: "ما بدأ اليوم مهم انما العبارة في التنفيذ الذي سنراقب ونحاسب. ونحن سنساعد لحدود وندعمه في خطوته فنؤلف كتل ضغط تتابع الموضوعات البيئية من كتب".

وتوقفت عند دور وزارة البيئية فاعتبرت "ان الاداء مرتبط بالصلاحيات المعطاة لها وهي كانت تتشابه مع صلاحيات وزارات الداخلية والزراعة والشؤون البلدية والقروية. وفي هذا التشابه كان الاقوى ينتصر دائماً".  
وارتأت "انه لا بد من تحديد المسؤوليات فتحدد تالياً العقوبات وتنفذ".  
وقالت "ان صعوبة تطبيق القوانين البيئية ترتبط عموماً بنقص في الوعي عند الرأي العام، وتصطدم في لبنان بمصالح مالية كبيرة".

ولم تنسَ ان تذكر بـ"الجريمة البيئية الالهة وهي تقلص الغطاء المرجي بسبب قطع الاشجار والحرائق. وكما طالبت بتخصيص جزء من الموازنة لشراء طوافات خاصة باطفاء النار، وما لا يقل عن هذه المشكلة اهمية اجتياح الاسمنت للسواحل والجبال"، معتبرة "ان العمران العشوائي هو من المشكلات البيئية التي لا يمكن معالجتها او تصحيحها".

## عمار: البيئية والفرادة

واعتبر النائب السابق علي عمار ("حزب الله") "ان رئيس الجمهورية اميل لحدود تحدث بلسان جميع اللبنانيين حيال القضايا الوطنية الكبرى، اضافة الى الالتفاتة المميزة الى قضية البيئية مما يؤكد احاطته بالقضايا الحساسة والمهمة"، مشيراً الى "ان تناوله موضوع البيئية يعكس بالتأكيد خطورة الوضع الراهن الذي يستدعي علاجاً حاسماً".  
وختتم: "ان الحفاظ على الثروة الطبيعية والبيئية يشكل حماية لفرادة لبنان وانسانه".

## القومي: وقف المجزرة

ورأى عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي نصري الصايغ انه "عندما يدعو لحدود الى ضرورة وقف المجزرة البيئية نتفعل بعافية ممكنة للبنان على المستويين البيئي والانساني".  
واذا كان من المستحيل تطبيق شروط السلامة البيئية كلها، بسبب تفاقم التلوث، فيخترس في هذه المرحلة وقف الاهدار على

يتحسس اهمية البيئية"، شاكراً للاعلام "اهتمامه في شن الحملات البيئية ومتابعته، اضافة الى مساهمته في توعية المواطنين".

## فاخوري: ظاهرة حضارية

وزير الزراعة شوقي فاخوري اعتبر "ان البيئية تشكل اهم ظاهرة حضارية في القرن المقبل وخصوصاً انها مطروحة على طاولة البحث الدولي". و اضاف: "ينبغي وضع حد للاستنزاف البيئي والعمل جدياً لمكافحة التدهور عبر تفعيل وزارة البيئية واعطائها صلاحيات اكبر لاتخاذ القرارات وتنفيذها".

وذكر "ان بعض المنظمات العالمية دعت السلطات المحلية الى الاعتناء بالبيئية البحرية ومنع رمي النفايات وتصريف المجاري في البحر للحفاظ على ما تبقى من الثروة النباتية والسكية". وقال: "يبحث سابقاً مع الرئيس اميل لحدود في الشؤون البيئية ولمست لديه اهتماماً خاصاً بالبيئية البرية لذا على المعنيين اليوم قرع ناقوس الخطر والعمل الجدي لمكافحة المخالفات البيئية وحماية ثروتنا المرجية من ألسنة النيران والأفات".

## سكاف: رعب بيئي

رئيس لجنة البيئية والزراعة في مجلس النواب النائب الياس سكاف ذكر "ان البلاد تمر في حال رعب بيئي بدأ بتشويه الجبال وتلوث البحر والمياه الجوفية، مروراً بما تتسبب به المصانع من انبعاثات تسمم الهواء، وصولاً الى مشكلات النفايات المختلفة".

واعتبر "انه من الضروري الإبقاء على وزارة البيئية حقيبة مستقلة وتفعيل دورها حتى تعالج كسلطة تنفيذية كل ثغر التلوث والاعتداء على الطبيعة"، مشدداً على "اهمية انشاء شرطة بيئية تحمي الثروات الطبيعية وتعاقب المعتدين".

وتطرق الى "مشروع التنظيم البيئي" الذي يموله البنك الدولي، وهو سيرف قريباً الى لجنة الادارة والعدل ومنها الى الهيئة العامة لمجلس النواب ليتم اقراره، مشيراً الى "وجوب حل المشكلات البيئية في اسرع وقت كونها تؤثر سلباً في الصحة العامة، وضرورة وضع حد لكوارث الكسارات التي تآكل الاخضر واليابس".

وختتم: "ان يأتي لحدود في خطابه الاول على ذكر الوضع البيئي لأمر مشجع، لأننا طالما ندنا في العهد السابق بخطر التلوث فلم يستجب لنا احد".

## معضو: المرة الاولى

النائبة نائلة معوض حيت مبادرة لحدود

لم تغب قضية البيئية عن خطاب القسم الذي القاها امس رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود في مجلس النواب، وقال: "لا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي"، في اشارة واضحة الى واحد من المموم - الاولويات للعهد، الذي اعتبر التعدي على البيئية اجراماً. "النهار" سألت وزراء ونواباً وخبراء واحزاباً ومهتمين عن معنى هذه الاشارة ودلالاتها في "اول غيث" العهد الجديد، والمطالب التي يمكن وضعها على جدول اعماله في هذا الميدان الوطني.

## شهب: امر طبيعي

وزير البيئية اكرم شهب لم يستغرب اهتمام الرئيس لحدود بالشؤون البيئية وما يرتكب من "جرائم" في حق الطبيعة، معتبراً "ان ما جاء على لسانه في خطاب القسم امس، هو بمثابة التحضير لتطبيق الشروط البيئية الصحيحة منعا لاستنزاف الموارد، وبغية الوصول الى تنمية مستدامة للحفاظ على ما تبقى من جمال في لبنان".

واشار الى "ان لحدود منذ كان ضابطاً في القوات البحرية يطالب بحماية الشاطئ من التلوث، ولطالما ساهم من موقعه كقائد للجيش في دعم مشاريع الوزارة وانجاحها".  
واضاف: "قدمنا اخيراً الى مجلس الوزراء الاستراتيجية البيئية التي اعدتها الوزارة خلال عامين من تسلي الحقيبة، وتضمنت هيكلية متكاملة عن طريقة العمل من اجل وقف المهدر والحد من التعريب والحفاظ على الموارد البيئية وصولاً الى التنمية المستدامة".  
وتطرق الى المخطط التوجيهي العام للكسارات، مشدداً على "ضرورة اقراره لأنه من اهم القضايا البيئية المطروحة، كونه يتعلق بتشويه الجبال والصخور وهي ثروة طبيعية لا تعوض".

ولفت الى "ان هذا المخطط الذي لم يلتزمه اصحاب الكسارات، ينظم عملية اقتلاع الصخور والكميات المسوح بها، ويحدد المواقع المخصصة للتفجير وطريقة تأهيلها في ما بعد من طريق التجليل والتجريح".

ثم عدد اهم المشاريع التي نفذتها الوزارة "وبينها الخطة الطارئة للنفايات المنزلية الصلبة التي بوشر تنفيذها في بيروت وتم تلزيهما الى مجلس الانماء والاعمار والبنك الدولي في المحافظات، فضلاً عن تعزيز دور المحميات والذي تجلى اخيراً في اعداد مشروع لاعلان غابة تورونين وبحيرة اليمونة محيتين".

وختتم: "ان الدور الفاعل الذي اضطلعت به الوزارة في العهد السابق يتلخص في الاضاءة على خطر التلوث وجعل الرأي العام

## خطاب العهد: لا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي (تتمة)

منهجية، ولا بد ان يكون للبيئة جهازها المستقل أكان وزارة ام مجرد دائرة. المهم ان تكون له صلاحيات مطلقة لا سيما ان دور وزارة البيئة اصبح اخيرا شبيها بدور اي منظمة: مجرد شاهد لا يقدم ولا يؤخر".

### زيدان: بادرة خير

وقال وكيل الداخلية في المذب التقدمي الاشتراكي في الشوف ناصر زيدان: "ان ايلاء الرئيس الجديد هذه الاهمية للبيئة بادرة خيرة. لكننا نأمل ان تترجم خطة ملموسة تحافظ اولا على جمال لبنان وثروته الطبيعية، وتوقف الكسارات والمقالع التي تخطى خطرهما تلوث الجو وتشويه الطبيعة الى تلويث المياه الجوفية. كذلك الامر بالنسبة الى وضع خطة جديّة لمكافحة الحرائق والتصر".

واضاف: "نتمنى ان يعطى من سيوتولى الملف البيئي في المرحلة المقبلة الصلاحيات اللازمة، وهذا كفيل ان يحل غالبية المشكلات".

### جعلوك لوقف المعاناة

عضو "حركة الشعب" دونا جعلوك اعلنت "ان الحركة رحبت بما طرحه لحد وهو يلتقي مع اهتماماتها الرئيسية". واعتبرت "ان التفاتته الصادقة الى القضايا البيئية اعطت املا بتحرك جدي نحو وقف المعاناة الدائمة". وشددت على "ضرورة تفعيل العمل البيئي الرسمي سواء أكان ضمن وزارة ام عبر جهاز خاص". ودعت المواطنين الى "مساندة الرئيس في دعوته الى تكاتف الجهود الرسمية والخاصة من اجل حل الازمة".

### ابو عاصي: التفاتة

واعتبر امين التخطيط والتوجيه في حزب الوطنيين الاحرار الياس ابو عاصي ان "التفاتة لحد، رغم بساطتها، فاتحة خير. واملنا ان يعيد طرح المهم البيئي في شكل حسي بعدما اعطاه البعض ابعادا غير واقعية. ومبادرة لحد عنوان خطة عمل تبشر بوقف التعديلات ونشر الوعي".

واعلن "ان الحزب ليس مع استقلال وزارة البيئة فحسب بل تفعيلها لتواجه التحديات وتوقف التجاوزات. ففي احوال الشأن البيئي نوع من الانتحار".

### طمعه: الثروة الحرجية

رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية جورج طمعه ذكر "اننا نخطينا الحدود البيئية في بعض القضايا كتغيير معالم الشاطئ والانتشار العشوائي للمباني، الا انه في الامكان الحد من نسبة الحرائق

وتشجير الاحراج واعادة تأهيل مواقع الكسارات".

ورأى "ان من واجب وزارة الداخلية الاقتناع بضرورة تنفيذ القوانين والقرارات التي تتخذها وزارة البيئة للحفاظ على ما تبقى من ثروتنا الحرجية".

### سلطة الحماية

الامين العام للمجلس الوطني للبحوث معين حمزة اعتبر "ان البيئة هي ترشيد استثمار الموارد الطبيعية من تربة وماء وهواء. وتعود الاضرار التي تمسها، مباشرة او غير مباشرة، الى غياب القوانين الملائمة لحمايتها وتغييرها في معظم الاحيان". وأكد "ان ما ورد في الخطاب الرئاسي يدعو الى الاطمئنان الى ان موضوع حماية البيئة ستكون له الاولوية في سياسة الحكومة. لان حماية الموارد الطبيعية هي العنصر الاول في مشاريع التنمية".

ورأى "ان وزارة البيئة لم تعط السلطة الكافية للحماية. وان اي دمج يزيد من سلطتها وفعاليتها هو المطلوب".

### زخيا: فعلا جريمة

رئيس لجنة البيئة في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان عبدالله زخيا، عدّ رأي لحد "تحولا بارزا وتفهما لخطورة الجرم البيئي الحاصل، وهو دليل على تحسسه فداحة الانتهاكات التي تعانينا بلاندا". وقال: انه اول مسؤول يعطي النعت الحقيقي لما يسميه البعض مخالقات وتعديلات، وهي في الحقيقة اخطر من الجريمة الفردية التي تلحق الضرر بشخص واحد، لانها جريمة جماعية تشمل الوطن بأسره".

واضاف: "ان قول الرئيس يدفعنا قدما لمتابعة نضالنا البيئي، واكمل شتى الحروب ضد كل من يخرب بيئتنا لافتنا الى انه لا يمكن الاستغناء عن وزارة البيئة وخصوصا في لبنان، فالانتهاكات البيئية لا تعد ولا تحصى"، مشيرا الى انه في الامكان ضم البيئة الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لعدم وجود تعارض في صلاحياتهما، مستبعدا امكان دمجها مع اخرى.

### ماليشيف: لا للدمج

الخبير البيئي بيار ماليشيف رأى "ان الرئيس لحد الذي تعود تطبيق النظام العسكري بحذافيره، لن يقبل بترك الفوضى العارمة نعم البيئة، وسيسعى الى تنظيمها وردع التلوث البيئي كما السياسي".

وعن رأيه تفعيل دور وزارة البيئة او دمجها بأخرى قال "انه لا يمكن اعتماد مبدأ الدمج لان مسؤوليات الوزارة كبيرة

وقضاياها حساسة". مطالبا باضافة صلاحيات جديدة اليها تتعلق بحاجات التنظيم المدني وادارته.

### ولسن: شرطة بيئية

الخبير البيئي ولسن رزق قال: "تكتمل عناصر الاجرام البيئي في لبنان، وأولها المعامل التي تنفث سموها في الجو مثل معمل الزوق، بعدها المجاري التي تصب في البحر وكأنها انهر مكشوفة، وفضيحة ردم الشاطئ وخصوصا على ساحل المتن، وشطف الرمول مما يؤدي الى تلف البيئة والحاق الضرر بالحياة البحرية. ثم حرق الغابات عمدا، وانتشار الاسمنت في شكل عشوائي، وتلوث المياه الجوفية من خلال الآبار ذات القعر المثقوب التي تستعمل مكبات لمياه الصرف الصحي".

وتمنى على العهد الجديد "ان يأخذ في الاعتبار كل هذه المشكلات، ويعالجها بطريقة موضوعية بعيدا من التجاذبات والمصالح السياسية"، مبديا "استعداده للتعاون والمساعدة في كل المجالات".

وطالب بـ "ضرورة تعزيز موقع وزارة البيئة ودعم موازنتها واعطائها الصلاحيات في بت القرارات"، داعيا الى "عدم التعرض للوزارة لانها الفارس الساهر على بقية الوزارات، وايلائها مهماتها الموزعة على الوزارات الاخرى". واضاف: "نحن نسعى الى ايجاد شرطة بيئية تابعة للوزارة. ونأمل في نشر الوعي البيئي عبر عقد محاضرات وبث برامج خاصة بالوزارة".

### تفعيل الوزارة

وتساءل المحامي نزيه شلالا، واضع مشروع قانون انشاء النيابة العامة البيئية: "هل سيفي العهد الجديد عن الجرائم البيئية التي ارتكبت سابقا؟ وهل سيسمح باهدار الاموال البيئية؟ وهل يتم الغاء وزارة البيئة؟ وقال: "يجب تفعيل صلاحيات وزارة البيئة ودمجها بوزارة الشؤون البلدية والقروية"، مطالبا بـ "تطبيق المشاقق البيئية وفتح ملفات كل الذين اساءوا الى البيئة والطبيعة"، مشددا على "ضرورة تحويل العمل البيئي من نشاط صالونات الى عمل ميداني". مناشدا لحد "العمل على انشاء الشرطة الخضراء وقرار مشروع قانون انشاء النيابة العامة البيئية اسوة بالنيابة العامة المالية والعسكرية وخصوصا ان لبنان في أمس الحاجة الى جهاز قضائي اختصاصي في مجال البيئة".

### خزامي: تطبيق القوانين

الخبير في علم النبات ميشال خزامي تفاعل بسلام الرئيس، معتبرا "ان ابرز الخطوات الواجب العمل من اجلها لتحسين البيئة في لبنان، هي تطبيق القوانين الحالية ثم العمل على تعديلها وتطويرها لمواكبة التطور الحضري". وأورد "ان الاهتمام بالبيئة واجب وطني، لا ينحصر في وزارة البيئة التي عليها وضع القوانين والتشريعات، في حين تتقاسم المسؤوليات كل الوزارات وخصوصا الزراعة والصناعة والشؤون البلدية".

## مشكلة فيضان النهر الكبير الى الحل

### رصد الاعتمادات اللازمة للسواتر والقنوات

عكار من ميشال حلاق :

مشكلة فيضان مياه النهر الكبير وما تتسبب فيه من كوارث تلحق بالامتلاكات والمزروعات في البلدات الواقعة على ضفتيه ابتداء من بلدة البيعة في منطقة وادي خالد وصولا الى بلدة العريضة الحدودية، في طريقها الى الحل بعد رصد مبلغ ٧٥ مليون ليرة لبنانية من اعتمادات وزارة الموارد المائية والكهربائية بعد اجراء الكشف اللازم على الارض.

واوضح السيد جمال اسماعيل ان سلسلة لقاءات عقدت مع مسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية شرح خلالها وفد من امالي وادي خالد ما يتعرضون له سنويا من خسائر بسبب فيضان المياه في اتجاه حقولهم بعدما عمدت الجهات السورية الى انشاء سواتر ترابية وشبكة قنوات لحماية الامتلاكات والمزروعات على الجانب السوري من النهر. وهذا يفرض اتخاذ ترتيبات مماثلة على الجانب اللبناني من مجرى النهر بطول اربعة كيلومترات تقريبا. ومن المفترض تنظيف مجرى النهر في هذه المنطقة وتعميقه ووضع الرمول المستخرجة منه سواتر ترابية بطريقة علمية تد من ارتفاع منسوب المياه وتحويل دون تدفق المياه الى المزارع والحقول والمنازل التي غالبا ما كانت تتأذى من جراء مياه الفيضانات.

واشار اسماعيل الى ان عقبات مالية اخرت تنفيذ المشروع وكان امالي الوادي رفعوا كتابا الى رئيس مجلس الوزراء يشرحون فيه هذه المعوقات ويناشدون ايلاء هذا الموضوع الاهتمام والعناية لما له من آثار خطيرة اذا لم يتم توسيع مجرى النهر الكبير. ولفت الى بوادر حلحلة على هذا الصعيد والى ان الاعتمادات المالية قد توافرت على ان يبدأ العمل خلال الاسبوع المقبل على ابعاد تقدير، شاكرًا الجهود التي ساهمت في حل هذه المشكلة التي تطاول مئات المزارعين في اكثر من ١٥ بلدة واقعة على مجرى النهر الكبير.

## الشفافية عنوان خطاب القسم وأولوياته والاستشارات تبدأ غداً لحدود: أيها اللبنانيون أنتم الحكم واليكم الإحتكام الجميع تحت القانون ولا تستعجلوا الأحكام على الوجوه

وثمة إشارة أخرى ذات دلالة برزت في صدور بيان عن رئاسة الجمهورية، فور اتمام عملية التسليم والتسليم بين الرئيس لحود والرئيس السابق الياس الهراوي، طلب فيه رئيس الجمهورية الجديد من حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة. إذ لوحظ ان البيان استبق لقاء للحدود والحريري قبل ظهر اليوم، وكان معظم الاوساط ينتظر صدوره بعد هذا الاجتماع.

في أي حال لقي خطاب لحود ترحيباً عاماً، وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري بوضوح ان المجلس "سيكون أكثر انحيازاً الى جانب دولة المؤسسات". وعلق على خطاب القسم بقوله: "انها ولادة جديدة للبنان".

وعرب الحريري عن "ارتياعه الشديد" الى مضمون الخطاب "الطموح والواقعي" ولاحظ ان "اممية كلام الرئيس لحود تكمن في هذه الواقعية بالاضافة الى انه خاطب الناس قبل غيرهم وبكلام مريح فجاه شعبياً بكل ما للكلمة من معنى". وامل في تحقيق العناوين التي اعلنها والتي تمثل في جوانبها "ما كنت اطمح اليه شخصياً" معرباً عن اعتقاده ان لحود "لم يطرح الاستحيل بل انه قادر على تحقيق تلك الطموحات اذ بدأ بنفسه ووضعها تحت القانون الامر الذي يلزم الجميع ان يكونوا تحت القانون".

اما الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة فستبدأ غداً وتستمر يومين على الارجح على ان تليها تسمية الرئيس المكلف الذي يشرع في استشاراته الاثنتين.

ومساء امس اعلن ان اتصالاً هاتفياً تم بين الرئيس لحود والرئيس السوري حافظ الاسد جدد خلاله الاسد "دعم سوريا للبنان دولة وشعباً" وتمنى للعهد الجديد "كل خير لما فيه مصلحة لبنان وشعبه". وشكر لحود للاسد "الدعم الذي تقدمه سوريا للبنان" مؤكداً "الاخوة التي تجمع بين البلدين". وشكر للرئيس السوري تمنّته اياه وتأكيد ان سوريا ستظل الشقيقة الوفية للبنان، واكد انه يتطلع الى "تعاون اخوي بين البلدين الشقيقين يحقق مصلحتهما ومصلحة الشعب فيهما وان المصالح الوطنية للبلدين تفرض عليهما توطيد مسيرة الاخوة والتعاون والتنسيق".

باختصار، عرف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود كيف يتوجه الى الناس، بلغة الناس والحاكم في آن واحد، وخطاب قسم اليمين الدستوري، لم يتضمن برنامج حكم فحسب، بل شرعة تغيير شاملة لم تترك "شكوى" او "تشكيكاً" الا ولامسته.

الرئيس لحود في اطلالته الخطابية الأولى امام الرأي العام المحلي والخارجي، بدا مدركاً بعمق دفق الاولويات التي تنتظره وكذلك الآمال الواسعة المتعلقة على عمده، فصاغ خطاب القسم بلغة تلاقي الآمال ولكنها تحرص على الواقعية بدليل قوله: "انا لا ادعي ان لدي عصا سحرية تليي الآمال بين ليلة وضحاها ولكن لدي النية والارادة". وكانت السمة البارزة للخطاب التشديد على الشفافية، التي وان كان ذكرها لم يرد فيه، فإنها تحكمت بكل خلفيات تعابيره.

"احترام القانون وتطبيقه" بدءاً برئيس الدولة الذي "سيكون تحت القانون". هذا الموقف اختصر توجه لحود، ومنه انطلق لتحديد اولويات عمده بدءاً "بالقضاء المنزه والمستقل" مروراً "بالرقابة الصارمة والكفافية والنظافة". ولم يتردد في توجيه انتقادات لاذعة وذات دلالات الى من يشتهيه في تورطهم في "الرشوة" واصر للمواطن "حق" معرفة الارقام وطريقة تازيم المشاريع، ولفت كذلك الى عدم جواز مطالبة الناس بالتقشف فيما لا يتقشف المسؤولون. ومن الشق الداخلي الي العلاقة مع سوريا التي وجه من خلالها انتقاداً ضمنياً مزدوجاً الى "بعض من تصرف في الماضي" من منطلق "المراعاة على علاقة مرحلية" والى من "يوظفون في موقع الحكم والمسؤولية الدعم السوري لانفسهم" بدل توظيفه "لبناء دولتهم فيحجبهم الناس ويحبون سوريا".

الرئيس لحود ختم خطابه قائلاً: "ايها اللبنانيون انتم الحكم واليكم الإحتكام". ولكن لم تفته الإشارة الى الاستحقاق الاقرب، وهو تأليف الحكومة الجديدة، فكانت عبارته الالفة "ستكون هناك بداية فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء". كان ذلك بمثابة اول خط عريض وعملي للصورة الحكومية المرتقبة التي يتردد انها ستضم وجوهاً جديدة غير معروفة وربما وجوهاً قديمة "معروفة جداً" وتوصف بـ"التوايت".

### اسرار الآلهة

ينتظر ان يطرح موضوع تملك الاجانب على بساط البحث لتعديله في ضوء تجنيس غير لبنانيين لديهم القدرة المالية على شراء مساحات واسعة من الاراضي في لبنان.

### من المسؤول؟

حصل التباس بين مرجعين رسميين حول صرف المبلغ المتبقي من الاعتماد المخصص لعودة المهجرين.

### لماذا؟

اغفل عرض تلفزيوني لانجازات عهد الرئيس الهراوي الدور الذي قام به في مستهله مسؤولون وعلى الاخص الرئيس حسين الحسيني.

# شيراك والأسد هنا الرئيس الجديد وسلفه قلده أرفع وسام تسليم وتسلم في بعدا للمرة الأولى منذ ١٩٨٢ الهراوي ودع لحدود: "أتلجتم صدور اللبنانيين"

للمرة الأولى منذ ١٩٨٢، تاريخ التسليم والتسليم بين الرئيسين الياس سركيس وأمين الجميل استعاد قصر بعدا امس هذا التقليد الديموقراطي.

رئيس الجمهورية اميل لحود انطلق بعد خطاب القسم من مجلس النواب الى قصر بعدا، ليتسلم الموقع الذي منحه اياه الدستور اللبناني ويقود به لبنان الى الالف الثالث، بكل تحدياته، ووصل الى القصر الجمهوري في السيارة الرئاسية من دون موكبة رسمية، وتأخر وصوله بسبب زحمة سير اعانت مروره في منطقة غاليري سمان وهو عبّر عن روح رئاسية جديدة تحمل "النية والارادة" وتؤكد ان رأس الدولة سيكون تحت القانون و"الثلج قلوب اللبنانيين"، على حد تعبير الرئيس الياس الهراوي، وكذلك الاعلاميين، بكلمته وحضوره، فانعكس ذلك جليا على ما ابدوه من مشاعر وأعينهم المشدودة الى ادق التفاصيل.

وسط هذه المظاهر الديموقراطية تم تداول السلطة امس، تكريسا لترات دستوري حالت دونه فترات الحرب، فكانت اولى الخطوات في اتجاه اعادة الامور الى نصابها المؤسساتي، وكان وسام الاستحقاق من الدرجة الاستثنائية الذي حرمه الرئيس السابق الياس الهراوي.

وفي احتفال استغرق ٣٠ دقيقة فقط كانت البداية.

وصل الرئيس لحود في الاولى الا عشر دقائق الى باحجة القصر واستقبله المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون جيمري ووقف لحود امام حرس الشرف ومن خلفه المرافق العسكري، وعزفت فرقة الموسيقى العسكرية الشنيد الوطني اللبناني ثم عرض ثلة من الحرس الجمهوري وصافح ضابط الحرس في نهاية العرض.

وعند مدخل القصر كان في استقباله الرئيس الهراوي الذي وصل الى بعدا في سيارته الخاصة الثانية عشرة والدقيقة ٢٠. وتعانق الرئيسان ودخلا معا تحت السيوف المرفوعة الى "صالون ٢٢ تشرين الثاني".

## كلمة الهراوي

والقى الهراوي كلمة مرتجلة قال فيها: "السيد الرئيس، استعملتم هذه الكلمة عندما خاطبتم رئيس مجلس النواب، وهذا القرار اتخذ في مجلس الوزراء لتتخلص من اللقب العثمانية ويعود اليك اما العودة عنه واما ان تستمر هذه اللقب. المجال لا يتسع للاطالة في الكلام على ما حققناه وحققتموه، ان كنا رفاقا من اول

الدرب، وكنا في حالة محنة، واذكر انني في اول جلسة كنت وايكم، تسلمتم المرسوم بتعيينكم قائدا للجيش على وريقة بيضاء، ولم تكن لدينا آلة كتابة.

ما وعدتم به اليوم بالفعل اثلج قلوب اللبنانيين، المواطنين الاعزاء، نعم ليست لديكم العصا السحرية، ولكن لديكم الادارة والارادة، واتمنى مع كل المواطنين ان تكون الكلمات التي تفضلتم بها في خطابكم مليئة لطموحات المواطنين اللبنانيين، وخصوصا كما تفضلتم وقلتم ان من يساهم في دفع الضريبة عليه ان يعرف اين تصرف هذه الضريبة؟

وختم: "بموجب المادة ٥٣ من الدستور التي تخولكم يا سيدي الرئيس تعليق الالوسمة للبنانيين، اتمنى ان استعمل هذه المادة لأعلق على صدركم الوسام الاكبر الذي يستحقه رئيس الجمهورية، لانني لم اتمتع بهذه النعمة، اعطيت علبة واستخدمتها في ما بعد، قدركم الله على ان تتسلموا اليوم بعد ٢٨ عاما نسي اللبنانيون خلالها كيف يكون التسليم والتسلم. اليوم هو منعة للبنان ودعم. هذه المنعة وهذا الدعم هما سيعطيانكم القوة، انتم والمسؤولين الذين سيحيطون بكم سواء كانوا وزراء او نوابا او رئيسا للوزراء، أملين في ان الفصة التي اترك بها الرئاسة، ليس لانني لم اعد رئيسا بل لانني كنت اتمنى ما ورد في كلمتكم اليوم من عودة كل المهجرين وتحرير الجنوب والجلان.

بكل فخر واعتزاز اهنتكم بمقعد الرئاسة قدركم الله ونحن بجانبكم على تحمل هذه المسؤولية الشاقة. وقدركم على تحمل طلبات الشعب".

ثم قلده وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية، وتلقى الرئيس التهانني من الموظفين الكبار في القصر ومن ضباط الحرس الجمهوري، وكذلك تهاني الاعلاميين. وفي الاولى والدقيقة ٢٠ توجه الهراوي الى مدخل القصر يرافقه لحود تحت السيوف وتعانق الرئيسان مجددا في لحظات وداع، غادر بعدها الهراوي قصر بعدا في السيارة الخاصة التي كان وصل فيها، متوجها الى منزله في اليرزة.

## تهنئة الاسد

من جهة اخرى تلقى رئيس الجمهورية الجديد برقية تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد، جاء فيها:

"يسعدني لمناسبة اداثكم اليمين الدستورية وتوليكم مسؤوليات رئاسة الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ان اعرب لكم عن تهاني القلبية بالثقة التي اولاكم اياما

مجلس النواب بعدما نلت ثقة الشعب بأغلبية ساحقة في استطلاعات الرأي مما اعرفه عنكم ولمسه فيكم الجميع من صفات حميدة خلال حياتكم الخاصة وتوليكم قيادة الجيش. وانني على يقين انكم بالارادة الوطنية وبالتعاون المخلصين معكم ستحققون الآمال المعقودة على عهدكم في رئاسة الجمهورية ليكون عهد انجازات جديدة وتعزيز الوحدة الوطنية ونضال لتحرير الارض اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، وترسيخ لعلاقات الاخوة بين بلدينا. وانني، اذ اتمنى لكم موفور الصحة والسعادة والتوفيق في مسؤولياتكم المقبلة، اؤكد ان سوريا ستظل الشقيقة الوفية للبنان الحريصة على ترسيخ الاخوة والتعاون والتنسيق والعمل لما فيه خير شعبنا في البلدين الشقيقين، واستعادة الاراضي المحتلة".

## ... وشيراك

كذلك تلقى رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، هنا نصها: "في الوقت الذي تتسلمون فيه المسؤوليات العليا في الجمهورية اللبنانية، احرص على ان اجدد لكم باسم فرنسا وباسمي الشخصي، تهاني الصادقة وامنياتي الحارة بتحقيق النجاح.

انني اقدر الحجم الكبير للتحديات التي تترسم امامكم في بداية ولايتكم، سواء في ما يتعلق باعادة اعمار الدولة والمؤسسات ام في ما يتعلق بالاصلاح الاداري، ومشاركة اللبنانيين جميعا في الحياة العامة، وبالتأكيد مواصلة اعادة احياء الدورة الاقتصادية التي كان قد بدأ العمل بها في شكل واسع.

ولكي تقوموا بهذه المهمة في شكل ناجح، انكم تتمتعون بثقة الشعب اللبناني كله وباحترامه، واننا نعلم، كما يعلم الشعب اللبناني، صفاتكم الشخصية وفضائلكم والتصميم المميز الذي تتمتعون به والذي يفضله اعيد انشاء الجيش الوطني.

ان الرسالة التي وجهتموها الى مواطنيكم يوم انتخابكم، اظهرت بوضوح الخطوط العريضة لعملكم. تأكدوا ان فرنسا الوفية للصدقة التقليدية العريقة مع بلدكم، ستقدم لكم كل دعمها لان نجاحكم هو نجاح لبنان.

انكم تعلمون المكان المميز الذي يحتله بلدكم في قلوب الفرنسيين. لذا من اجل ذلك ستعلق فرنسا الالهية الاساسية كما دائما، على استقلال الجمهورية اللبنانية وسياستها على كل اراضيها. سأساعد لاستقبالكم في فرنسا في زيارة دولة مطلع السنة المقبلة. وانني أمل في ان تشكل زيارتكم لباريس فرصة لاعطاء التعاون الثنائي بين بلدينا دفعا جديدا،

يتناسب مع طموحنا المشترك الى جعل العلاقات اللبنانية - الفرنسية مرجعا ومثالا في الشرق الاوسط. مع التعبير عن احترامي وثقتي، اتمنى عليكم ان تقبلوا، السيد الرئيس، اكبر معاني التقدير".

## خاتمي

وتلقى لحود رسالة تهنئة بعيد الاستقلال من الرئيس الابراي محمد خاتمي، هنا نصها: "اتقدم بالتهنئة الى فخامتكم والشعب اللبناني البطل والمقاوم لمناسبة حلول ذكرى استقلال لبنان الصديق والشقيق واستبشر خيرا بتزامن هذا اليوم مع بدء عهدكم الرئاسي.

كلي امل ان تتطهر في اقرب وقت ممكن الاراضي اللبنانية المحتلة من دنس المحتلين وان يشق لبنان طريقه صوب النمو والرفي وان يقدم نموذجا باهرا الى العالم لتعايش السلمي بين الاديان ومختلف الفئات.

اسأل الله العلي ان يمن على فخامتكم وعلى الشعب اللبناني بالفرحة والرفعة".

وتلقى برقية مماثلة من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وجاء فيها: "يسعدني لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اللبنانية، وتوليكم رسميا مهماتكم الجديدة على رأس الدولة اللبنانية، ان ارفع الى فخامتكم اخلص التهاني واطيب الامنيات بالتوفيق والسداد في مهماتكم السلمية، وان يعيد هذه المناسبة الوطنية على الشعب اللبناني مزيد من التقدم والرخاء.

ان اجماع لبنان بكل فئاته السياسية والاجتماعية حول شخصكم الكريم لتقلدكم رئاسة الجمهورية لدليل على الثقة الغالية والايان العميق بقدرتكم على قيادته نحو تعزيز مسيرة البناء والاعمار وترسيخ مؤسسات الدولة العصرية، وتحرير ارضه المحتلة واعادتها الى الوطن الام. وتفغيل دوره المتميز في المجال القومي وجموده المقدر على المستويين الاقليمي والدولي. وفقكم الله لما فيه خير لبنان وامتنا العربية".

كذلك تلقى برقيات تهنئة في عيد الاستقلال من الرؤساء الفنلندي مارتي اتيساري واليميني علي عبدالله صالح والليبيريري شارل تالور، ومن ولي عهد الكويت رئيس الوزراء سعد العبدالله الصباح.

## الحريري: خطاب القسم جيد يعبر عن الآمال ويحمل عناوين التغيير

وتأليف حكومة جديدة غداً. ورأى مكارى ان خطاب لحدود "يعطي اللبنانيين املاً بالمستقبل ويعبر عن حاجاتهم وتطلعاتهم الى بناء المؤسسات على اساس واضحة ومتينة، ونأمل ان يتمكن الرئيس لحدود من تحقيق ما وعد به في خطابه وخصوصاً انه حمل عناوين تهم كل فئات المجتمع اللبناني". وأشار الى ان رئيس الجمهورية اعتاد تحمل المسؤوليات بجدية وفاعلية. ومن المتوقع ان يلتقي الحريري اليوم لحدود.

وصف رئيس الوزراء رفيق الحريري خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحدود بالـ"جيد"، ملاحظاً انه "يعبر عن تطلعات اللبنانيين وآمالهم ويحمل عناوين التغيير". وبعد حضوره جلسة قسم اليمين الدستورية في مجلس النواب عاد الحريري الى السرايا الحكومية واجتمع بكل من الوزراء فؤاد السنيورة، الياس حبيقة، باسم السبع. واستقبل النواب مروان حمادة، جهاد الصمد، محمد فينيش، عمار الموسوي، سليم دياب، فريد مكارى. وتوقع النواب اثر لقاء الحريري ان تبدأ الاستشارات النيابية لتكليف رئيس وزراء

## في سيارة لوحتها ١٧٠ الهراوي عاد مواطناً

الرئيس الياس الهراوي صار امس رئيساً سابقاً. في سيارة مرسيدس ٢٠٠ سوداء تحمل لوحة خاصة رقمها ١٧٠ توجه الهراوي بعد عملية التسليم والتسليم الى منزله في اليرزة، على مرمى حجر من قصر بعيدا، وكانت معه في السيارة المستشار الاعلامية مي كحلة. في منزله كان في انتظاره، الى زوجته السيدة منى، الوزراء شوقي فاخوري وفارس بويز والياس حنا وميشال اده ومدير الامن العام ريمون روفابل، الى حشد من الصحافيين والاعلاميين. السيدة الهراوي استقبلت وصول زوجها ونهت الصحافيين الى انه لن يدلي بأي تصريح او حديث تلفزيوني او صحافي "لأن اليوم هو يوم تسلم الرئيس المنتخب مقاليد الرئاسة فقط". وصل الهراوي وصافح من صافح، ثم وصل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة الذي استقبله الهراوي الى مأدبة الغداء. الهراوي عاد امس مواطناً عادياً، بعد تسع سنين في الرئاسة، وهي ولاية قياسية بمدتها.

## ردود فعل مرحبة بخطاب لحدود: رفع المعنويات وأعاد الثقة بالدولة

امكاناتنا في تصرف هذه البداية الواعدة".  
\* النائب صلاح الحركة: "نمنى اللبنانيين بوصول الرئيس اميل لحدود الذي ننتظر ان يبدأ معه فجر الاستقلال الحقيقي. ونتطلع الى عهده على ان يكون عهد التغيير والتطوير والتحرير، عهد بناء دولة القانون والمؤسسات، وتوازن السلطات وتعاونها، لعنا بذلك نعيد الى الوطن مهجره الاربعة: الجنوب والمهجرون والمغتربون والفقراء. ويبقى الضمان في القضاء الحر المتجرد والمستقل. ومهما تعقدت الظروف او قست، فان سوريا ستبقى الى جانب لبنان حتى بلوغ هدف التحرير، والشعب سيبقى الى جانب رئيسه حتى تحقيق كل اهدافه".

\* الوزير السابق جوزف الماشم: "ان اي مواطن استمع الى خطاب القسم الرئاسي استعاد ثقته بالدولة وبالوطن، وارتفعت معنوياته الوطنية بعد يأس طويل. وبرز ما يتميز به الخطاب، فضلا عن الشمولية ووضع الاصبع على كل الجروح النازفة التي يعانيها الناس هو النبرة والصدق وخلفية شخصية الرئيس. وانا كان لكل رئيس نهج يطبع الحكم، فان النهج هو الذي يجسد الوعود، والمسؤولية الاخلاقية هي التي تترجم معاني الكلمات".

واشاد بالخطاب ايضا: "جمعية تجار مار الياس"، رئيس النادي الثقافي الاجتماعي في برج البراجنة فؤاد الحركة جمعية منشئي الانبنة وتجارها في لبنان واللجنة الاهلية لتابعه قضايا المرأة.

ترك خطاب القسم الدستوري للرئيس اميل لحدود امس اثره في الاوساط الرسمية وتولت ردود الفعل عليه مرحبة لمضمونه.  
\* النائب تمام سلام: "رغم الوعكة الصحية التي حالت دون حضوره جلسة خطاب القسم الرئاسي، فان متابعتي لما ادلى به الرئيس اميل لحدود في خطاب القسم تفرض علي التركيز على اهمية هذا الخطاب في هذه المناسبة التاريخية وتكريزي تحديدا هو على اشارة الرئيس لحدود في مطلع خطابه الى رغبته في رؤية القضاء اللبناني مستقلا اي بعيدا عما تعرض له لاعوام طويلة من ضغوط ومدخلات من السياسة والسياسيين، واعطاء هذا الامر اولوية في تعداد الرئيس لحدود الاستحقاقات التي ستواجهه عهده. وانني كناطق، ارى فيه المدخل الرئيسي كما ذكر لكثير من الامور الاخرى التي سنتستقيم حتما عندما يتحرر القضاء وينال كل مواطن حقه وكل مؤسسة حقها. وكذلك لا بد من الاشارة الى اهمية مضمون خطاب الرئيس لحدود الذي ركز فيه ايضا على المواطنين وهمومهم ومصالحهم وعلى موقع لبنان ودوره الداخلي والخارجي وعلاقته المميزة بالشفافية سوريا في مواجهة الاستحقاقات الداخلية والخارجية، كذلك لاشفاؤه العرب وعلاقاته الدولية.

ان اختتام كلمة الرئيس لحدود بالاشادة بالنظام الديموقراطي البرلماني ويقول للبنانيين انتم الحكم واليكم الاحتكام يفرج عن حس سياسي وطني يحدونا جميعا الى التزامه ووضع كل

## وفد من مجلس الكنائس في بكركي شمعون: من يبقى ليصفق اذا قطعت يد كل من يسرق؟

المشاركة يجب ان تنطلق من الحزب وسندرس العملية فاذا رأينا امكاناً للمشاركة فسنشارك شرط ان تكون على اساس برنامج يتماشى مع خطنا السياسي".  
وتفى رئيس الاحرار ان تكون قد جرت اي اتصالات معه للمشاركة في الحكومة معتبرا ان هذا الكلام "من صنع الاعلام".  
وردا على سؤال آخر قال: "اذا رأينا انه لم يتغير شيء فنحن لن نتغير". وهل هو متفائل بما سمعه في خطاب الرئيس لحدود؟ اجاب: "انا دائما متفائل وما سمعته في خطاب الرئيس لحدود اعجبني البعض منه والبعض الاخر لم يعجبني ولكن المشكلة ليست هنا ولكي نشارك في الوزارة يجب ان نعرف ما هي الحكومة وما هو برنامجها وعندما نقرر".

ثم استقبل البطريرك الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور يرافقه وفد من اساقفة كانتبري ضم المطران فرانك سرجنت والقس الكنن ريتشارد مارش اللذين يزوران لبنان بدعوة من المجلس لترتيب زيارة رئيس الكنيسة الانغليكانية في العالم المطران جورج كاري لبيروت في كانون الثاني المقبل. وفي بكركي ايضا النائب السابق فؤاد السعد والمستشار الشرقي في السفارة البريطانية فريد حبيب، والسيد ميشال عقل.

وصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون خطاب رئيس الجمهورية اميل لحدود بأنه "مهم جداً وخصوصاً بالنسبة الى دولة القانون". وسأل "اذا قطع رئيس الجمهورية يد كل من يسرق فمن سيبقى ليصفق؟". وقال بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس، "الزيارة هي لاختذ بركة صاحب الغبطة وخصوصاً انها صادفت اليوم وحفلة قسم اليمين للرئيس الجديد للجمهورية العماد اميل لحدود وقد سمعنا خطبا عدة واجبت كيف ان معظم الذين "عملوا السبعة وذمتمها" اصبحوا "ناذرين العفة" وغسلوا ايديهم من كل آثامهم وكان لا دخل لهم في كل ما حصل".

نحن نعرف ان هذا الكلام لن يفش الرئيس لحدود فهو يعرفهم جميعا على حقيقتهم، اما بالنسبة الى خطاب الرئيس لحدود فهو مهم جدا وخصوصاً بالنسبة الى دولة القانون. انه مطلبنا الاساسي ونحن نريد كل الناس تحت القانون وليس فوقه ويبقى التنفيذ لانه الامم.

ولقد ضحكت كثيرا عندما سمعت الرئيس لحدود يقول انه يريد قطع يد كل من سيسرق فاذا فعل ما يقول، فمن سيبقى ليصفق، في كل حال نحن نتمنى ان تقوم دولة القانون وستكون معها ونأمل خيرا".

وسئل هل يشارك في الحكومة المقبلة؟ فأجاب: "الموافقة على

## لحدود: متى كان رأس الدولة تحت القانون فلا أحد غيره فوقه لا أملك عصا سحرية ولكن لدي الإرادة والنية

هنا نص خطاب الرئيس اميل لحود بعد اداءه اليمين الدستورية: "يوم اولاني هذا المجلس الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيساً للجمهورية، وفي خضم ردادات الفعل المفعمة بالأمل والمؤيدة لهذه الثقة، اختلطت لدي مشاعر الامتنان بحسابات المسؤولية، ووجدت اني، في بداية الطريق، مطالب بالكثير، نعم، مطالب بالكثير، فحاولت استبعاد موجات القلق التي لم تهدأ الا حين قلت لنفسي: هذا موقع تستطيع فيه، على الاقل، ان تفعل شيئاً لوطنك، فاتكل على الله، واتكلت.

في وقفة كهذه، تجهز كل القضايا والمشكلات دفعة واحدة، حتى لتكاد تضعي الاولويات، ويحار المرء من اين يبدأ، وقد اخترت المصارحة بالأهم الذي هو اساس وجودنا حيث نحن، في الدولة، كسلطات ومسؤولين، عنيت به: احترام القانون وتطبيقه، نعم، احترام القانون وتطبيقه.

نحن في بلد، الجميع فيه، حكاما ومحكومين، كلمهم بشكون وكلمهم يشككون، ذلك ان لغة القانون غائبة حيناً، ومغيبه احياناً.

من هذه اللغة ابدأ، واليها انتهي. ابدأ من القسم الذي اديته امامكم منذ لحظات، وتعمدت فيه احترام دستور الدولة والقوانين، واجد ان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤديه من بين السلطات، فأتساءل لماذا؟ واجيب: "لأن المشترع اراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، وسأكون تحت القانون.

اننا، كسلطات ومسؤولين، موجودون حيث نحن باسم القانون، فلا يجوز ان يفغل عناء، في اي وقت وظرف، وخصوصاً في قمة الشعور بعنفوان السلطة، اننا، انما نمارس ونطاع بقوة القانون، وليس بقوتنا، نعم بقوة القانون، وليس بقوتنا.

لا مستقبل لأحد في هذا البلد، حاكماً كان ام محكوماً، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني، وكما تعلمون، فان الناس يريدون التغيير، ولديهم اسباب معروفة ومحقة، وبقدر ما هو مستحيل ان يتم ذلك دفعة واحدة، بقدر ما هو غير جائز ان لا تكون هناك بداية. فاماذا يريد الناس؟

الناس يريدون منا، نحن الحكام والمسؤولين، ان نحترم تمثيلهم في كل ما نقول، وقولنا مسؤول، وان نحسد ذلك في كل ما نفعل، وفعلنا مسؤولية. وهم يريدون، عن حق، قضاء منزلها ومستقلاً عن كل انواع التدخلات والتأثيرات في اشخاصه واحكامه، قضاء

يحسب حسابه الكبير، كما الصغير، نعم، قضاء يحسب حسابه الكبير، كما الصغير. ويريدون ادارة تخضع لرقابة صارمة، وتتميز بالكفاية والنظافة، يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة، لا من قوة الحماية السياسية والطائفية، يريدون ادارة يشترتون منها الخدمات الضريبية، وليس بالرشوة والخدمية، نعم يريدون ادارة يشترتون منها الخدمات بالضريبة، وليس بالرشوة والضريبة.

والناس، كل الناس، يدركون عمق الازمة المعيشية، وحقهم حين نطلب منهم المساهمة في حلها، وهم مستعدون، حقهم ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاها، وما هي اعباؤها، وكيف تراكمت، والى اين ستقود، كما ان من حقهم ان تكون لهم سياسة ضريبية متوازنة وعادلة تتوزع فيها النسبة على الثروة، فلا يحمل المحتاج اعباء المقتدر.

والناس يريدون ان تكون الانجازات خاضعة للقوانين والانظمة، بحيث يزول كل شك وشكوى، وحقهم ان يعرفوا كيف تصرف واردات الضرائب، وكيف تعصر النفقات، وكيف تنفذ الالتزامات والمشاريع، وكيف تدار الاملاك الرسمية، وكيف تراقب الاموال العامة، مراقبة الزامية مسبقة في صرفها ولاحقة في تنفيذها، وحقهم علينا ان نتقشف قبل ان نطلب منهم التقشف، وحقهم في الاجمال ان لا تكون الارقام سرا من اسرار الدولة، وحقهم، وقبل اي شيء آخر، ان يروا كيف يكافأ الحريص والموفر، وان يروا كيف تقطع يد السارق ايا يكن، والمهدر والمنتفع والمرتشي، نعم، وان يروا كيف تقطع يد السارق اياً كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي.

والناس، ولاسيما منهم جيل الشباب، يريدون اهتماماً بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والانسانية والبيئية:

- فلا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعلم.  
- ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للصحة.  
- ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعمل.  
- ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي.  
- ولا يجوز ان يبقى مهجر خارج ارضه.

- ولا يجوز ان ينسى المهاجر الوطن.  
- ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية. والناس، كل الناس، يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سوريا، نعم، يريدون ان يعرفوا، وحقهم، ولاسيما منهم جيل الشباب، ان تنجلي عندهم

التساؤلات، وان يكون لديهم اجوبة. واليهم اقول: انه منذ اندلاع الحرب - الفتنه عام ١٩٧٥، كانت لسوريا مبادرات متلاحقة وجديده لوقفها، وكانت هناك في المقابل رهانات مضادة، انساق اليها البعض وحولت لبنان ساحة نزف واستنزاف، واقول ايضاً لكل من لا يعرف الحقائق وخصوصاً لمن لا يريد ان يسعها، انه لو ادرك اللبنانيون، ولاسيما بعض من كان منهم مسؤولاً آنذاك، لو ادركوا جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب.

لقد كان خطأ سياسياً كبيراً في حق لبنان، نعم في حق لبنان، ان تصرف البعض في الماضي على ان العلاقة مع سوريا هي مراهنة نستعين بها عندما نضعف ونضعفها عندما نقوى، او نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعف، متجاهلين اننا انما نقوى معاً او نضعف معاً.

ان علاقتنا بسوريا هي علاقة تاريخ وارض وشعب، فلا يمكن ان تكون مراهنة او مسايرة، بل مصير وخيار. ان تجربتي في بناء الجيش، زودتني الايمان والبرهان ان سوريا، بقائدتها وشعبها وجيشها، تريد الخير للبنان، وتدعم الدولة اللبنانية من دون حدود، فملا عرف اللبنانيون، في موقع الحكم والسلطة، ان يوظفوا هذا الدعم لبناء دولتهم ومؤسساتهم، فيحجم الناس ويحبون سوريا من خلالهم، بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم، فيدينهم الناس ويساء الى سوريا؟

واكثر ما يريده اللبنانيون، اكثر ما يريده اللبنانيون هو الجنوب، اهل الجنوب، نعم، الجنوب، واهل الجنوب. فمن على هذا المنبر احبي الصامدين والمقاومين، احياء وشهداء والداعمين لجيشهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، واليهم اقول: ان القضية الوطنية الكبرى هي انتم، وازالة الاحتلال عنكم.

لقد آمن لبنان بان السلام العادل والشامل والدائم هو خيار استراتيجي وحيوي، وشارك من هذا المنطلق في مؤتمر مدريد على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة، مبدأ الارض في مقابل السلام. وما انه مضت سنوات على هذا المؤتمر، واسرائيل لا تزال تستفرد الاطراف العرب لتتقدم مع كل واحد منهم نصف سلام، نعم، نصف سلام، يوحد اسرائيل، ويقسم العرب.

جرت اسرائيل خلال الفترة الماضية حملة سياسية واعلامية واسعة، لاطهار ان لبنان يرفض انسحابها من ارضه وفقاً للقرار ٤٢٥. اما الواقع ايها السادة، فلا

ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذا، كان جوابنا اننا نرفض اعطاء ضمانات من اي نوع كانت انما تكون من خلال السلام، كل السلام، وليس نصف السلام.

ان كل السلام في مفهومنا يعني ان لبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية، تقضي اياً تكن الظروف والاعتبارات، بتلازم المسار مع سوريا على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلام بكل ظروفه ونتائجه على الجميع، بما فيها الامن والمصالح الاخرى.

ان الدول العربية الشقيقة، المشكورة في كل ما قدمت الى لبنان ماضياً وحاضراً، هي خزان المحبة والاخوة والدعم، الذي نعتد عليه لمواجهة الابعاء المترتبة عن الاحتلال الاسرائيلي وللنهوض في مسيرة الاعمار والتنمية. ولبنان المعافي رصيد لكل العرب، وكما هم يساهمون بعافيتهم، كذلك ابناؤه يعتبرون كل بلد عربي بلدهم. اني اتطلع بامل، ان يظل لبنان في اتمام اخوته العرب، بما يخفف عنه تراكمات الدمار الماضي واعباء المرحلة الراهنة والمقبلية، كما اتطلع الى التعاون مع دول العالم الصديقة، واطمح بالشكر تلك التي دعمت لبنان في مجالات الخبرة والاقتصاد والمشاريع والتنمية، وتلك التي تدعم لبنان في المحافل الدولية، أملاً ان يكون مفهوم السلام العادل والشامل هي لغة التعاون التي على اساسها نبني المستقبل.

اريد ان يعرف الناس اننا في نظام ديموقراطي برلماني، يخضع فيه التغيير لمعايير واصل، وتخضع فيه السلطات لمبادئ واحكام، تحدد الصلاحيات لكل منها وفي ما بينها، بحيث انه يستحيل على احداها منفردة ان تحدث التغيير المرتجى.

لذا اقول للناس: ان لا ادعي ان لدي عصا سحرية تلبني الامل بين ليلة وضحاها، ولكن لدي النية والارادة، نعم، لدي النية والارادة، ويدي ممدودة للجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل.

واقول للناس: حتماً ستكون هناك بداية، نعم، ستكون هناك بداية، فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، اياً تكن، وانتظروا الممارسة ففيها الجواب.

فاتتم الحكم واليكم الاحتكام ايها اللبنانيون، انتم الحكم واليكم الاحتكام. عاش لبنان".

## بري: المجلس مناز معكم الى حق المواطن والمؤسسات وبسياسة الابواب المفتوحة سيواصل ابراز شفافية الدولة

هنا نص كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري:

"بداية باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني ارحب بفخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هنا تحت قبة البرلمان اللبناني، في هذه الجلسة التي تشكل فاتحة لعهد اليمون، والتي ينتظرها اللبنانيون والاشقاء والاصدقاء.

وكذلك ارحب باسم المجلس النيابي بحضور فخامة الرئيس شارل حلو وسيادة الاخ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية الشقيقة والسادة رؤساء الحكومات السابقين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، ورئيس المجلس الدستوري ورؤساء المؤسسات القضائية، وكذلك رؤساء الاتحادات والنقابات والجمعيات وممثلي القطاعات المهنية ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية، واخص بالترحيب الوفد النيابي الرسمي الاميريكي، والوفد الممثل لرئاسة مجلسي النواب والشيوخ في جمهورية تشيلي، ورئيس المجموعة اللبنانية - البرازيلية ريكاردو غازار ممثلاً رئيس مجلس النواب البرازيلي، وممثلي مجلس النواب القبرصي، والسيد ايفون شاربونو رئيس لجنة الصداقة الكندية - اللبنانية. يستكمل مجلسنا النيابي واجباته الدستورية في هذه الجلسة التي يؤدي خلالها الرئيس لحود القسم الدستوري، وكان المجلس في جلسته المنعقدة في ١٥/١١/١٩٩٨ اتم انتخاب العماد لحود قائد الجيش اللبناني رئيساً للبلاد باجماع النواب الحاضرين وللمرة الاولى في تاريخ لبنان.

وقد عبر المجلس في تلك الجلسة بكل امانة وصدق عن التأييد الشعبي والالتفاف الوطني حول شخص فخامتكم المحرّب، الذي قاد المؤسسة العسكرية طوال العهد المنصرم بكد وجد وتفان، وقد اعدتم دمجها وتوحيدها على اسس وطنية خالصة واثبتتم خلال قيادتكم انحيازكم الى الوطن ووحدته، وحرصكم الشديد على تنفيذ المؤسسة العسكرية مهماتها الدفاعية والامنية التي اوكلت اليها، بما يحفظ استقرار البلاد والامن الوطني والقومي، كما اثبتتم خلال قيادتكم دعم المقاومة في عملها المشرف لتحرير الارض والانسان من الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك اثبتتم عبر قيادتكم وادارتكم حرصكم على وضع الامور في نصابها القانوني واعطاء نموذج في النزاهة والحرص والقيادة المؤسساتية.

ان ما تقدم يزيد من الآمال التي يعلقها المجلس النيابي وابناء شعبنا عليكم، وشعورهم المتنامي بأن الثقة بالدولة ستزداد خلال عهدكم يا فخامة الرئيس، وبأن لبنان سيتمكن من السير الى الامام في اتجاه تجسيد دولة المؤسسات والقانون، وتمكين المواطنين من المشاركة الكاملة بكل حرية مسؤولة في كل ما يصنع حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتاليا ترسيخ النظام البرلماني الديموقراطي.

ان الدولة التي كنتم على رأس مؤسساتها الدفاعية خلال عهد سلفكم الرئيس الياس المراروي قطعت اشواطاً مهمة على طريق صنع السلام الاهلي، وحققت مشاركة متزايدة للمواطنين في الانتخابات النيابية والبلدية، وارست بذلك قواعد الدولة وتمكنت من طي الكثير من الملفات المتعلقة بالحرب - الفتنة التي مضت الى غير رجعة، وانجزت الكثير من مشاريع التنمية، وتمكنت الدولة عبر تأكيد وحدة الموقف الوطني وحتى خلال فاعلية مؤسساتها من احباط اهداف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان، والتي كان ابرزها عدوان تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦. وبفضل صمود شعبنا وجيشنا ومقاومتنا ودعم اشقاؤنا وفي الطليعة سوريا، وموقف اصدقائنا تمكنا من افشال المؤامرات الاسرائيلية التي حاولت ولا تزال ابقاء لبنان مستوعباً لازمة الشرق الاوسط، وبالتالي ملائمته ليكون رصيفاً للتسوية ومنع استعادته عافيته وفاعليته الاقتصادية وتشكله كمنافس محتمل لاسرائيل في المشاريع الاقليمية المطروحة، وهدفت في بعدها العربي الى فك المسارين السوري واللبناني عبر تحويل لبنان نقطة انكسار لازمة المنطقة عبر صورة الحركة العسكرية السياسية او العسكرية المتواصلة وعبر المشاريع المفخخة وابرزها مشروع لبنان اولاً".

لقد شكل الصمود الوطني لاهلنا في الجنوب والباقع الغربي وتكامل الموقف الرسمي والشعبي والوحدة الوطنية سلاح لبنان في مواجهة حروب اسرائيل المتنوعة ضد لبنان، وتمكن لبنان دولة وشعباً من تأكيد وجوده وتنامي المطالبة الدولية لاسرائيل بانهاء احتلالها لارضنا وبوقف مجازرها واستهدافها للمدنيين، كما تمكن من توطيد علاقة المصير المشترك مع سوريا والمضي قدماً في تعزيز بناء علاقات الاخوة والتنسيق والتعاون.

فخامة الرئيس، ان المجلس النيابي قام خلال عهد سلفكم بدوره كاملاً في اطار مهماته التشريعية والرقابية، وانتظمت اعماله وفق الدستور ووفق نظامه الداخلي. وقد طور المجلس في صورة شاملة ادارة مهماته حتى اصبح على مسافة قصيرة في بناء علاقة التشريع بالتكنولوجيا وفي عملية انتاج القوانين، فان لجان المجلس وهيئته العامة تمحص القوانين وتدرسها في ضوء المصلحة الوطنية، كما ان المجلس النيابي قطع خطوات مهمة على طريق تحديث القوانين.

وعلى المستوى الوطني، وفي اطار استثمار الموارد البشرية اللبنانية، فان المجلس النيابي كان السباق الى بناء علاقة لبنان المقيم بلبنان المغترب، وربط هذه العلاقة في شكل مؤسساتي عبر قيام اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي يضم ما يزيد على ٢٠٠ برلماني حالي وسابق في تسعة عشر بلداً، وكان لدينامية المجلس النيابي اللبناني الاثر الكبير في تفعيل اداء الاتحاد البرلماني العربي، وخصوصاً في اطار تعزيز العمل العربي المشترك، وتأسيس شركة عربية تكون من تعبيراتها السوق العربية المشتركة، ويواصل المجلس النيابي اللبناني من خلال لجان الصداقة النيابية والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة الفرنكوفون العمل لاعادة بناء مكانة لبنان ودوره المحلي والعربي والمتوسطي والدولي، تأكيداً ان لبنان كان وسيبقى ضرورة لبنانية وعربية ودولية.

يا فخامة الرئيس، كما تعرفون، ان قوة استمرار المجلس النيابي في تأدية دوره خلال الحرب الفتنة فتحت الباب لاعادة تشكيل الدولة ارتكازاً على وثيقة الوفاق الوطني التي اصبحت دستوراً. ودينامية المجلس النيابي خلال عهد سلفكم مثلت خلية الحياة المتنامية للدولة وكذلك للحياة السياسية في لبنان.

ان المجلس النيابي خلال عهدكم اليمون سيكون اكثر انحيازاً الى جانب دولة المؤسسات وفي تحقيق كل اصلاح سياسي واداري يكسب الدولة مزيداً من الثقة، ويحقق انتظام عمل السلطات والادارات وفق الدستور وانظمتها الداخلية والقوانين المرعية الاجراء، وسيواصل ابراز شفافية الدولة عبر سياسة الابواب المفتوحة امام مؤسسات المجتمع المدني لاتخاذ مزيد من المبادرات في اطار صنع السياسات العامة

وتوجيهها لخدمة المواطن، وسيؤكد حرصه معكم على رفع الغطاء عن كل متجاوز وعن كل من يحاول اساءة استعمال السلطة، كما سنحرص في المجلس النيابي على ضرورة تطبيق القوانين علي جميع المقيمين على الاراضي اللبنانية بكل عدالة.

ان المجلس سيكون منحازاً مع فخامتكم الى جانب حق المواطن في التعبير والانتماء والعمل والسكن والتعليم والطبابة والامن والوصول الى القوات بصرف النظر عن انتمائه الطائفي او المناطقي. وهو يؤيد حرصكم على ترتيب الاوليات الوطنية انطلاقاً من قضيتي التحرير والتنمية وصولاً الى بسط السيادة الوطنية حتى الحدود الجنوبية وبناء ازدهار الانسان في لبنان. وسيكون حريصاً معكم على استمرار النهج القومي وحفظ عروبة لبنان، وبناء العلاقات اللبنانية - السورية لتكون نموذجاً لعلاقات عربية امثل، والوفاء لدور سوريا المخلص بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي استعاد سلام لبنان ومكنتنا من بناء دولتنا والنهوض بمقاومتنا.

وبعد وبعد، فاننا نعلم انكم تتولون رئاسة البلاد في ظروف اقليمية ودولية دقيقة، وان الضغوط ستتزايد على بلادنا وعلى الشقيقة سوريا في محاولة لملامتنا مع وقائع معينة.

ونعلم ايضا ان التنازلات التي تقدم على مسارات التسوية الاخرى تعزز عدوانية اسرائيل ضد بلادنا، ومحاولتها ممارسة مزيد من الضغوط على سوريا.

وانكم يا فخامة الرئيس تتولون مقاليد البلاد وهي ما زالت تعاني موروثات وتراكمات كثيرة في ما لا تزال هناك قوى تتحرك في لغة الماضي الطائفية والمذهبية وترفض التسليم بقيادة الوطن كما نلمس العبء المالي والمدني الذي نرث تحت ظله.

الا اتنا يا فخامة الرئيس واثقون من قوة عزيمتكم على مواجهة الصعاب، ونؤكد ان المجلس النيابي سيكون حصتكم الاقوى لحفظ الوحدة الوطنية، وستناجى النهج الذي سلكناه في تجديد صورة لبنان المشرقة كالصبح، الواضحة كسهم البقاع، المنبعا كجبال لبنان، المتألقة كعقد لآلئ على المتوسط، فمكنا كانت صور وميدون وبيروت وجبيل وطرابلس.

باسم المجلس النيابي اللبناني، ادعوكم الى اداء اليمين الدستورية توجيهه كلمة الى الشعب اللبناني المشدود اليكم الآن".



## المقاومة تحدّر من تجاوز الخطوط الحمر الطيران الاسرائيلي فوق بيروت وبعلمك

المراقبة "في اعقاب قيام المخربين باطلاق النار من جباع وكفرتينيت والنبطية". وذكرت ان هذه الشكاوى تضاف الى اربع اخرى قدمتها اخيراً، مشيرة الى ان المجموعة ستلتزم الثلاثاء المقبل في الناقورة، للنظر في الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية.

واضافت "ان قيادة المنطقة الشمالية تواصل التحقيق في محاولة التسلل الفاشلة التي قام بها المخربون (الاثنين) واستهدفت احد المواقع المركزية لجيش الدفاع (الدبشة) في المنطقة الامنية في جنوب لبنان.

وفي التفاصيل ان المخربين شرعوا في قصف الموقع قصفاً كثيفاً شمل اطلاق قذائف ماون وصواريخ مضادة للدبابات. وحاول زهاء ٤٠ مخرباً الاقتراب من الموقع بهدف وضع علم حزب الله على احدى التلال القريبة من الموقع، وتصوير شريط فيديو وبثه في محطات التلفزيون اللبنانية والعالمية للتظاهر بنجاح اقتحام الموقع. ولم يتمكن حزب الله من تحقيق مأربه وفشلت مهمته.

ويسود اعتقاد لدى قيادة المنطقة الشمالية ان المخربين لاحظوا جنود الموقع وهم يتدربون على التصدي لمحاولات التسلل، فظنوا انهم كشفوا تحركاتهم، فشرعوا في تنفيذ العملية على عجل. وخلال تبادل النار اصيب جنديان من جيش الدفاع بجروح طفيفة ونقلوا في طوافة الى مستشفى حيفا.

وهذه المحاولة الفاشلة للتسلل، هي ضربة مؤلمة بالنسبة الى حزب الله وخصوصاً انه حاول، عن طريق هذه العملية، رفع معنويات افراده والتظاهر بأنه يحقق انجازات في ساحة القتال في جنوب لبنان".

### بري: خطاب لحدود

#### ميثاق جديد

#### والكتلة تجتمع اليوم

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان خطاب القسم لرئيس الجمهورية اميل لحود "ولادة جديدة للبنان، وهو جاء مدروساً وشاملاً وبمنايا ميثاق جديد، اذ انه لم يكن يتكلم من موقع الشخص المتزلف وللمرة الاولى يدخل المنازل من ابوابها".

وتوقع ان تبدأ الاستشارات النيابية غدا في القصر الجمهوري وتستغرق يوماً او يومين على ان يبدأ رئيس الوزراء المكلف استشاراته الاثنين.

واشار الى ان كتلة التحرير والتنمية ستجتمع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم للبحث في موضوع التكليف. وشدد على "ان البلاد تمشي على اسس سليمة" مشيراً الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري "يركز على عمل المؤسسات منذ اشهر". وقال: "اذا جاءت الحكومة مجردة من اي تمثيل حزبي اوسياسي، فهناك "كارت بلانوش" من حركة "امل" بان لا تمثل اطلاقاً ولنا ثقة كاملة في العهد وسيدته. ولكن اذا تمثل الآخرون فمن الطبيعي ان تمثل ايضاً".

## شمس الدين عائداً من الكويت:

### خطاب القسم ينسجم مع شخصية لحدود

وصف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بأنه "ينسجم مع شخصيته وطبيعته ومهمته التي تحملها والاسلوب الذي تتوقع منه ان يتبعه".

عاد شمس الدين امس من الكويت بعد زيارة استمرت اسبوعاً قابل خلالها امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين، واستقبله في المطار السفير الكويتي محمد سعد الصلال والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبان وممثل مفتي الجمهورية الشيخ احمد درويش الكردي واركاب المجلس الشيعي.

وتحدث لدى وصوله عن اجواء زيارته للكويت، ف شكر للمسؤولين الكويتيين "كل ما لمسناه من دعم وتأييد لبنان في مسيرته نحو التكامل والتنمية". وقال: "لقد وجدنا الكويت كما عهدناها دائماً قلباً منفتحاً للبنان ولشعبه، وارادة صممة على متابعة الدعم ومساعدة الدولة اللبنانية (...)"

اضاف: "وقد عبر صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد وسائر اركان الدولة ومجلس الامة وسائر الهيئات في الكويت عن دعمهم للبنان في مرحلته الجديدة وفي العهد الذي بدأ".

وسئل عن رأيه في خطاب القسم الذي ألقاه الرئيس لحود فأجاب "انه ينسجم مع شخصيته وطبيعة المهمة التي تحملها والاسلوب الذي تتوقع ان يتبعه. نرجو الله ان يوفقه للقيام بهذه المهمة ويقدره على تأديتها، ونأمل من جميع ذوي النيات الطيبة الصادقة الذين يعتقدون بمضامين هذا الخطاب ان يتعاونوا معه لتحقيق الآمال الكبيرة والتطلعات الكثيرة التي عبر الشعب عنها في هذه المرحلة".

وكان شمس الدين التقى في الكويت وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، والجالية اللبنانية في استقبال اقامه على شرفه السفير في الكويت محمد عيسى وحضره جمع من السفراء العرب.

والتقى ايضاً سفير البحرين في الكويت في حضور السفير عيسى.

## لقاءات لنصر الله في طهران

### خامنئي كرم معارضة

### اتفاق واي بلانتايشن

في نبأ من طهران نقلته "وكالة الصحافة الفرنسية" ان مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي استقبل امس الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله.

وذكرت الوكالة نقلاً عن "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء ("ارنا") الايرانية ان السيد خامنئي جدد خلال اللقاء معارضة بلاده لاتفاق واي بلانتايشن، وقال: "ليس هناك اي منظر وراء هذا الاتفاق الا المنطق الاميركي والاسرائيلي". و اضاف "ان الولايات المتحدة الاميركية تريد الانتهاء من قضية الشرق الاوسط". واشاد بـ "حزب الله" مؤكداً ان "كل من تربطهم مشاعر بقضايا الشرق الاوسط رفضوا الاتفاق".

وقابل نصر الله ايضاً رئيس مجلس الشورى الايراني الشيخ علي اكبر ناطق نوري.

وذكرت وكالة "اليونايبتد برس انترناسيونال" ان نوري وصف جهاد "حزب الله" في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بأنه "عمل مجيد وبطولي"، واكد ان بلاده "تدعم مقاومة الشعب اللبناني ووحدة لبنان الوطنية وتتضامن معه في وجه الاعتداءات التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون".

وتحدث نصر الله خلال اللقاء عن الاوضاع في الجنوب والبقاع الغربي واكد العزم على مواجهة الممارسات الصهيونية". وكرر تنديده باتفاق واي بلانتايشن، واعرب عن تفاؤله بان "الوجود الاحتلالي الصهيوني سينتزع من جذوره في فلسطين بفضل جهاد المسلمين والمقاومين".

وكان نصرالله اجتمع الاثنين الماضي بوزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي اشاد بـ "حزب الله" ووصفه بأنه "مصدر فخر لشعب لبنان والمسلمين كافة"، مؤكداً ان الحزب "يخوض جهاداً مقدساً ويقوم بدور عظيم في توحيد المقاومة اللبنانية ورفع معنوياتها".

وسّع الطيران الحربي الاسرائيلي دائرة انتهاكاته للاجواء اللبنانية، فخرق جدار الصوت مرتين بين الحادية عشرة والثانية عشرة ظهر امس فوق بيروت. وكذلك خرق جدار الصوت قرابة الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥ فوق مدينة بعلمك.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات اقليم التفاح تعرضت قرابة العاشرة قبل الظهر لقصف مدفعي، فيما لم يغيب الطيران الحربي من اجواء المنطقة معظم ساعات النهار.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية ظهرماً جرى نهر الزهراني وجبل الرفيع، وسقطت قذائف في محيط موقع الدبشة المشرف على النبطية. وكان القصف الاسرائيلي على كفرتينيت بعد ظهر الاثنين، خلف اضراراً جسيمة في عدد من المنازل القريبة من وسط البلدة، والمواجهة لموقع الاسرائيليين في تلة علي الطاهر.

واجرى فريق من الجيش بقيادة رئيس فرع مخابرات النبطية الرائد كميل شمعون، مسحاً للاصابات والاضرار اللاحقة بمنازل في كفرتينيت والنبطية الفوقا، بغية وضع تقرير لرفعه الى مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان".

وخرج اهالي كفرتينيت صباحاً، بعد ليل طويل من القصف المركز على اطراف البلدة والكتلة المجاورة في النبطية، لتنفذ الاضرار والبدء بإزالة مخلفات القصف. وتولت الورش الفنية اصلاح اعطال الكهرباء والهاتف.

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها هاجمت في الخامسة والواقعة الـ ١٠ مساء امس قوة مشاة اسرائيلية في باحة قلعة الشقيف و"اوقعت فيها اصابات بين قتيل وجريح". كذلك اشارت الى انها قصفت مساء دورية مشتركة على طريق موقع سجد والموقع نفسه.

#### قاووق

على صعيد آخر، قال المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بعدما عاد جرحى القصف على كفرتينيت في مستشفى حمود في صيدا: "ان اسرائيل لا تست بخرفها وغاراتها الجوية وقصفها المتكرر للقرى الآمنة الخطوط الحمر، واستهدفت جوهر تفاهم نيسان ومضمونه، وان عجزت مجموعة مراقبة تفاهم نيسان عن وضع حد لهذه الخروقات فنحن لا يمكننا السكوت عنها.

ان المقاومة الاسلامية ملتزمة الى اقصى حد امن اهلهما وحماية قرابا ومدنها، وهي تملك الفرصة المثالية لاستهداف جيش الاحتلال وهي لا تفوت الفرصة للليل من دورياته ومكامنه ومواقفه.

ان العدو يتن اليوم من جروح المهزمية، وما التهديدات التي يطلقها قائده الا مؤشراً على انهم وصلوا الى المأزق. واذ انتصرت المقاومة امس على دبابة البركافا، فهي قد انتصرت قبل ذلك على ارادة الجيش الاسرائيلي ومعنوياته.

#### رواية اسرائيلية

وبحسب الرواية الاسرائيلية ان اسرائيل قدمت امس ثلاث شكاوى الى مجموعة

## الوفد البلدي البلجيكي زار

### بعلبك...وعاليه كرمته

## انارة النبطية تشعل حرب لافتات!

يدور منذ ثلاثة ايام صراع اعلامي مرير في مدينة النبطية، ظهرت تجلياته في لافتات رفعت هنا وهناك حتى بلغت العشرات تشكر رئيس مجلس النواب نبيه بري على سعيه الى انارة المدينة من خلال تركيب ٦٠٠ مصباح (لمبة) في الاحياء والشوارع. وفي المقابل رد انصار البلدية بلافتات اخرى تشكر جهود البلدية وعمل اعضائها "بصمت" في موضوع الانارة.

غير ان الموضوع ليس "رمانة، بل قلوب مائة"، والنبطية ليست المدينة الاولى في لبنان التي تنار طرفها واحياؤها. فالقرى التي توطئها سبقتها الى ذلك منذ فترة ونالت بقدر ما نالت بلدية النبطية ان لم نقل اكثر. اذاً، لماذا هذه الضوضاء وهذا الشكل المسيء من اللافتات التي غطت شوارع المدينة في اليومين الأخيرين و"على عينك يا تاجر"؟ وما لبت عدد اللامبات التي ركبت كان اكثر من اللافتات التي شكرت ومجّدت حتى ان اهل المدينة بدأوا يتخوفون من ان تنعم المدينة بمشاريع اكبر من مشروع الانارة، فيحتاجون عندها الى شوارع جديدة كي تتسع للافتات والاعلانات...

غير ان الموضوع ليس "رمانة، بل قلوب مائة"، والنبطية ليست المدينة الاولى في لبنان التي تنار طرفها واحياؤها. فالقرى التي توطئها سبقتها الى ذلك منذ فترة ونالت بقدر ما نالت بلدية النبطية ان لم نقل اكثر. اذاً، لماذا هذه الضوضاء وهذا الشكل المسيء من اللافتات التي غطت شوارع المدينة في اليومين الأخيرين و"على عينك يا تاجر"؟ وما لبت عدد اللامبات التي ركبت كان اكثر من اللافتات التي شكرت ومجّدت حتى ان اهل المدينة بدأوا يتخوفون من ان تنعم المدينة بمشاريع اكبر من مشروع الانارة، فيحتاجون عندها الى شوارع جديدة كي تتسع للافتات والاعلانات...

يبقى السؤال: لماذا هذا الصراع غير المجدي، ومن المستفيد، وليعمل من تمهه مصلحة الناس بصمت دون اللجوء الدائم الى ما يخدش معنوياتها، والى تحويل اي جهد صراعاً سياسياً لا يقرب ولا يؤخر، وابناء المدينة هم ذاتهم لن يتغيروا وسوف يرفضون باستمرار ان تتحول مدينتهم ساحة لمعارك البلدية في حال الخطأ او التقصير؟

زار وفد بلدي بلجيكي مدينة بعلبك ("النهار") والتقى رئيس بلديتها غالب ياغي واعضاء مجلسها، للبحث في التعاون بين لبنان وبلجيكا في مجال تطوير العمل البلدي وتبادل الخبرات، واقامة علاقات مميزة بين البلديات البلجيكية وبلدية بعلبك. وضم الوفد رئيس اتحاد المدن البلجيكية جورج روفيار وممثل اتحاد البلديات البلجيكية جورج ليونار والمسؤولة عن التنمية المحلية في بلدية فونتئين لوفيك صوفي بروكتورين. واجتمع الوفد بمدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل محمد ناصر الفرجاني. وصرح ممثل الاتحاد الدولي للمدن المتحدة في فرنسا بشير عضيبي ان هذه الزيارة هي استكمال لزيارة بلديات الشرق الاوسط والوفد اللبناني بلجيكا وتأكيد للتعاون الذي سينطلق من لبنان، ولرسم الخطوط الرئيسية للمواضيع البلدية العامة، وحافظ لاطلاق برنامج تعاون متكامل للتنمية المحلية مع برنامج الامم المتحدة".

ثم انتقل اعضاء الوفد الى قلعة بعلبك وجالوا بين هياكلها ومعابدها. وكان مجلس بلدية عاليه ("النهار") برئاسة وجدي مراد، كرم الوفد البلجيكي في "مجمع اسرار" السياحي في المدينة، في حضور جمع من رؤساء البلديات والاتحادات البلدية والشخصيات. وتعاقب على الكلام في المناسبة: رئيس بلدية عاليه، الفنان عارف الرئيس، رئيس الوفد المتهني به جورج لوفيار، ممثل الاتحاد الدولي للمدن في الشرق الاوسط الدكتور بشير عضيبي.

وقدم الرئيس الى اعضاء الوفد عدداً من لوحاته المستوحاة من طبيعة عاليه. بدعوة من مجلس بلدية تنورين، تفقد وفد يضم ممثلين لوزارة الموارد المائية والكهربائية والبنك الدولي مواقع الاعمال في تنورين، بغية مباشرة الدراسة التنفيذية لتأهيل اقية الري ومحاقتها من ضمن نطاق بلدية تنورين وجوارها، والتي يمولها البنك الدولي.

## الاحتفالات في ذكرى الاستقلال تتواصل

### وتمنيات بالتوفيق للعهد الجديد

الرتونذكسية في الميناء.

#### بعلبك

وفي بعلبك احييت "جمعية النشر الجديد الخيرية" الذكرى في باحة قلعة بعلبك، حيث رفعت صور للرئيس لحدود واعلام لبنانية، والقيت كلمات عن معاني الذكرى، وتخللت الحفل لوحات فولكلورية.

واصدر النائب السابق عدنان طرابلسي بيانا فيه: "في هذه الذكرى، ومع تزايد التحديات الداخلية والخارجية وتصادم المجمة الصهيونية الاستعمارية، تؤكد ان الوقت هو وقت العمل وتضافر الجهود" في الساحة الداخلية اللبنانية، وتمتين العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا". وفي نياً من تايلاند لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان السفارة اللبنانية هناك اقامت احتفالا في المناسبة في فندق "اورينثال" حضرته شخصيات من الجالية اللبنانية ومسؤولون تايلانديون.

والقى السفير اللبناني واجه نور بتليان كلمة اشاد فيها بانجازات الرئيس اليباس المرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري وشدد على تطلعات الشعب اللبناني المتعلقة بانتخاب العمد اميل لحدود رئيساً للجمهورية.

دعا مجلس بيروت في "المؤتمر الشعبي اللبناني" الى حضور احتفال يقيم في المناسبة السامعة العاشرة والتصف قبل ظهر الاحد المقبل في "سينما الحمراء".

## نواب اميركيون يطالبون

### بإعادة مليوني دولار

### الى حصة لبنان

افادت "وكالة الانباء المركزية" في نياً لما من واشنطن ان عددا من اعضاء مجلسي النواب الاميركي والشيوخ طالب الادارة الاميركية بإعادة مبلغ مليوني دولار من مبلغ ١٢ مليون دولار مخصص لمساعدة لبنان ومنحته المعارضة العراقية.

ورفع اعضاء الكونغرس راي لحدود نيك رحال (من اصل لبناني) وجون دينغفل وكريستوفر جون وجين كولي وبات دانر وبوب كليمنت ولي ماملتون، كتابا بهذا المعنى الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، عرضوا فيه "الاجحاف الحاصل بالنسبة الى المساعدات الاميركية المقترض منها للبنان" وطالبوا بمنحه مزيدا من هذه المساعدات المادية والمعنوية والاقتصادية للمساهمة مع الحكومة اللبنانية في اعادة ابناء البلاد وقطاعاتها الاقتصادية والعمرانية، وخصوصا ان الولايات المتحدة كانت قد رعت في واشنطن مؤتمراً اصداقاً لبنان بغية تقديم المعونة المالية والاقتصادية، وتنظيمها على الصعيد الدولي.

وكان النواب الاميركيون الذين رفعوا الكتاب الى اولبرايت اجروا مشاورات في هذا الصدد مع اركان فريق العمل من اجل لبنان "التناسك فورس فور ليبانون" قبل توجيه الرسالة.

تواصلت امس الاحتفالات بذكرى الاستقلال، فاقبمت ممرجات ومسيرات واستقبالات في بيروت وعدد من المناطق والقيت كلمات من وحي المناسبة مشددة على الامل في تحقيق الاستقلال التام والناجح على كامل التراب اللبناني، وتمنية التوفيق والنجاح للعهد الجديد برئاسة العمد اميل لحدود.

محافظ جبل لبنان محمد سميل بيوت اقام حفل استقبال في مكتبه في سرايا بعدا والتقى شخصيات سياسية وعسكرية واجتماعية مهنت.

وخلال الحفل قدم بيوت التهنئة لوحدة الادارة في المحافظة والمسؤولين الامنيين وعبرهم الى الشعب اللبناني.

"الحركة اللبنانية الديموقراطية" اقامت احتفالا في سينما "اليزبه" في الاشرفية حضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات.

النشيد الوطني افتتاحاً، فنشيد الحركة، والقي الوزير غازي سيف الدين كلمة اعلن فيها "ان الفرحة بالعيد لن تكتمل في نفوسنا الا بتحرير كامل ترابنا الوطني من الاعداء الصمائية، مشددا على ضرورة الخروج من عقلية الطوائف والمذاهب لنستكمل مسيرة التحرير".

وتلاه النائب زاهر الخطيب بكلمة تناول فيها معاني الاستقلال وكيفية ضمان انجازه وتحديات السيادة والارادة الوطنية، مركزا على "تحرير الارض من رجس الاحتلال الاسرائيلي"، ومشددا على "ان فعل المقاومة السياسي والعسكري هو الذي فرض الانسحابات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة".

وحيا رئيس "الحركة" جاك تامر رئيس الجمهورية العمد اميل لحدود.

ثم تحدث المحامي رشاد سلامة والشيخ وديع الخازن فشددا على الالتفاف حول الرئيس لحدود ليتكمن من بناء دولة القانون.

"رابطة ابناء بيروت" اقامت احتفالا تخلله عشاء ساهر في مطعم "خيام المنى" في خلده، حضره النواب، عدنان عرقجي، جويل شماس، غسان مطر وبهاء الدين عيتاني وشخصيات.

وتحدث رئيس الرابطة محمد خالد صمدي، عضو مجلس بلدية بيروت الانسة رلى عجوز امين سر نقابة الصحافة حسن صبرا، امين سر نقابة المهندسين نبيل عيتاني والنائب عرقجي، فاجمعوا على الاشادة بمعاني الاستقلال وتضحيات رجاله، مؤكداً "ان استقلالنا كان مفصلاً تاريخياً في حياة الشعب اللبناني".

بلدية جل الديب اقامت احتفالا تحدث خلاله رئيس البلدية جورج ابووجود فاكد تعليق الامل على الرئيس العمد اميل لحدود، وتتمنى له التوفيق والنجاح.

بلدية طرابلس نظمت مسيرة كشفية بالتعاون مع عدد من الجمعيات الكشفية في شوارع المدينة انطلاقاً من "معرض رشيد كرامي الدولي"، وانتهاء بساحة عبد الحميد كرامي، حيث عرضت سيارات لسرية اطفاء طرابلس واطلقت في المناسبة الاسم النارية.

وكذلك اقيمت احتفالات في المناسبة في مدرسة المنية الرسمية المختلطة، ومعهد مار الياس التقني في الميناء، والثانوية الوطنية

## فاروق القدومي لـ "النهار":

# اللبنانيون والسوريون يتهربون من بحث الشأن الفلسطيني في لبنان من حق سوريا ان ترفض " واي بلانتايشن"

اما في شأن القضية الامنية يجب القول ان شعبنا في الماضي عاش حصارا في لبنان. ونذكر شخصيات كانت تسيء بالفعل الى الفلسطينيين في المخيمات. كان الفلسطينيون في لبنان شعبا مضطهدا وهذا من الاسباب التي ادت الى السرعة في الصدام مع بعض الاوساط الحاكمة عليه فهو عاش مرحلة من الزمن في لبنان عيشة الذل.

\* دون ان نسمي دولا عربية اخرى، فالفلسطيني عاش ذلك في دول اخرى. الا ان هناك عقلية الاستفادة ما امكن من ضعف الدولة، لم تستطعوا الغاء هذه العقلية فكيف يمكن العمل على فكفتها.

- مشكلة اللاجئين بارزة في لبنان فقط. وليست في اي مكان آخر، سوى ما قام به العقيد معمر القذافي، عندما ارسل جزءا منهم الى الحدود، وبعض المضايقات التي عاشها الشعب في مرحلة من المراحل بهدف دفعه الى الداخل في مصر.

ولكن نقول ان العدد الكبير في لبنان وقلة تعداد الشعب اللبناني ربما يساهمان في المشكلة. اننا لاجئون ونطمح الى العودة ونحن لسنا بارادتنا في لبنان، فرضت علينا ارادة دولية ذلك والعدو الصهيوني كذلك، فجئنا الى هذا البلد واننا نقدر كل التقدير ان شعب لبنان يستضيف شعبنا الفلسطيني.

لكن في هذه الفترة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي يحس بكرامته، يريد ان يرى الأمن بأدنى مستوياته متوافرا. ان له على اشقائه ان يساعده في مصدر من مصادر رزقه. وايضا ان تكون له مرجعية. هنا في لبنان ترفضون ان تكون له مرجعية. ليس هناك مكتب فلسطيني. هناك مجرد مقابلة مع وزير الخارجية. هل تعتقدون ان هذا يكفي؟ نحن نقول اننا اصحاب قرار، ونريد ان نبحث مع الدولة اللبنانية وان نصل وياها الى تحقيق الكثير من الشروط، ونحن مستعدون لأن نخلق مرجعيات في المخيمات لتتخذ الاجراءات التي تريدها الدولة اللبنانية، حتى لا يكون الوجود الفلسطيني عبئا على لبنان، ونحن مستعدون ان نتحمل جزءا من الاعباء، لأننا نقدر الوضع الحالي في لبنان.

\* عندما تطرح هذا الامر مع المسؤولين اللبنانيين او حتى مع المسؤولين السوريين وعلاقتك وثيقة بهم، ماذا يكون الجواب؟

- الجواب هو التهرب، فكلهما يتهرب ولا يجيبون اجابة واضحة. وانا من الناس الصريحين لأنني بالفعل اؤمن بأن الشعب اللبناني يجب ان يعيش بكل حريته في بلده ويجب الا تكون عبئا على الشعبين اللبناني والسوري. لكن ويا للأسف فإن تطورات التسوية في الداخل، انعكست على حضورنا السياسي. سابقا كانوا يستمعون اليانا، اما الآن فربما يكون في الاستماع بعض التوارى.

\* مسألة العبء الاقتصادي الاجتماعي امر تتحمله سوريا، ويمكن البحث في وسائل مختلفة لتخفيف هذا العبء، ولكن الامر الذي يجب ان يبحث بجديّة اكبر، كيف نُحَدِّث فك اشتباك بين العبء الامني في المخيمات والعبء الاقتصادي الاجتماعي. هل هناك مجال لفك الاشتباك، ام ان هناك قوى تحول دون ذلك، ولا نقصد ابو عمار تحديداً؟

- انا متأكد ان الاخ ابو عمار لا يصدر تعليمات في هذه المساحة. ابو عمار يوفر فقط جزءا من الاموال من اجل المخيمات. ربما نحن والفصائل الفلسطينية في دمشق نغطي هذا الموضوع اهمية خاصة، لانه بالفعل يؤرقنا، ونريد ان نجد حلا وبموافقة لبنانية وسورية. اذ لا بد ان يقرّ الجميع بمرجعية.

كانت هناك لجنة سياسية عليا ولكن لا نريد ان نعود اليها لأنها ربما لا تتلاءم مع المرحلة الحالية ولكن نريد ان نوجد شيئا. طلبنا مكتبا للأخ شفيق الحوت كان هناك تمرب من اعطاء رد واضح، المشكلات اليومية كان بالامكان حلها قبل ان تتراكم وتصبح عقدا تتحكم بنا.

\* هناك مسؤولية تتحملونها الى الدولتين السورية واللبنانية، الا ترى ان هناك مسؤولية على الفلسطينيين؟

- ارجو ان يكون السؤال اكثر وضوحا.

\* تسليم امن المخيمات.

- هل انتم مستعدون لتشكيل مرجعية لبحث هذه المسائل؟ فتسليم امن المخيمات وحده لا يكفي، فهناك جملة من المشاكل المتصلة ببعضها لا بد ان نجلس جميعا ونناقشها.

\* الربط يدخلنا في تعقيدات ومتاهات عدة. هل ترون إمكان مبادرة تساهم في كسر النذاكرة اللبنانية ايجابا حيال المخيمات؟

- اخشى ان اقول ويا للأسف ان "واي بلانتايشن" اوتحت لكم بهذه الصورة وهذه الفكرة. \* قد يكون ذلك صادقة، فهذا الرأي مطروح قبل "واي بلانتايشن".

- نحن ولا شك نعيش اوضاعا سياسية مرة، ونخوض معركة سياسية، والاجتهادات فيما متنوعة، حتى داخل فتح هناك خلافات حول المسار السلمي، وانا من الذين يقولون ان هذا المسار، بدءا من اوسلو لا يقود الى سلام عادل وشامل. انا لا اريد ان تبرز مشكلة اللاجئين وكأنها ازمة في اي بلد عربي. انما مشكلة من ضمن المشاكل التي نمر بها في الوطن العربي، ويمكن حلها في الاطار العربي. اللاجئون الفلسطينيون، هل لهم حقوق؟ ولا اعني الحقوق

ليس سهلاً ان تخرج من لقاء صحافي مع فاروق القدومي بالكثير مما تطمح اليه من معلومات يفترضها موقعه كرئيس للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وأمين سرّ للجنة المركزية لحركة فتح. ليس هذا فحسب، بل وجوده في موقع العلاقة الجيدة مع الفصائل الفلسطينية التي تؤيد اوسلو او تعارضه، وقربه من سوريا التي تستقبله باستمرار، في الوقت الذي لم يعلن براءته من العلاقة برئيسه ياسر عرفات.

هو ايضا قريب من مصر وعلى صلة دائمة بها. انه باختصار يبدو على مسافة يحصر على توازنها مع الجميع من دون ان يعنى ذلك انه لا يعلن موقفه بوضوح وصراحة ومن دون ان يشكل هذا الموقف قطيعة مع اي من الاطراف العرب المعنيين مما جعله كمسؤول فلسطيني في موقع التقاطع والاتصال لا يشاركه فيه احد، ما يجعل اللقاء معه مغريا وفي الوقت نفسه صعبا اذ غالبا ما يفرض ذلك على من في موقعه، حدا كبيرا من كتمان المعلومات وحدا من المراجعة وعدم الدخول في القضايا حتى اقصاها خصوصا ان كانت قضايا بين اطراف هو على علاقة جيدة بها.

على رغم هذه الصعوبة خلصنا من اللقاء معه، الى مزيد من المعطيات والمعلومات الدقيقة، خصوصا حين تحدث عن مسار المفاوضات ومحطاتها الاساسية، وبعض تفصيلاتها الدقيقة حتى الاتفاق الاخير في "واي بلانتايشن"، ما يكشف قدرته المميزة على الاحاطة الدقيقة بالتفاصيل. وكان صريحا ايضا في ما وصلت اليه العلاقة بين سوريا والسلطة الفلسطينية.

اما العلاقة اللبنانية - الفلسطينية فقد اخذت حيزا اساسيا من اللقاء في بيروت اثناء زيارته الرسمية لها وكانت نقطة انطلاق الحوار:

\* لكونك الخيط الوحيد المتبقي من العلاقة اللبنانية - الفلسطينية على المستوى الرسمي، هل تشعر ان هناك تقدما في العلاقة اللبنانية - الفلسطينية خلال زيارتك المتكررة للبنان؟

- لا ازمع ان هناك تقدما على مستوى العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، وانا هناك لقاءات ومجاملات. لم تستجب الحكومة اللبنانية حتى الآن للمطالب الاساسية التي نطرحها معها. ولا نريد ان نخرجها او نشير الى ذلك في الصحافة. هذه هي الحقيقة ومن اسباب ذلك الاوضاع التي يمر بها لبنان، لكن هناك قضايا يستطيع اللبنانيون ان يقوموا بها، وان يخففوا من المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في المخيمات، حتى لا تكون هذه المخيمات مغلقة، وتنتهم بأنها أصبحت ملجأ للكثير من الماربيين من وجه العدالة، وحتى يشعر الشعب الفلسطيني بالأمن وبأنه جزء مكمّل لشقيقه الشعب اللبناني.

### الامن اللبناني وامن المخيمات

\* اين هي المبادرة الفلسطينية الجادة لتغيير هذا الواقع والقول للبنانيين انه ليس لديكم طموحات الى اي استقلالية أمنية؟ فأمنكم لا يزال ناتيا وهذا الامر يحتاج الى بحث فعمل انتهى؟ وما هي المبادرة الى تغيير هذه العقلية؟

- ان ذلك يقدم صورة، عن حال الخوف التي يعيشها الفلسطيني من الردع، او الاعتقال او الحجر. نحن نعلم في الماضي، ان كل الدول العربية، رفضت ان ننطلق من اراضيها لذلك انطلقنا مع الاسف الشديد من لبنان وذلك بحكم الواقع وفرضنا واقعا. كانت معاناتنا كبيرة في الاردن او قطاع غزة. لكن الواقع تغير اليوم نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية التي وقفنا معا في مواجهتها. ونقول ان لبنان الشقيق قدم من التضحيات ما يفوق ما قدمه اي شعب عربي آخر للقضية الفلسطينية، في هذه المرحلة من الزمن. وهذا ما نقدره كل التقدير. ولكن ويا للأسف كانت هناك عوامل خارجية، ساهمت في حدوث اشتباكات فلسطينية - لبنانية، وخلقت الكثير من التوتر لدى الاخوة والاشقاء اللبنانيين. ولا ادري لمانا اشتبكتنا، وهذا امر كثيرا ما يجيرني. ولا نريد في هذا المجال ان نلوم الآخرين، هناك اشتباك لا مبرر له بكل تداعياته، في الفترة التي عشناها في لبنان. وكانت المقاومة، واشترك اخواننا اللبنانيون مشاركة فعلية فيها، فكانوا معنا جنباً الى جنب الى ١٩٨٢. لكن ويا للأسف ان بعض الاحقاد خرجت وقامت حرب المخيمات التي شكلت بالنسبة للانسان الفلسطيني عقدة ويا للأسف.

\* اذاً هذه العقدة مصدرها حرب المخيمات وليس الفترة الاولى من الحرب الاهلية؟

### عقدة حرب المخيمات

- نعم حرب المخيمات شكلت العقدة لدى الشعب الفلسطيني. ففي الحرب الاهلية كان علينا ان نكبح جماح انفسنا ولا تكون هناك صدامات مع اشقائنا اللبنانيين لأننا صيوف في هذا البلد. ولكن نعلم ان هناك عوامل عدة وطنية وخارجية كان لها الدور الاساسي في دفع الفلسطينيين في هذا الاتجاه. وقد حصل ما حصل وكان علينا ان نعتبر من هذا. لكن حرب المخيمات هي التي ولدت هذه العقدة، وما زال الفلسطيني اسيرها. وهو يتذكر ان الشعب اللبناني قدم من التضحيات الشهيء الكثير، وكان الفلسطيني يتقاسم مع شقيقه اللبناني لقمة العيش، وسينذكر التاريخ المنصف هذه الاوضاع في تلك المرحلة من الزمن.

## فاروق القدومي لـ "النهار" (تتمة)

حتى الآن، ونحن مجموعة من الناس لديهم أجهزة لم تطور وتنمو في شكل يقال معه اننا بدأنا نمارس الحياة المدنية كمجتمع متكامل. لذلك اقول ان هناك تصرفات فردية.

\* في حال عقدت مفاوضات الحل النهائي، هل تشاركون فيها؟

- نحن مستعدون ان نتفاوض على المسائل المركزية للقضية الفلسطينية عندما يكون هناك تفويض كامل من الشعب الفلسطيني بميثاقته الرسمية. وعندما نصل الى هذا الحل سيعرض على الشعب الفلسطيني وهو الذي سيقدر. لذلك فكل الاتفاقات التي عقدت حتى الآن في نظري مخالفة. ويجب ان تحظى بموافقة الشعب الفلسطيني اقرارا لها.

\* الا ترى، وانت صاحب رأي وموقف، ان دخولك الى اراضي السلطة الفلسطينية، والعمل على تحسين اداء السلطة حيال موضوع المفاوضات مع اسرائيل، قد يساعد على تحقيق افضل مما انجز؟

- عندما ندخل يعني ذلك اننا دخلنا في نفق "اوسلو"، ونحن نريد ان يكون لنا هامش اوسع من "اوسلو" بكثير، خصوصا ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال يسيطر على كل الحياة الفلسطينية. اذ في ذلك ان اتفاق "اوسلو" قال ان الدائرة السياسية تبقى في الخارج، لأن الموافقة من الاطار الفلسطيني الواسع في الخارج، بالاضافة الى من يعارضها في الداخل، وهذا النهج يحاصر السلطة الفلسطينية ولا يمكن ان يعبر عن اجماع فلسطيني. ولذلك فإن فرص فشل الاتفاقات وعودة التوتر الى المنطقة امر يكاد ان يكون حتميا.

\* الا ترى ان منظمة التحرير، في ظل التحولات التي تشهدها القضية الفلسطينية في الداخل في حاجة الى اعادة تنظيم، او تأهيل؟

- استمرار المسار السلمي الفلسطيني في هذا النهج سيجعل السلطة الوطنية الفلسطينية تتقلص شيئا فشيئا في حدود الضفة والقطاع وهذا معناه ان السلطة الفلسطينية سينكمش تأثيرها على الوضع الفلسطيني في الخارج وهذا ما يضعفها. فهذه الاتفاقات لا تلتقي القبول ولا الموافقة من الاطار الفلسطيني الواسع في الخارج، بالاضافة الى من يعارضها في الداخل، وهذا النهج يحاصر السلطة الفلسطينية ولا يمكن ان يعبر عن اجماع فلسطيني. ولذلك فإن فرص فشل الاتفاقات وعودة التوتر الى المنطقة امر يكاد ان يكون حتميا.

\* بعد اتفاق "واي بلانتايشن" هل هناك عمل ما لترتيب العلاقة بين سوريا والفلسطينيين؟  
وبمعنى ادق هل هناك ترتيب لزيارة ما لعرفات الى سوريا، خصوصا ان سوريا منزعة من الاتفاق الاخير؟

- في الحقيقة ان اتفاق "واي بلانتايشن" لا يحظى برضى سوريا. ومنذ مدة طويلة هناك اختلاف في وجهات النظر بين سوريا والسلطة الوطنية الفلسطينية. لكن حاولنا في الماضي بعد الجمود الذي اصاب المسيرة السلمية ان نقنع السلطة بأن تقف عند هذا الحد، حتى يتوافر لنا امكان اعادة اللقاء بين السلطة بكاملها ومنظمة التحرير بكاملها مع سوريا، ولكن استمرار السلطة الفلسطينية في هذا النهج، قد أعدها من امكانات اللقاء مع سوريا. بل تبادل النقد في مرحلة من هذه المراحل بعد "واي بلانتايشن". اذ فإن كل ما طرح ليس هذا مناخه السياسي ولكن لا يعني ان فاروق القدومي ليس له علاقات متينة بسوريا، بحكم التوافق في التوجه الوطني والقومي، والمعروف ان فاروق القدومي هو رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وامين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" اي ان جزءا كبيرا من "الطبقة الحاكمة" على وفاق مع سوريا لأننا قمنا بالتنسيق. ونحن من دعا الى التنسيق. وذهبت الى سوريا. كانت علاقتنا في ذلك التاريخ متوترة مع سوريا. رحبت بنا سوريا. وبدأ التنسيق. لقد خسرتنا الاوراق العربية، واولها التنسيق العربي اي الدعم العربي الجدي لأن كل المسارات العربية عندما تعمل معا يكون لها ثقل متبادل وعلاقة جدلية بينها. وكما قال رابين ان الاتفاق مع الفلسطينيين لا ضامن له، وليس له اي علاقة بسوريا او لبنان او الاردن ومصر ايضا. وهذا ما اضعف كل الاوراق، اذ في ذلك اننا قدمنا ورقة الاعتراف باسرائيل من دون مقابل. كان من المفترض مقابل ذلك ليس الاعتراف بمنظمة التحرير فقط، بل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لذلك كانت ورقة الاعتراف ورقة شرطية اي الالتزام بشروط اسرائيلية وقلت في هذه الورقة ما قاله مالك في الخمر...

\* من الواضح ان الرئيس حافظ الاسد جدي في تأخير الاستحقاق السلمي ضمن الشروط المطروحة، كيف تنظر الى اثر "واي بلانتايشن" على المسار السوري - الاسرائيلي وكيف تحل الموقف السوري حيال الاتفاق الاخير؟

- مع تقديرنا لقوة الاحتمال السورية فإن "واي بلانتايشن" كان له انعكاس سلبي على سوريا. اذ الى ذلك كان للتحركات التركية المدفوعة من اسرائيل اثر آخر. ولهذا السبب فالمسار الفلسطيني الذي يعتبر مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، يؤثر على كل المسارات الاخرى. فلو فشل هذا المسار فسوف يتضرر الاردن مثلا. ولكن بالنسبة الى مصر فإن التركيز على القضايا الامنية اثار الكثير من المخاوف. وكأن تنبهاؤا لا يريد سلاما او يريد ان يحتضن الفلسطينيين ويستوعبهم، وفي الوقت نفسه يعلن نفسه الدولة الكبرى في هذه المنطقة، التي تسيطر على مقدراتها وبموافقة اميركية. فمصر تشع ان هذا الاتفاق يمس الامن القومي المصري بسبب معرفتها بنيات تنبهاؤا الذي يشير الى مصر باعتبارها العدو الجنوبي بكل وضوح . وجاء اتفاق "واي" ليؤكد على المسألة الامنية وكأن الامن فقط لاسرائيل. وبما ان اميركا توافق على ان الامن لاسرائيل وليس للدول العربية، مصر قلقة، سوريا قلقة ولا شك.

\* ما هي العناصر المشتركة للقلق السوري والمصري؟

- سوريا تاريخيا مرتبطة بالقضية الفلسطينية فهي لا تستطيع ان ترى نفسها غير مرتبطة بها. وهي ليست بالنسبة الى سوريا ورقة من اوراق التفاوض. هذا من صلب استراتيجيتها الاقليمية التي لا تستطيع ان تهملها.

اجرى الحوار علي الأمين

السياسية لكن الحقوق المعيشية، هل لهم حق في تنظيم انفسهم من اجل قضيتهم؟ هل لهم الحق في الاعتناء بشؤونهم التعليمية والصحية وغيرها من الشؤون الخاصة؟

\* ما هي المبادرة التي يمكن ان يقوم بها الفلسطينيون امينا؟

- وان كانت تحمل مجازفة ما، فإن لها اجابيات كبيرة على المستوى المستقبلي. انت تطلب من طرف واحد ان يتخلى عن امته، وهو يعيش في مخيمات (غيتو) محروما من كل الاشياء وليس الامن فقط.

انا اريد مرجعية، لأننا نقاش معهما مخاوفهم، وبعدها تأتي المرجعية الاساسية، ونقول لصاحب القرار هذا هو المطلوب.

ومن دون دراسة المخاوف والمواجس الفلسطينية، فإن اي عمل من الصعب ان ينجح. الفلسطينيون في المخيمات اصبحوا "امل شك" ولا تتصور اني استطيت ان اقتنعهم. فأنا مسؤول فلسطيني، وهم يستطيعون القول ان هذا المسؤول لا يعاني معهم. لذلك لا بد ان تكون هناك مرجعية يؤمنون بها.

\* سليات الوضع الامني داخل المخيمات من يتحملها اكثر الفلسطينيين ام اللبنانيون؟ اميل الى ان الفلسطينيين هم الاكثر تضررا.

- الموضوع الامني يقلق الفلسطينيين في شكل كبير وهناك احداث تدل على ذلك، وهناك بعض الناس يخافون عندما يرون مسلحا، لأن السلاح الذي لا يقاتل في الموقع السليم يكون خطرا. ولهذا السبب نحن ايضا قلقون من هذا الوضع.

اذا تشارك اللبنانيون والفلسطينيون في بحث الواقع ميدانيا وشعر الفلسطينيون بالاهتمام، فإن في ذلك ما يساعد على تجاوب الفلسطينيين مع اي مقترحات يمكن ان تقدم بعد ذلك.

### من "اوسلو" الى "واي بلانتايشن"

\* الملبسات التي تحيط بتطبيق اتفاق "واي بلانتايشن" تشكل مأزقا ليس لعرفات فقط بل لنتبهاؤا ايضا، برأيكم هل بدأ التحضير الجدي لاتفاقات الوضع النهائي؟

- لا اعتقد ان هناك تضييكا للوضع النهائي، والسبب في ذلك ان المرحلة الانتقالية لم تنته بعد. من المفترض بحسب نصوص اوسلو، ان تبدأ مباحثات الوضع النهائي في نهاية السنة الثانية وبداية السنة الثالثة. وقد مرت ثلاث سنوات اخرى، ولم تنفذ اسرائيل المطلوب، ولم تف بالتزاماتها. السلطات الرئيسية في يد اسرائيل، وترفض ان تحيلها الى الفلسطينيين. وهي سلطة المياه والكهرباء والماتف والاستيراد والتصدير، اذ ان "اهم الامم" ان المتفاوضين اهلوا عودة نازحي ١٩٦٧ من الاردن ومصر.

من المفترض وقبل البدء بالمرحلة النهائية ان تكون جميع هذه التفصيلات تم الاتفاق عليها، لكن نتبهاؤا جرح جنوبا آخر. فأخرج الاتفاقات من مسارها الحقيقي ودمر المرجعية واصبح يدعي ان الموافقة الاسرائيلية هي المرجعية الوحيدة. ويا للأسف فإن الولايات المتحدة كانت تصفي الى المطالب الاسرائيلية وتمتدحجج لها. وتحاول ان تسوقها لدى المفاوض الفلسطيني. ولهذا انزلت هذه المفاوضات الى الدرك الأسفل ولم يعد هناك مفاوضات سياسية. ولم تعد هناك ندية في المفاوضات، وقيد الاميركيون والاسرائيليون المفاوضات بقيود عدة بدءا من اتفاق الخليل الى الآن. واخيرا كانت الرحلة الى "واي بلانتايشن" حيث وضع الوفد الفلسطيني تحت ضغوط نفسية وسياسية كبيرة جدا لمدة تسعة ايام، وكان جهابذة خيرة التفاوض الاميركيين هناك وايضا الاسرائيليين.

والاتفاق الذي اقر في "واي بلانتايشن" اعتبر الفلسطينيين اقلية من الاقليات تمارس العنف والارهاب ضد سيادة دولة اسرائيل وليس لهم الحق في السيادة على الارض. انهم بصراحة برأوا الاحتلال في هذا الاتفاق.

\* هل ترون تعديلات جوهرية في اتفاق "واي بلانتايشن" على الاطار الذي وضعه اتفاق "اوسلو"، اي في منطق التفاوض والتبادل؟

- الاتفاق الاخير خرج عن اتفاق اوسلو تماما. اوسلو يقول لا بد من اعادة الانتشار من ٨٧ في المئة خلال سنتين ولم يحصل ذلك وينص ايضا على تسليم ٢٧ ادارة وعودة النازحين ووقف الاستيطان كاجراء حسن نية، ومنع صادرة الاراضي، وكل ذلك لم ينفذ وكان الاتفاق بين جورج بوش واسحق رابين ان تبني اسرائيل ١١ الف وحدة سكنية فقط. "واي بلانتايشن" نسف المرجعية، فلم تعد هناك نصوص تقول: نعود الى النص الفلاني بالنسبة الى "اوسلو" او النسبة الى المسائل الامنية واهمل بند اساسي في "اوسلو" يقول بعودة اللاجئين.

\* كيف تفسرون مبادرة شارون بشأن عودة لاجئي ١٩٦٧؟

- عندما يقول شارون ذلك فهو لا يريد ان يبدو مناقضا لاتفاق "اوسلو". وفي الحقيقة لم يعط تفصيلا كيف يمكن ان يعود اللاجئين وبأي طريقة يعود النازحون. عدد النازحين يبلغ ثلاثة ارباع مليون، فكل من السهل ان يعود هذا العدد؟ وهل من السهل الاعتقاد بأن شارون يريد ان يعيد النازحين، ليس من السهل ان يكون جديا في هذا الاقتراح، الا اذا كانت لديه نيات اخرى.

\* برأيكم هل ينشأ من جديد الحلف الذي قام بعد "اوسلو" بين المتضررين من الطرفين والذي استطاع انهاء رابين. وهل عملية القدس بعيدة عن تجده؟

- عملية القدس ليست تسييرا عن تجده، لأن الرفض اخذ شكلا اكبر، فهناك عدم رضى شعبي فلسطيني.

\* اذأ العامل الفلسطيني هو الذي سيعرقل الاتفاق وليس الاسرائيلي؟

- نعم العامل الفلسطيني هو الذي سيعرقل، اما العامل الاسرائيلي فسيكون مساعدا، لأن نتبهاؤا هو الراجح وهم كدولة اقدر على ضبط الامور منا نحن كفلسطينيين. فلنا مجتمعنا مدنيا

## زيارة الى الصحراء الغربية: سباق الهوية

انه ضامن النتيجة سلفا، وخصوصا المغرب. ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فعلى عكس المعان، فان لوائح تحديد الهوية لا تضمن فوز المغرب مئة في المئة حيث ان عدد الافراد الذين تتضمنهم لوائح المتقدمين لتحديد الهوية، هو ٤٧ ( الف صحراوي، ٢٣ الفا منهم لجمعة "البوليساريو"، ونحو ١٧ الفا من موريتانيا، والباقي للمغرب. غير ان احد العاملين في مكاتب تحديد الهوية قال لـ"النهار" ان هذا الرقم لا يعني ان الجميع يحق لهم التصويت في الاستفتاء، فان نحو ٣٠ في المئة من الذين تقدموا بطلباتهم من جهة المغرب لم تعترف بهم اللجنة كصحراويين. وعلى رغم ان لائحة المغرب ضعف لائحة "البوليساريو" فان الرباط لا تضمن ولاء جميع الصحراويين المقيمين تحت لوائها.

لذلك حشدت الرباط عشرات الالوف ليستقبلوا انان في مدينة العيون بهتاف ان "الصحراء مغربية" وانهم لن يشاركوا في الاستفتاء اذا لم يشمل "جميع ابناء الصحراء"، في اشارة الى القبائل الثلاث.

ومن اهم المفارقات التي حصلت اثناء جولة انان هو المؤتمر الصحافي الذي عقده في احد فنادق مدينة العيون وكاد ان يشعل ازمة دبلوماسية حين حاول وزير الداخلية المغربي عرفلته، باعتبار ان الصحراء جزء من المغرب وان عقد مؤتمرين صحافيين، واحد في العيون وآخر في مراكش، يعني عدم اعتراف الامين العام بمغربية الصحراء، ولكن مع اصرار انان على عقد المؤتمر، رأى ادريس البصري ان وجوده في القاعة التي عقد فيها المؤتمر ووجود العلم المغربي بصورة الملك الحسن الثاني وراء المنصة التي وقف عليها الامين العام اشارات تفي بالفرض.

وعلى رغم ان اقتراحات انان تتضمن عودة اللاجئين الصحراويين الى المغرب قبل الاستفتاء والسماح لأعضاء القبائل الثلاث بتقديم طلباتهم، فان ربطه قابلية هؤلاء للتصويت، يتوافر للمعايير الخمسة التي تضمنها اتفاق هيوستن لديهم، جعل المغرب يتردد بالموافقة المباشرة على اقتراحاته حيث ان معظم افراد هذه القبائل كانوا ضمن القبائل التي استبعدتها اسبانيا اثناء الاحصاء، ولا تملك وثائق اسبانية.

ومع ان المغرب وافق على الاستفتاء لانه يريد اغلاق هذا الملف الذي استفد كل طاقاته، يرى مراقبون ان الوضع الراهن لا يشجع الرباط على دخول معركة الاستفتاء، لأنه "لن يقبل بغير مغربية الصحراء"، كما قال لـ"النهار" اخيرا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

العيون - دلال ابو غزالة

### ندوة "عصر النهضة: مقدمات ليبرالية

### للحدثة" في الجامعة الاميركية:

### التحضير للندوة اهم من الندوة !

فيما البحث في الغرب يجري حول مرحلة "ما بعد الحدثة"، فإن العرب ما زالوا يبحثون في اسئلة عدة حول طريقة دخول عصر الحدثة. وهل ان هذا الدخول يعني قطع الصلة بالتراث. وهل ان العرب خرجوا من التراث ولم يتمكنوا من دخول الحدثة... وقبل ذلك ما هي طبيعة الحدثة المطلوبة من العرب؟

هذه الاسئلة، طرحها منظمو ندوة عقدت في الجامعة الاميركية بيروت يومي ١٢ و ١٣ من الشهر الجاري بالتعاون بين الجامعة ومؤسسة رينيه معوض ومؤسسة "فريدريش ناومان" الالمانية. ومن عنوان الندوة "عصر النهضة: مقدمات ليبرالية للحدثة" يتضح ان البحث يجري حول تأثير ذلك العصر، على الحدثة في الشكل الموجود حاليا لدى العرب. لكن مداخلات المشاركين، اثارت الكثير من الاسئلة حول مدى جدية دخول العرب الحدثة.

وانا كان بعض المدخلين ارتأوا تسمية هذه الندوة "الحلقة الدراسية" تارة والمؤتمر تارة اخرى، الا ان مجرياتها لم تؤهلها لأكثر من اسم الندوة، حيث توالت فيها المداخلات التي اقتربت بعضها من جوهر عنوان الندوة، فيما ابتعد الآخر الى درجة اثارت استغراب الحاضرين وتساولاتهم عن العلاقة بين المداخلة المطروحة وموضوع الندوة.

وفي المداخلات تنوعت آراء المشاركين حول عصر النهضة، فالدكتور شربل داغر اعتبرها ظاهرة مبعثرة، مولودة في كل بلد عربي حسب ظروفه، وانما كانت اقرب الى عملية مناقفة واقتباس، منها الى التجديد انطلاقا من التراث، فكانت اعتقا من غفلة العمد السابق، وترجمة للنصوص أكثر من تأليفها.

اما الدكتور عبد الله العروي، فيؤيد تنوع اشكال النهضة في البلدان العربية، وتبعاً لذلك لا يرى هناك تاريخاً محدداً لبيدتها، بل يحدد تاريخ توقفها فقط، وهو مرحلة الاحتلال الاجنبي للبلاد العربية. والاحتلال عند العروي، يبدأ بعد سقوط الدولة العثمانية وتقاسم تركتها العربية بين الاستعماريين الفرنسي والبريطاني، اللذين لا يفرق بينهما. ويقول انهما قد يختلفان في سلوكهما اليومي الا انهما مع كل انواع الاستعمار، متشابهاً في النتيجة التاريخية التي هي "نزع روح المبادرة من الشعوب".

وفي رأي العروي، المفكر المغربي، فإن فكر النهضة لدى العرب، نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، انما كان مستوحى من فكر التنوير الاوربي، وهو بذلك يؤيد ما ذكره داغر في مداخلته.

ولعل مداخلة العروي، لقيت القدر الاكبر من النقاش بسبب جرأة الطرح لديه، رغم خروج الكثير

وسط الصحراء الغربية القاحلة التي لا يكسر رتابتها سوى امواج المحيط الاطلسي المحاذي لها، تظهر مدينة العيون، عاصمة الاقاليم الصحراوية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة "البوليساريو" مدينة حديثة سحرت المملكة المغربية كل طاقاتها المادية والدبلوماسية والعسكرية لبنائها باعتبار ان هذا هو رهانها لكسب "معركة" الاستفتاء الذي سيقدر مصير الصحراويين: الانفصال او الانضمام الى المغرب.

ولكن ما ان تطأ قدمك مطار المدينة الحديث حتى تتأكد بأن المعركة شرسة وان المغرب لن يقبل بالاستفتاء قبل ان يضمن النتيجة سلفا، وخصوصا اذا تزامنت زيارتك للعاصمة الصحراوية وزيارة كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة الذي حمل معه مبادرة لحل الخلافات المستعصية بين الطرفين المتعلقة بتحديد هوية الصحراويين وما يليها من اجراءات تعتمد عليها عملية الاستفتاء. وربما اطقاً قرار انان قطع جولته لشمال افريقيا بسبب الزمة العراقية الضوء العالمي الذي سيطر الاسبوع الماضي على مشكلة الصحراء المستعصية الحل منذ ٢٣ عاماً، لكن ثمة شعورا يتملك الزائر والمراقب بأن المغرب لن ينسحب من المنطقة حتى وإن خسر الاستفتاء.

عشرات الافاتت تصرخ لكل قادم بأن "الصحراء مغربية" بينما تترفض آلاف الاعلام الحمراء المنتشرة في كل ركن من شوارع العيون التي انفقت الرباط على تنميتها وغيرها من الاقاليم الصحراوية عشرة مليارات دولار او يزيد، على حد قول وزير الداخلية ادريس البصري.

واللافت هو سرعة نمو العيون التي تركها المستعمر الاسباني عام ١٩٧٦ مجرد قاعدة عسكرية تضم فقط مقرا للحاكم العسكري ومستوصفا ومدرسة وبعض الحوانيت وكنيسة. اما الآن فهي مدينة لا تختلف كثيرا عن "اخواتها" في المغرب: شوارع عريضة ومبان حديثة وفنادق ومدارس ومقاه ومطار وميناء. والمدف كما عبر عنه بوضوح الملك الحسن الثاني عشية بدء جولة انان الاسبوع الماضي هو ان يظهر المغرب لآلاف الصحراويين المقيمين في معسكرات جبهة "البوليساريو" الفارق الكبير بين حياة الخيم في منطقة تندوف الجزائرية والرخاء الذي يعيشه الصحراويون في المناطق الام تحت العلم المغربي.

المغاربة من اهل الشمال يفوقون عدد الصحراويين الذين يجيزهم لباسهم التقليدي: "الدرعة" الزرقاء للرجال و"المالية" الحرير التي تحمل مختلف الالوان للنساء.

فالعيون بالنسبة الى اهل الداخل المغربية فرصة كبيرة للعمل، ذلك ان الاجور فيها مضاعفة والاستثمارات من دون ضرائب. اما الصحراويون فتتمتعهم الحكومة اعانة شهرية تصل الى مئتي دولار اميركي في الشهر، فالرباط تراهن عليهم ايضا في كسب معركة الاستفتاء التي تأجلت مرات عدة بسبب تعقيداتهما.

وبين هذا وذاك، تعج العيون بالعاملين في برنامج الامم المتحدة لتحديد هوية الصحراويين "المينورسو" ومعظمهم عرب من لبنان وسوريا ومصر وفلسطين والسودان، تركوا عائلاتهم منذ فترة ويعملون في مكاتب تحديد الهوية باعتبار ان القبائل لا تتقن سوى اللهجة الحسانية العربية. وتعقيدات القضية يعرفها هؤلاء تاما.

فالمغرب العربي الحديث لم يشهد مشكلة اكثر تعقيدا وخطورة من مشكلة الصحراء الغربية، وفي حين يعتبر الصحراويون المنتمون الى "البوليساريو" ان موضوع الصحراء يشكل قضية تحرير وطني للشعب الصحراوي، يعتبرها المغرب اكبر قضية وطنية شدد لها كل امكاناته المادية والعسكرية والسياسية.

ومنذ وافقت الرباط على اجراء الاستفتاء عام (١٩٩١)، بات شغلها الشاغل، لأن الصحراء بالنسبة اليها مسألة "حياة او موت"، حسب تعبير الملك الحسن الثاني، ليس لأن المنطقة غنية بالفوسفات وبالثروة السمكية وانما لانها باتت اساسا للاستقرار في المغرب.

وكلما تحدثت الى مغربي، يتكلم عن الدماء التي دفعها ابنه المغرب على مدى ١٣ عاما من الحرب، وعن ان الاموال التي انفقت في المناطق الصحراوية كانت على حساب تنمية المناطق شمال المغرب.

ونظرا الى اختلاف كل من المغرب وجبهة "البوليساريو" لسنوات طويلة على المقياس الذي يحدد هوية من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، وضعت الامم المتحدة خمسة معايير وقّعتها الطرفان خريف ١٩٩٦ فيما يعرف باسم اتفاق هيوستن باشراف وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر.

والاتفاق يتضمن فقط، الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في قائمة الاحصاء الذي اجرته اسبانيا عام ١٩٧٤، ومن كان يعيش في الاقاليم كأفراد قبيلة صحراوية وقت اجراء الاحصاء، ولكنه لم يسلمهم. ويضاف اليهم افراد الاسرة من الدرجة الاولى (الاب والام والابناء) من المجموعتين الاولى والثانية. والاشخاص الذين من أب صحراوي مولود في الاقاليم الصحراوية. وافراد القبائل الصحراوية الذين ينتمون الى الاقاليم الصحراوية والذين اقاموا فيها فترة ست سنوات متعاقبة او فترة ١٢ سنة منقطعة قبل كانون الثاني عام ١٩٧٤.

وبما ان الاحصاء الاسباني لا ينطبق الا على المعيار الاول، شدد الطرفان كل طاقتهما للبحث عن صحراويين تنطبق عليهم المعايير الاربعة الاخرى، فتقدم المغرب بـ ١٨٠ الف شخص في حين تقدمت جبهة "البوليساريو" بلائحة تضم ٤٠ الف شخص.

ولكن يبدو ان هذا لم يحل المشكلة، فـ"البوليساريو" تتهم المغرب بادراج مغاربة من اهل الشمال في لائحتهما، والمغرب تتهم "البوليساريو" باحتجاز صحراويين يؤيدون عدم الانفصال في مخيمات تندوف وبعرقلة عملية تحديد الهوية برفضها ثلاث قبائل يبلغ عدد افرادها ٦٥ الف شخص، باعتبار انها قبائل غير صحراوية. كما ترفض عودة اللاجئين الى الاقاليم لان هذا في نظرم يدعم موقف المغرب.

وما يزيد الامر تعقيداً هو ان الطرفين لم يقبلوا بالاستفتاء سوى لان كلا منهما كان يعتقد

## تعليقاً على اقتراح حسن احمد خليل (\*):

### نعم للاستقلالية ولا لمجلس النقد

أولاً: على الدولة اللبنانية تشجيع انتاجية القطاعين الصناعي والزراعي والقيام بالاصلاح الاداري المنتظر. وعلى الدولة اعطاء اهمية اكبر للقطاعات الاجتماعية من صحة وتعليم واسكان وتغذية وغيرها. كما عليها اعتماد سياسات اقتصادية سليمة ومتجانسة، خصوصاً سعر صرف واقعي حياّل الدولار او من الافضل ترك الحرية لعمليات العرض والطلب ضمن هوامش مدروسة متحركة في انتظار اعتماد سياسة الصرف الحر. والمطلوب ايضاً هو اعتماد سياسة مالية محافظة تقلل من الهمار وتخفف من النفقات غير الضرورية.

ثانياً: تفعيل دور الاسواق المالية وخلق أدوات جديدة تناسب المستثمرين والمدخرين في اسعارها واستحقاقاتها ومردودها. فالسوق المالية المتكاملة التي توفر لكل القطاعات فرص التمويل بكلفة تتناسب مع امكان الربح في الاسواق التنافسية.

ثالثاً: اعتمد البناء الاقتصادي الاندونيبي كما الآسيوي عموماً على صناعات وقطاعات اختارتها الدولة لاسباب استراتيجية وسياسية وغير اقتصادية بالضرورة. واعطتها الدولة كل الدعم الضروري ونجحت مؤقتاً معه. ومن غير الممكن في ظل سياسات التقشف المالي المتبعة الاستمرار في الدعم الاصطناعي لها. لذا على الدول أخذ القرارات الشجاعة يجعل هذه القطاعات تخضع لقرارات السوق الحرة. اما لبنان، فاعتمد دائماً الاقتصاد الحر ولا يعاني من المشاكل نفسها التي عانت منها آسيا.

رابعاً: فلتجلس النقدية حسنة كبرى في ظروف معينة، الا أنه لا يمكننا أن تشكل الحل المناسب لأزمات بحجم الازمة الآسيوية او لواقع كالأوضاع اللبناني. ان وجود مصارف مركزية مستقلة تعتمد سياسة صرف حر او مراقب للعملة الوطنية بالإضافة الى المعالجة الجدية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية يكفلان الى حد كبير عدم الوقوع في ازمات خطيرة تنعكس سلباً على النقد. ان لبنان بحاجة الى اعتماد سياسات اصلاحية جديدة في كل القطاعات. ان السرعة في تطبيق الاصلاحات المذكورة وهدمها تنفذ لبنان من ازمته الحالية وتجعله ينهض بقوة في المستقبل غير البعيد.

(\*): "قضايا النهار" ١٩ و ٢٠ تشرين الثاني الجاري.

#### لويس حبيقة

### ندوة "عصر النهضة (تتمة)

من افكاره عن اطار موضوع الندوة كما هي حال غالبية المدخلين. وقد ردّ البعض عليه، بأن ظهور الاحزاب التحررية كان في عهد الاستعمار وليس في عهد الدولة العثمانية، فكان جواب العروبي، ان الاحزاب لا تمثل نهضة اصلاحية وتغييرية في المجتمع، بل انحصر نشاطها في الممانعة والمعارضة لما يقوله الاجنبي. ويزيد العروبي على ذلك ان احزاب العهد الاستعماري عارضت احياناً الاصلاح، بحجة "الاستقلال الاول"، بل انهم عارضوا الاصلاح حتى بعد الاستقلال. فيما المصلحون ظهروا في عهد الدولة العثمانية، حيث حرية الفرد، ووجود روح المبادرة التي لم يقلها العثمانيون.

هذا الرأي، اثار معارضة المشاركين، المشركين كهم، في مشهد يعكس اختلاف الرأي بين عرب المشرق والمغرب، حيال الدولة العثمانية وممارساتها.

اما الدكتور اولي فوكت، ممثل مؤسسة فرديش ناومان، فقال في مداخلة الافتتاحية ان الحريات والمبادرات الفردية، شرط لبناء القارية الليبرالية للنهضة، وبذلك وضع علامة استفهام كبيرة منذ بداية الندوة، امام جدوى البحث في بحث نهضة عربية، ما دام هذا الشرط غائباً في غالبية الجغرافيا العربية.

لقد استفرق غالبية المدخلين، في عرض تفاصيل السير والمناهج لدى قادة الاصلاح العرب، الى درجة ان المتلقي، شعر بالضياع عن الهدف من كل هذه الامثلة، والنتائج التي يمكن ان تستخلص منها. وربما خرج عن هذه القاعدة في الندوة، المفكر السوري عزيز العظمة، اضافة الى العروبي. فالعظمة استعرض افكار طه حسين الاصلاحية الاولى، النائرة على الاسلام خلال ممارسات المسلمين. واذ اعتبر العظمة ذلك المنهج، تغييراً اصلاحياً، فإنه لم يميز بين العقيدة في الدين، والممارسة التي يقوم بها معتقدو هذا الدين. ثم عاد الى انتقاد طه حسين لعودته عن ذلك المنهج مدعياً ان عودة طه حسين الى الايمان بالنص واعتماده في التحليل، سببه رغبة في مجازاة سناجة العظمة.

لكن الدكتور نديم نعيمه، الذي خصص مداخلة لموضوع الفكر الاسلامي واشكاليات الحدائث، حاول التمييز بين الدين كعقيدة والطقوس كمارسة يؤديها اتباع الدين، فتحدث عن المتغير والثابت داعياً الى محاكمة المتغير ومحاسبة دون الثابت.

لكن ما هو الثابت في رأي نعيمه؟ عندما وجه اليه احد الحضور هذا السؤال، رد بالقول: انه العبادات. كل هذا رغم انه قدم نفسه كمفكر اسلامي.

والاكثر غرابة من جواب الدكتور نعيمه، كان رد احد المشاركين: "كيف يمكن هذا، بالاساس ليس في الايدان ثابت ومتحرك، بل كل شيء متحرك وقابل للنقض، فالدين عبارة عن رجل وكلمة وكلامه متغير".

هكذا تمت مناقشة الحدائث وموقع العرب منها، بجهد استلزم تحضيراً أكثر من عام، ومشاركة ثلاث مؤسسات اكااديمية، لكن النقاش، شكلاً ومضموناً لم يكن في مستوى ذلك التحضير. ترى كيف، ومتى سيناقش العرب مرحلة "ما بعد الحدائث"؟!

#### سالم مشكور

تحقيق الاستقرار النقدي في لبنان يرتكز على تفعيل استقلالية المصرف المركزي بحيث يتبع السياسة النقدية التي يراها مناسبة للاوضاع الاقتصادية المتطورة. ثقتنا بالمؤسسة تدفعنا الى رفض انشاء مجلس نقد خصوصاً في هذه المرحلة حيث على الدولة ان تفعل المؤسسات الموجودة ولا تخلق أخرى موازية. ان سقوط العملات الآسيوية بنسب كبيرة منذ اواسط ١٩٩٧ طرح من جديد مسائل الاستقرار النقدي وطريقة تحقيقه بأقل كلفة ممكنة على الاقتصاد الوطني. فلا بد من افكار عملية جديدة تجنب الاقتصاد الدولي ازمات مستقبلية مماثلة. ومن الحلول القديمة والتي تعود الى الواجهة بقوة من حين الى آخر هي المجالس النقدية Currency Boards الموسومة من جانب صندوق النقد الدولي، فهل تشكل هذه المجالس الحل الفضلى لتجنب ازمات نقدية، او انها في الواقع معالجة غير كافية وقصيرة النظر لازمات ظاهرها نقدي وقلبها اجتماعي واقتصادي ومالي؟

يشكل المجلس النقدي لتثبيت سعر صرف العملة الوطنية عبر ربطها بعملة دولية رئيسية كالدولار. ويمكن كل مواطن ان يحول عملته الوطنية الى العملة الدولية والعكس بالعكس ساعة يشاء بسعر الصرف الثابت. فلا يمكن اصدار النقد الا اذا كان مغطى بالعملات الاجنبية. وهذا يعني ان الفوائد على العملة الوطنية تحددها السوق الحرة. ويوزل عندها طبعاً دور سعر صرف العملة كاداة استقرار عندما تتغير المعادلات الاقتصادية في الدولة. والفكرة نشرها اساساً الاستعمار البريطاني في العديد من الدول الافريقية والآسيوية بدءاً بجزيرة موريشيوس في ١٨٤٩. فتنبت سعر الصرف بنقل فعلاً السلطة النقدية الى الدولة التي ثبت سعر الصرف مع عملتها. والهدف من هذا الاجراء هو تحقيق الاستقرار النقدي وتقوية الثقة بالعملة الوطنية. فهمة المجلس النقدي هو اذاً المحافظة على سعر الصرف الثابت المقرر سلفاً من الدولة.

فما هي الضرورة لانشاء المجلس النقدي في لبنان ولماذا لا يقوم المصرف المركزي بهذا الدور؟ في الدول التي لا تعتبر مصارفها المركزية مستقلة قانوناً او واقعاً في شكل كامل عن السلطات السياسية، يصبح لانشاء مجلس نقدي منجز تماماً عن السياسة فوائده كبرى لدعم الاستقرار النقدي والثقة به. والسؤال المطروح هو لماذا ننظر من السلطات السياسية احترام استقلالية المجلس عندما لا تحترم استقلالية المصرف المركزي او تمنحه اياها كاملة. وفي الواقع تطبق المجالس النقدية حالياً في ١٤ دولة كالارجنتين وبلغاريا والبوسنة ولبنان ومن الممكن أن تعتمد في بعض الدول الآسيوية كعلاج للتقلبات النقدية الخطيرة. ويربط معظم العملات بالدولار الاميركي باستثناء البوسنة وبلغاريا واستونيا التي ربطت عملاتها بالمارك الالمانى.

فلماذا تركت المجالس النقدية لسنوات عديدة كحلول او كأجهزة وقاية من الازمات النقدية ولم العودة اليها الآن بقوة بعد طول غياب؟ في الواقع تركت لأنها نبعت من الاستعمار الغربي وما كان للاستقلال الحديث الا ان يطيحها. كما ان زيادة معرفة الدول الحديثة بادارة الشؤون النقدية الوطنية ساهمت في اطاحة هذه المجالس المتخصصة. فالمبررات الحديثة التي يطلقها صندوق النقد الدولي لانشاء هذه المجالس تعود الى أن متوسط مؤشر التضخم في الدول التي اعتمدت المجالس النقدية كان اقل من غيرها التي اعتمدت فقط سعر الصرف الثابت. كما ان حجم تقلبات هذا المؤشر كان اقل بكثير في الدول المعتمدة للمجالس النقدية، ويعود ذلك الى الحد من نسبة زيادة الكتلة النقدية. كما وجد الصندوق ان الدول المعتمدة للمجالس النقدية نمت بنسب أعلى من الدول التي اعتمدت فقط على سعر صرف ثابت لعملةتها الوطنية. وكانت سياساتها المالية اكثر اعتدالاً واتزاناً، اذ زال عنها اماكن تمويل عجز الموازنة عبر الاصدارات النقدية. وفي الواقع نجحت هونغ كونغ في اعتماد مجلس نقد لتملكها احتياطياً نقدياً كبيراً وللاستقرار الاقتصادي والمالي الذي عرفته. فانا كان لبنان يملك الاحتياطي النقدي، فهو بحاجة تماماً الى المزيد من العمل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وما يتبعه من استقرار اجتماعي.

من المساوئ الرئيسية لسياسة سعر الصرف الثابت مع مجالس نقدية او بدونها هو عدم تأقلمه مع المتغيرات الاقتصادية الداخلية والعالمية وتالياً يمكن ان يصبح غير واقعي بل اصطناعياً يحدث خللاً نقدياً ومالياً يمكن ان نتفاهم مع الوقت. فانا قبلنا بأن لمجلس النقد فوائده في المدى القصير والمتوسط، يجب ان نقر ايضاً بأن كلفته عالية. فالمصرف المركزي يتخلل عندها عن السياسة النقدية المستقلة. فترتفع الفوائد في المرحلة الاولى حتى تتحقق الثقة في الآلية المتبعة. ومن المساوئ الرئيسية للمجلس النقدي هو تخلي المصرف المركزي عن دوره كمقرض أخير، وهذا ما يمكن ان نتحاج اليه افضل المؤسسات النقدية والمصرفية وأهمها في كل دول العالم. فهل اعتماد المجالس النقدية كفيل بتحقيق الاستقرار النقدي أم يمكن أن يتحقق ذلك عبر مصارف مركزية مستقلة فعلاً؟ بل هل ان النتائج النقدية السلبية لا تجد عموماً اسباباً لها في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الاصعب والادنى.

في الواقع استقلالية المصارف المركزية عن الدولة او بالاحرى ضمن الدولة كفيلة بتأمين تنفيذ سياسة نقدية سليمة تنعكس ايجاباً على سعر صرف العملة الوطنية. كما ان باستطاعة هذه المؤسسة ان تدبر سياسة سعر الصرف دون ان تثبته بالضرورة تجنباً لمساوئ هذه السياسة. ومصرف لبنان مستقل قانوناً عن الدولة، ويستطيع اعتماد السياسة النقدية التي يراها مفيدة للبنان. ثم ان الدولة التي لا تحافظ على استقلالية مصرفها المركزي، كيف تحافظ على استقلالية مجلسها النقدي؟ اما من ناحية الازمة النقدية الآسيوية التي كانت وراء عودة المجالس النقدية الى الواجهة، فالجميع اصبح يعرف الآن ان اساسها غير نقدي بل اجتماعي واقتصادي ومالي واداري. فلبنان ليس بحاجة الى مجلس نقدي بل الى اصلاحات حقيقية في كل جوانب الدولة والمؤسسات العامة والسياسات الاقتصادية نوجز أهمها كما يأتي:

## المركز الدولي لعلوم الانسان بيبيلوس - جيبيل: فلسفة المشروع وأيئته العملية

الاتفاق فتلزم الحكومة اللبنانية بأخذ موافقة مجلس النواب على الاتفاق. كما تلزم الاونيسكو بسلوك اصول موازية. وبالفعل فان منظمة الاونيسكو نظراً الى طبيعة عملها احتاطت للامر بأخذ موافقة مسبقة لاتفاقات كهذه. هذه الموافقة المسبقة وردت في الظروف الآتية:

أ- دعت الدورة العادية العامة للاونيسكو، الثالثة والتسعون، المدير العام للمنظمة الى مواصلة عمله في انماء العلوم الاجتماعية والانسانية لمواجهة عالم متغير وذلك بالاكتثار من اقامة مراكز دولية واقليمية تشارك فيها المجموعات العلمية المحلية

(UNESCO/ CONFERENCE GENERALE  
Session ordinaire N 93 - Resolution 5/1)

ب- وكذلك بالعودة الى توصية الجمعية العمومية للاونيسكو في دورتها السادسة والعشرين.

(UNESCO/ CONFERENCE GENERALE  
Session ordinaire N 26 - Resolution 5/6)

التي دعت المدير العام الى تقصي السبل والبحث عن الوسائل العائدة الى تشجيع التسامح الدولي بما يتجانس مع مبادئ منظمة الامم المتحدة واهدافها.

ج- وبالإضافة الى ما سبق فإن المجلس التنفيذي للمنظمة اعطى صراحة المدير العام صلاحية توقيع اتفاق مع الحكومة اللبنانية لإنشاء مركز دولي لعلوم الانسان في مدينة جيبيل/ بيبيلوس في لبنان.

(UNESCO

Conseil executif Resolution 93 - ex- 4, 5, 3)

وفي الانتظار وملاقة لهذا الحدث وتحضيراً له وتطبيقاً لما يمكن تطبيقه واستباقه من بنود الاتفاق ومضامينه وعملاً بالنظرية القانونية القائمة على مبدأ الصيرورة والحدية (La Theorie des Realisations en Puissance) وانفاذاً لما آل اليه بعض بنود الاتفاق، خصوصاً المواد ١٠ و ١١ و ١٢

اقدمت الاونيسكو بواسطة مديرها العام السيد فديريكو مايور على تعيين الدكتور يوروفال من التابعة السنغالية مديراً لهذا المركز. واقدمت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش على تعيين العميد الدكتور ريمون فرحات رئيساً لمجلس ادارة المركز على ان يصار لاحقاً وتبعاً الى تعيين سائر اعضاء المجلس المؤلف من ستة اشخاص اي باضافة اربعة الى الشخصيتين المذكورتين آنفاً وفق ما نصت عليه بنود الاتفاق.

فيأتم المجلس انذاك كما يأتي:

- ممثل عن وزارة الثقافة والتعليم العالي.
- ممثل عن وزارة الخارجية.
- ممثل عن المديرية العامة للاونيسكو.
- مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو.
- مدير المركز الدولي لعلوم الانسان.
- مساعد مدير المركز.

وانطلاقاً من الترشيدات والتوقعات وبالعودة الى المادة العاشرة من الاتفاق وعملاً بنظرية التوقع التي اشرنا اليها واستئناساً باوساط منظمة الاونيسكو والحكومة اللبنانية يمكن تصور تكملة المجلس على الوجه الوارد في الجدول الملحق.

والمركز يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية الذاتية الادارية والمالية كما تنص المادة الرابعة من الاتفاق انه في النتيجة يصنف في فئة الاشخاص المعنويين التي تتركسهم القوانين اللبنانية المرعية الاجراء. واما الهيكلية العامة للمركز فتتألف بالإضافة الى المجلس الاداري الذي اشرنا اليه من مدير عام ومدير عام مساعد ولجنة علمية دولية وسكرتاريا عامة وهيئة ابحاث ومكتبات وهيئة ادارية.

وتشير المادة ١٢ من الاتفاق الى آلية العمل في هذا المركز فالمدير والمدير المساعد يستعينان باللجنة العلمية لتحضير البرامج ويعرضانها على مجلس الادارة بغية الموافقة عليها. وللخير دور خاص في تحضير النظام الداخلي للمركز.

اما اللغة المعتمدة رسمياً فهي في الاساس الفرنسية الى جانب العربية. ولكن لا بد من اعتماد لغات حضارية اخرى كالانكليزية والاسبانية والالمانية والاطالية وسواها. وبالمناسبة فقد وضع الاتفاق باللغة الفرنسية ولا بد بادئ ذي بدء من ترجمته واعتماد التعريب بنص رسمي الى جانب النص الفرنسي.

وفي مرحلة لاحقة لا بد من وضع النص الاساسي نفسه موضع التنفيذ بمعنى انه يجب ان يصار الى استحداث نصوص تنظيمية وتفسيرية وهنا تبرز الى الملأ ضرورة وضع نظام اساسي ونظام محاسبي واستصدار مراسيم وقرارات تنظيمية...

واننا الآن بصدد اعداد بعض هذه المشاريع في انتظار ان تحظى بالموافقة البدئية فنعرضها على لجنة تحديث القوانين برئاسة وزير العدل.

والى جانب ذلك لا يزال على المركز أن يجهز اطره الاساسية بما فيها التجهيزات المادية والملك الاداري، وتجدر الإشارة هنا ان ثمة توجهاً يعتمد انتداب موظفين من ادارات قائمة خصوصاً الجامعية منها وهذا يسهل مباشرة العمل وانطلاق المركز.

وإذا كانت الاونيسكو أعلنت بيروت عاصمة ثقافية مفتوحة على العالم فانه من المؤمل ان يصار الى اعلان بيبيلوس/ جيبيل عاصمة لعلوم الانسان مفتوحة على العالم وذلك بحلول السنة الالفين.

### ماذا في الاتفاق!؟

انه يقيم معادلة اساسية جديدة بين الانسان والعلم. ويتناول في شكل خاص تلك المناحي

تواكب مسيرة الزمنة المطلّة افاق جديدة وامال مستجدة ومشاريع كبرى. وهي كانت حتى الامس في نطاق الحلم والتوقع، واصبحت اليوم قريبة دانية او هي على قاب قوسين من التحقيق والنجاز. بين هذه المشاريع الواعدة الطموحة "المركز الدولي لعلوم الانسان في بيبيلوس - جيبيل". انه بمستوى الحلم والرؤيا، يعلّم مع بدء القرن الاول من الالف الثالث.

### الذاكرة والمدى

منذ اكثر من ربع قرن تنادي مثقفون وجامعيون ومبدعون وناشطون على الصعيد الذهني الى بلورة فكرة انشاء منتدى ثقافي علمي يعنى بشكل خاص بانماء الانسان في تعدد مرماه وتنوع بعده. وقد وضعوا نصب اعينهم فكرة الاستفادة مما توصلت اليه العلوم من عناية وتناج. وقتش الباحثون عن مكان يصلح للمركز الدولي المنوي انشاؤه فحلّقوا بخيالهم الى ان جنحوا صوب المدن المنتشرة على الكرة الارضية والتي كان لها مكانة سامقة في غابر الزمن والتي تشكل في حاضرها رمزاً موازياً للمشروع الذي يعملون عليه، فاطلت عليهم مدينة بيبيلوس/ جيبيل في لبنان مستفيضة على حلم قدموس مكلمة بمجد التاريخ زاهية بوعد المستقبل.

والمدينة الى انسابها التاريخي الحضاري، اذ هي مهد الحرف ومدينة الكتاب، تنفتح على البحر وعبره على الافاق الواسع انطلاقاً من اليابسة وما عليها من شطآن وسمول وربى وجبال، منارة تترامى انوارها على الحول وتذهب بعداً على الحواضر والعواصم ومدن العراق والفكر والتاريخ!!!

فرسان الريادة هؤلاء كانوا كمثل هذه الكوكبة من البحارة الاقدمين في بيبيلوس ينطلقون من الشاطئ المشرقي مستطلعين مغارب الدنيا دليلهم اسطرلاب وحس، ووسيلتهم مجداف وعزم، وهويتهم اسماء كثيرة قد لا تتمكن من ذكرها جميعاً وهي تغطي كل احرف الابجدية من الالف حتى الياء، على سبيل المثال من اده الى يونس مروراً بديب والجميل وقنطار وقرنفل الخ...

وغداً المشروع ينتظر ويتفاعل. وكنا تهادى معه ونسأل زمن الدراسة في باريس في السبعينات كنا نبحت في مكاتب الاونيسكو المترامية الاطراف الكثيرة المشاكل مع المسؤولين في الاونيسكو ورسميين وافدين من لبنان، نسأل ونلح ونطالب بتحقيق المشروع الحلم وفاء لبيبيلوس الرمز ووفاء للوطن المنارة...

اوائل السبعينات لاح في الافق بريق أمل، أعيد المشروع الى بساط البحث ووقع بالاحرف الاولى اتفاق يرعى انشاء مركز للعلوم والانماء في جيبيل/ بيبيلوس في لبنان:

Accord Préalable entre le Gouvernement Li-banais et L'UNESCO pour la création d'un centre international pour les sciences de l'homme et le développement (Paris le 5 novembre 1973)

عام ١٩٩٢، وفي باريس ايضاً وفي دار الاونيسكو عقد مؤتمر دولي لتحريك موضوع انشاء مركز دولي لعلوم الانسان في بيبيلوس وطوال يومي ١٣ و ١٤ شباط وفي جناح MIOLLIS، القاعة السادسة عشرة اقر المؤتمر توصية اكدت مجدداً على ضرورة انشاء المركز وذكرت بالمبادئ الآتية:

١- ضرورة تنفيذ المركز في افضل الظروف الزمانية والمكانية.

٢- التدكير بألية المركز: تنظيم ابحاث، نشر دوريات، انشاء مكاتب ومتاحف وابعاد سلسلة تواصل بين المركز وسائر المراكز الثقافية.

٣- احاطة باهداف المركز: اقامة حوار بين الثقافات والقيم الانسانية التي تؤمن بها الشعوب، خصوصاً تلك التي تنتشر حول المتوسط وتتوسل العلوم الانسانية وسيلة فاعلة لبلوغ ذلك.

٤- اقامة شبكة تواصل بين المركز في بيبيلوس/ جيبيل في لبنان وسائر المراكز الحضارية الفكرية في الداخل والخارج. وجاء اليوم الاغر، الرابع من آذار ١٩٩٨ وفي وزارة الخارجية اللبنانية وقع اتفاق رسمي دولي بين الجمهورية اللبنانية من جهة ومؤسسة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (الاونيسكو) من جهة اخرى وبموجبه تم انشاء مركز دولي لعلوم الانسان في بيبيلوس/ جيبيل. وقد حضر للمناسبة المدير العام لمنظمة الاونيسكو السيد فديريكو مايور الذي وقع الاتفاق عن الاونيسكو. وقد وقع في المقابل عن الحكومة اللبنانية وزير الخارجية فارس بويز. وجرى الاحتفال في القاعة الرسمية في وزارة الخارجية اللبنانية في قصر بسترس.

بعيد التوقيع أخذ الاتفاق طريقه الطويل بطريقة بطيئة الى المراحل التالية التي يفرضها القانون والعرف الدوليين. فمن البديهي في المفهوم الدولي القانوني للاتفاق ان يمر بالمراحل الآتية:

بعد توقيع من ممثلي الدول او الاشخاص المعنويين الذين لهم صفة الدول او المنظمات الدولية يجب ان يقر في الهيئات الاسترعية الداخلية لهذه الدول او المنظمات. وبالفعل فقد احالت وزارة الخارجية اللبنانية الاتفاق الى رئاسة مجلس الوزراء التي احالته بدوره وفقاً للاصول القانونية الى رئاسة مجلس النواب خلال شهر أيار المنصرم. وقد تسلمت رئاسة مجلس النواب المشروع وهي جادة في احالته الى المراجع المختصة كلجتي الخارجية والادارة والعدل، وصولاً الى المرحلة الاخيرة اي الهيئة العامة لمجلس النواب. وإذا كانت هذه مشغولة بالحدث المهم الذي هللت له البلاد اي انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فانه من المؤمل الآن ان تتعاقب الاحداث الجديدة وان ينصرف المجلس الى معالجة هذا الاتفاق. اما الموافقة اللاحقة او المصادقة -RAT- IFICATION التي يلزمها القانون الدولي كمرحلة نهائية تتضمن الصيغة النهائية النافذة

## المركز الدولي لعلوم الانسان بيبيلوس - جيبيل (تتمة)

وقد اشارت المادة الخامسة في شكل ملحوظ الى اهداف المركز قائلًا: "ان هدف المركز هو دراسة الانسان المعاصر في علاقاته مع الطبيعة والمجتمع وكذلك الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالانماء في شتى جوانبه والعناية بحضارة السلام في العالم. وكل ذلك بغية تأمين انماء متناسق روحي ومادي للمجموعات البشرية وتوثيق التفاهم والتضامن الفكري والخلقي على الصعيد الدولي واذكاء قيم التسامح والعدل".

وجاء في الفقرة الثانية من المادة عينها: "بغية تحقيق ما تقدم ينبغي توسل مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية مثل الاتنية والفقه والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والفلسفة والاجتماع وعلوم الاديان وحقوق الانسان وقد تنتج عن ذلك اضاءة افضل للمشكلات المطروحة في مجالات التربية والتكنولوجيا والبيئة والتعايش بين الشعوب المتعددة واللقاء بين الحضارات المتمايزة في الزمن والعلاقات السلمية بين الدول المختلفة والحفاظ على معطى السلام والامن والعمل على تثبيتهما.

هذه الاهداف المعلنة يستلزم الوصول الى تنفيذها اعتماد وسائل متخصصة، وهي باتت اليوم في معظمها حديثة وفعالة ويمكن ترتيب هذه المسائل المختلفة وفق الترتيب الموضوعي الآتي:

هناك تقديرات يمكن اعتبارها فكرية ذهنية وهناك ترتيبات مادية هيكلية. فالمقصود بالتقديرات الذهنية تعزيز المعطى الفكري والمعرفي كمثل انشاء مكتبة واحداث متحف او تنشيط مركز صناعي ونشر واعلام وتوثيق، وبين هذه مكانة خاصة لمراكز البحث فهي التي يطلب منها ان تعمل معاً الى الابدع والاعمق في سياق المعرفة والتقدم.

والى جانب امكاناته الذاتية يتوجه المركز الى سائر مراكز البحث خصوصاً تلك التي تنشط في الجامعات اللبنانية والاقليمية والعالمية التي تعنى بالاختصاصات نفسها اي تنصرف الى البحث العلمي والتنقيب والدراسات والتحليل في علوم الانسان التي اشترنا الى معظم مناحيها. وثمة اهتمام بالتبادل العلمي بين مختلف مراكز البحث العلمية والعالمية وضرورة انفتاحها على بعضها البعض. وجاء في المادة ١٤: "تفتح الاونيسكو مراكز ابحاثها وبرامجها المتنوعة في معظم مراكزها في العالم. كما توجه خبراتها واختصاصاتها للتعاون مع مراكز بيبيلوس كما نرى للباحثين في المركز دور في المشاركة في ابحاث المراكز الاخرى الثابتة للاونيسكو". ومن هذا القبيل يمكن التحدث عن اقامة شبكة تواصل مع عوالم الفكر فيصير تالياً الى تواصل بين بيبيلوس/ جيبيل وما هو قائم آنياً، وفي مرحلة لاحقة ايجاد هذه المراكز في شكل مستحدث. والامل ان يكون في العوالم الآتية:

بيروت، دمشق، القاهرة، باريس، روما، بوسطن/ نيويورك برازيليا، برستان ...  
اما التقديرات المادية البحث فهي تلك المواد الاولية التي لا بدّ منها لتأمين امكان انجاز العمل في شكل طبيعي وكامل ومن المفروض ان تسبق وجود العناصر البشرية او الحضور البشري.

وقد اشارت المادتان ١٥ و ١٦ الى ضرورة توفير العناصر الطبيعية (ابنية موازنة، مكاتب) والبشرية (جهاز اداري فاعل بغية تلبية حاجات المركز). هذه الامور البديهية الاولية هي من الامة بكان بحيث ان توافرها امر حيوي. واننا نأمل توافرها في اقرب الغرض.

وتبقى خطوات تالية لا بدّ منها وتكتفي ها هنا بالاشارة اليها وان من بعيد واستحدثات الاقسام اذ لا بد من جدولة زمنية وترتيبات عملية لانجاز المشاريع المكتملة لهذا المركز. فعلى سبيل المثال والتدرج لا بدّ من اقرار الامور الآتية وتأمينها:

- الموازنة؛ المكان؛ الجهاز الاداري؛ شبكة تواصل؛ النظام الداخلي؛ نظام اللجنة العلمية؛ نظام المنح والابحاث.

وهذه تفترض انهاء مجلس النواب، للمرحلة الاشتراعية التأسيسية وهي من الامة بكان بحيث انها تكرر شرعاً وقانوناً جميع الاعمال المحضرة لتحقيق هذا المركز.

بازاء هذا المشروع الواعد الكبير وفي موازاة الانطلاقة الجديدة في لبنان وتماشياً مع تطورات الازمنة الجديدة في العالم واخلاقاً للارض والتاريخ وتواءم مع المستقبل وايماً بالله وبالانسان وبالعلم نسوق في هذا الطرف والمكان شكراً وأمنية ونداء.

واما الشكر فللكثيرين ممن عملوا في السر وفي العلن لانجاح هذه الفكرة وبخاصة منظمة الاونيسكو والحكومة اللبنانية. واما الامنية فان ينمض هذا المشروع ويحبو ويعمر طويلاً اذاً للتاريخ وصنواً للابداع. واما النداء، وهو مستدام فالى جميع الاصدقاء والزعماء والعارفين والقادرين على المساهمة في عمل هذا المركز وهو في النتيجة لهم ولجميع الخيرين المبدعين طالما انه لانماء العلوم في سبيل الانسان...

ريمون فرحات

من العلوم التي تلتزم عضواً بالانسان في تكوينه وقيمه في مادته واحاسيسه. انه استشراف لمستقبل هذه العلاقة العضوية بين الانسان والعلوم.

في تطلعه صوب الآخر (الوارث)؛

وفي تمتعه بما حوله (البيئة)؛

وفي تساؤله عن الغيب (الخالق)؛

وفي عودة الى ذاته (النفس).

وهو توأمة بين المعرفة والعلم بل توأمة مع الخير كما اشار مؤتمر التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين - "رؤية وعمل" - الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - الاونيسكو، في مقرها العام بباريس. وقد تحدث الوزير جيش فشدد على ضرورة التجذّر في القيم الانسانية. فالعلم الذي يدير ظهره للقيم والخير يسعى الى تدمير ذاته وتالياً تدمير الآخرين. ومما جاء في مداخلة جيش: "واذا افترضنا ان العلم هو بطاقة عبور الى الشهادة التي هي بدورها مفتاح سوق العمل، الا ان الامة ان يبقى العلم جواز مرور الى الذات الانسانية التي تحقق ذاتها الفضلى بنفسها وخصوصاً بارتباطها مع الآخرين".

ومن ناحية اخرى ان المركز يدعو اساساً الى اقامة حوار بين الثقافات. وقد جاء في كلام معتبر للبروفيسور جاك برك عن هذا الموضوع: "ان المركز المزمع انشاؤه في مدينة بيبيلوس/ جيبيل سيكون المكان المفضل لتلاقى الثقافات والعلوم بغية انماء معرفة التاريخ والثقافات خصوصاً تلك العائدة الى المتوسط منها. وهذا ما يشمل تفهماً اعمق بين الديانات السماوية الموحدة الثلاث: اليهودية والمسيحية والاسلام.

وقيام المركز تعبير عن أهمية رمزية المكان وغنى الزمان. فيبيلوس، ولبنان، منارة على المتوسط وهما زارخان بالثقل الحضاري المبدع. فكان مع بدايات التاريخ مرراً لانطلاقة العلوم والمعرفة. او ليست الابجدية بداية من تلك البدايات؟

هذا المشروع الحضاري الواعد المادف الى انماء الانسان يستحضر في انمائها مشروعاً آخر متكامل سامياً معداً لمسيرة جديدة للانسانية غداة الالف الثالث هو الارشاد، الرسولي. وجاء هذا الارشاد، نتيجة اعمال جلى كانت حصيلة مجمع راغوي استفرقت اعماله زمنياً غير يسير واستفدت طاقات فاعلة كان عنوانه "رجاء جديد للبنان" وقد خلص الى مقولة ثابتة مستقبلية جوهرها ان لبنان ليس وطناً فحسب انما هو رسالة ... للعالمين.

اما تسمية العلوم الانسانية فالمقصود بها تلك العلوم المتعارف انما تعنى بالانسان في ذاته ومحيطه. وهي وفق التحديد المعجمي المصطلحي تلك العلوم الوضعية التي تعنى بالانسان وبالطبيعة التي تحوقه والتي يتعاطف معها ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وفي النتيجة ان مركز علوم الانسان في جيبيل هو عمل فكري تنظمه الاونيسكو في لبنان بغية اقامة مجمع للعمل الثقافي والفكري العالمي بما يواكب التطور الحاصل حتى مطلع القرن الجديد وينفتح على العالم المتوسطي ومنه على العالم اجمع وهو يعمل لما فيه خير الانسان وذلك لزيادة انماه.

وفي الاتفاق بالذات ما يعكس الاهداف التي يعمل عليها. فقد ورد في مقدمته ما يوضح اهداف انشاء هذا المركز حيث جاء:

"ان حكومة الجمهورية اللبنانية، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،

- اذ تعيان موقع لبنان الجغرافي والثقافي والحضاري اذ هو ملتقى آسيا وافريقيا واوروبا،

- واذ تفقهما الرسالة الحضارية والتاريخية لمدينة بيبيلوس جيبيل مهد الابجدية ومدينة الكتاب،

واذ تدركان ارادة لبنان بان يبقى بلد الانفتاح على ما هو كوني وشامل مع حفاظه على هويته القومية وتراثه الثقافي، وحيث ان من اهداف منظمة الاونيسكو تقوية التضامن الفكري والخلقي بين البشر وتقدمية الوسائل الهادفة والمؤدية الى التعاون الدولي في حقول التربية والعلم والثقافة والاتصالات. وحيث ان الفريقيين يرغبان ان تنتشر عبر العالم مفاهيم وتطلعات مشتركة تعود الى انماء الانسان وتصرفاته وذلك بواسطة الابحاث والافكار المتبادلة وبفهم افضل لمختلف اوجه الانسان، وحيث انهما يهتمان بتطور العلوم الانسانية والاجتماعية ونشرها والتنبه الى مكانتها العالمية ...

وحيث انهما يشجعان درس قضايا الانسان المعاصر في علائقه مع المجتمع ومع الطبيعة، وكذلك مواصلة التحليلات الاقليمية والعالمية لمواضيع متشابكة يطرحها الانماء، فانهما توافقا على انشاء هذا المركز ...



## ١٩٩٨ سنة الدمج المصرفي وشراء الفروع

"آرك فايننشال غروب" قادت دمج المغترب ويونينيك وليتكس الى البنك اللبناني المتحد  
حرب: نطمح الى رأس مال ١٠٠ مليون دولار واستثمارنا داخلية مع رجال اعمال عرب

كتبت هلا صغيبي:

تسارعت في سنة ١٩٩٨ عمليات الدمج المصرفي، وشراء الفروع والتصفية الذاتية، تهدف هذه العمليات اصلا الى قيام وحدات مصرفية اكبر حجما، من شأنها تدعيم قدرة المؤسسات الدامجة على الانخراط اكثر فأكثر في تمويل الاقتصاد، وتنويع الخدمات، وزيادة الرسملة من ناحية، وخفض كلفة الانتاج من ناحية ثانية، وبالتالي تأمين ربحية، تمكن المصارف من الاستجابة لشروط العمل المصرفي ومعاييرها، سواء لناحية الاموال الخاصة، او السيولة، الى المؤونات والملاءة وشبكة الزبائن. ويشجع مصرف لبنان عمليات الدمج المصرفي، من خلال ما اتاح قانون تسهيل اندماج المصارف، بعد ان نامز عدد المصارف في لبنان ٨٢ مصرفا، في سوق محلية ضاقت كثيرا على النحو الذي تطلب اصدار عدد من التعاميم المتشددة، درءا لأي تطور سلبي، ولصيانة المصارف، وعاء ادخار المواطنين والثروة، وشرايين تمويل القطاعين الخاص والعالم في آن.

عملية الدمج المصرفية التي جرت اخيرا والتي وصفت بـ"انها الاولى من نوعها" كونها شملت مصارف ثلاثة لبنانية نفذتها مؤسسة "آرك فايننشال غروب" سلطت الاضواء على نشاط هذه المؤسسة الينافعة، ورد رئيس مجلس ادارة المؤسسة الدكتور صافي حرب نجاح العملية الى كونها وفرا شفافية واستراتيجية واضحت في خططنا ومشاريعنا".

استطاع صافي حرب ان يستقطب عددا غير قليل من المستثمرين العرب والخليجيين ليساهموا في رأسمال المؤسسة وليكونوا اعضاء في مجلس ادارتها، بحيث توجد رقابة على تنفيذ المشاريع".

## حرب

ولكن لماذا استقلت هذه المؤسسة قطار النجاح السريع؟ يجيب حرب: "لان المؤسسة لا تنتمي الى اي تيار سياسي - وهذا مصدر قوتنا لدى مصرف لبنان - او طائفي ولسنا ذات طابع عائلي. ويحتاج هذا البلد الى هذا النوع من المؤسسات المبنية على اساس سليمة طبقا للمواصفات الدولية. من جهة اخرى، نؤمن بان لبنان سيكون احد المراكز المالية الرئيسية في المنطقة، ولان الوضع الاقتصادي الراهن، ورغم الركود، يرتكز الى قاعدة متينة، اي قطاع مصرفي سليم يوفر الخدمات للبنانيين والعرب والاجانب على السواء، اضافة الى سياسة حكيمة للمصرف المركزي ووجود لجنة للرقابة على المصارف، الامر الذي ينعكس ارتياحا على المستثمرين. ولولا هذه المعطيات لما دخلنا الى النظام المصرفي او الى اي قطاع استثماري اخر. فالمصرف المركزي ليس للمصارف فقط بل للاستثمارات كافة. هذا عدا الارتياح الذي خلفته الاوضاع الامنية والسياسية وانتفاء التفكير بإمكان حصول اي خضات امنية".

تطفئ "آرك فايننشال غروب" شمعتهما الاولى في كانون الاول المقبل وهي الشركة الوحيدة من نوعها المسجلة في لبنان، وكانت بدأت في ١٢ - ١٢ - ١٩٩٧ برأسمال مدفوع بلغ ١٦ مليون دولار اميركي استخدمت لتملك غالبية اسمم مصرف "المغترب"، وزادت رأسمالها بعد اشهر عدة ليصل اخيرا الى ٥٢ مليون دولار. مع الاشارة الى انها اجرت عمليات سريعة لزيادة رأس المال المدفوع، في اذار (وصل الى ٢٦ مليون دولار)، ثم في ايلول (٤٥ مليون دولار) والزيادة الى ٥٢ مليون دولار بناء على طلب من مجلس الادارة ستم في كانون الاول المقبل. وتنوي "آرك" - حسب حرب - اجراء المزيد من زيادات رأس المال لدعم نشاطاتها ان عبر رسملة المصارف او المساهمة في مشاريع جديدة او صناديق استثمارية بادارتها.

وتحدث حرب باسمه عن ولادة "آرك فايننشال غروب" فقال "ان الفكرة التي كانت تراوطني منذ سنة ١٩٩٢، كانت في الاساس خلق شركة استثمارية في الشرق الاوسط يكون مركزها في لبنان، انطلاقا الى الدول العربية الاخرى، على ان تكون مهمتها شراء المؤسسات المالية وادارتها من مصارف وشركات تأمين وشركات تمويل تأجيري "LEASING". وهي تعمل على تطوير نشاطاتها المصرفية التجارية عبر شراء حصص شركات بهدف كسب رساميل، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ادارة شركات استثمارية متخصصة في مجالات عدة، اضافة الى انها تشدد على تنافس نشاطاتها بما يسمح لها في توفير الادوات المالية عبر الحدود، كما انها تعمد الى تشجيع التجارة بين الدول العربية وداخل لبنان، وهي تعنى بجذب الاستثمارات الى المنطقة من المصادر المحلية والدولية، وتوجيهها الى المشاريع الاستثمارية ذات المردود".

اما من اين اتى حرب الى نادي المصارف والمال؟ يقول: "عملت في البنك الدولي لمدة ست سنوات ثم في المؤسسة الدولية للتمويل "IFC" لفترة خمس سنوات، لاسيما في دراسة النشاطات المالية والسياسات المالية والانظمة المصرفية واعادة تأهيل المؤسسات والخصخصة. وسعيت الى اعادة تأهيل ١٢ مصرفا في ٢٣ بلدا. وساهمت في انشاء ٣ بورصات عالمية. ثم عدت الى لبنان، وبدأت في دراسة الوضع المصرفي. وساهمت في ادخال اول مصرف لبناني الى البورصة وفي ادراج مصرفين آخرين. والتحققت باحدى المؤسسات ثم استقلت بعد فترة عندما وجدت ان لا تجاوب لتحقيق مشروعي في انشاء شركة استثمارية عربية، علما انه لم يكن لدي اي عرض آخر. ومن منزلي، بدأت الاتصالات بالمستثمرين لاسيما العرب منهم، على معرفة بهم لتسويق المشروع الذي لقي استحسانا. وعندما وضعت برنامج عمل المؤسسة قطعت وعدا على المؤسسة بان احقق حجم رأسمال في فترة سنة يوازي ٥٠ مليون دولار، وقد تحطيت الرقم المستهدف".

## "آرك"

واضاف ان "مؤسسة" آرك فايننشال غروب" تعمل على جذب المستثمرين المحليين والاقليميين

الذين يتمتعون بالخبرة الجيدة في الاسواق الاقليمية، الالتزام في استثمارات طويلة الاجل في المنطقة، القدرة على المشاركة في المشاريع التي تحددها المؤسسة، البحث عن مشاريع جديدة، المساهمة في ايجاد مساهمين جدد وتأمين الدعم الكافي.

وتضم المؤسسة عددا من المساهمين العرب واللبنانيين، فمن السعودية يساهم فيها عبدالعزيز السليمان ومجموعة "السليمان"، عبدالقادر الفضل، الدكتور عاكف المغربي، صالح التركي. ومن لبنان يملك فريق العمل ١٢ في المئة من رأس المال، والبنك اللبناني للتجارة. ومن الامارات مجموعة من المستثمرين بما في ذلك بنك الخليج الاول ومحمد سعيد القاسبي.

اما مجلس الادارة فيتألف من: حرب رئيسا، الدكتور حمد السليمان نائبا للرئيس، سعود عبدالعزيز السليمان، محمد عبدالقادر الفضل، صالح التركي، امين محمد عاكف المغربي، انيس نعماني وباسل الزين كمديرين.

وتابع قوله: "وكانت الخطوة الاولى التي انجزتها "آرك" بمدف تحقيق الغاية من انشائها، تملك غالبية اسمم مصرف "المغترب" بما نسبته ٧٦ في المئة، الا اننا لم نستثمر في سندات الخزينة، بل وضعنا رأس المال بالدولار، ثم بدأنا نفكر في توسيعه، فأجرينا في تموز عملية زيادة رسملة المصرف الى ٥٢ مليون ووسعنا القاعدة".

ويقول المقربون من حرب انه جازف بشرايه مصرف المغترب "لأنه لم يكن يملك المبلغ كاملا لشراء اسمم المصرف، وامنه قبل ربع ساعة فقط من انتهاء الوقت المحدد من قبل مصرف لبنان للتفرغ عن اسمم المصرف". فيما اوضح حرب: "قررت اما خسارة كل شيء او الانطلاق في المشروع الجديد".

وفي شباط ١٩٩٨، انجزت المؤسسة صفقة اخرى اذ تملك مصرفا اخر هو "يونينيك" بما نسبته ٩٩.٥ في المئة، بما مكنها من زيادة حصتها في مصرف المغترب الى ٩٩ في المئة.

وعندما تملك "آرك فايننشال غروب" مصرف "يونينيك" - يقول حرب - كان المصرف يسجل خسائر استطعنا ان نوقفها بعد شهر واحد وبدأنا بتسجيل ارباح، وقمنا باعادة تأهيل جذرية ماليا اداريا". وواضح حرب "ان المدف من تملك "يونينيك" كان دمج المصرفين في مصرف واحد قوي تحت اسم "البنك اللبناني المتحد". (UBL)

وفي ايلول ١٩٩٨، انجزت المؤسسة عملية تملك جديدة واتفاق دمج مع مصرف "ناشونال ترست بنك" ("ليتكس" سابقا). وتملك المصارف المدموجة ٨ فروع عاملة مع الترخيص لها بفتح ٦ فروع جديدة اضافية. وتم التوافق على تسمية المصارف المدموجة بـ"البنك اللبناني المتحد".

ما هو رأسمال المصرف الجديد وكيف بدأت العملية؟ قال حرب "بلغ رأس المال ٥٧ مليون دولار تم على مرحلتين، الاولى لزيادة رأسمال مصرف ناشونال تراست بنك (اشترينا ٧٠ في المئة منه) ٢١ مليون دولار حتى يستطيع تملك مصرف المغترب. وحصنا على موافقة مصرف لبنان بذلك، وسننقد هذا الاجراء فورا، ومن ثم يتم شراء المصرفين. بعدها زيد رأس المال ٢٥ مليون دولار، لتصل زيادة رأسمال ناشونال ترست بنك الى ٤٦ مليون دولار، علما ان رأسماله الحالي هو ١١ مليون دولار، اي ما مجموعه ٥٧ مليون دولار. ولكن هدف المساهمين ان يصل الى ١٠٠ مليون دولار وهذه العملية ستفتح الطريق ليكون البنك اللبناني المتحد المؤسسة المصرفية الرائدة القادرة على توفير سلسلة كبيرة من الخدمات المالية المصرفية".

وكشف حرب انه "اضافة الى زيادات رأس المال ستحصل المؤسسة على مؤونات بين ٦ ملايين دولار و٧ لتنظيف المصرف بشكل جذري قبل نهاية السنة الحالية عبر شفافية تامة".

مع الاشارة الى انه بعد اتمام عملية الدمج، فان الدفعة الاضافية لمصرفي المغترب واللبناني المتحد والمقدرة (١٧،١٢) مليون دولار ستكون عبارة عن رخصة لفترة ٦ سنوات الى ٨. وقدرت الخسائر المتراكمة قبل اجراء الدمج بـ ٦٥٠ الف دولار للبنك اللبناني المتحد و ٩٩ الف دولار لمصرف المغترب.

اما مجلس ادارة المصرف المدموج فيستيم انتخابه في الجمعية العمومية التي ستعقد الشهر المقبل. ويتألف الفريق الاداري الحالي من: حرب رئيسا مديرا عاما، انيس نعماني نائب المدير العام، كيفورك كشرجيان مسؤولا عن التسليفات، سيمون نصار مسؤولا عن العمليات والادارة، وليد ناصيف مسؤولا عن الرقابة المالية، بيار ابو جابر مسؤولا عن تطوير الاعمال، بيار غسطين مسؤولا عن الموارد البشرية، اندريه وزير مسؤولا عن الخزينة، طوني عصفور مسؤولا عن الـ"PRIVATE BANKING"، جيلبر نجار مسؤولا عن الدائرة الائتمانية، وشفيق نعمة مسؤول المجلس القانوني.

وشدد حرب على ما يسمى بـ"PRIVATE BANKING" الذي سيقوم به المصرف الجديد، اي "تقديم خدمات خاصة للمستثمرين لا تتعلق فقط بالبيداعات، بل توفر لهم مشاريع ودراسة مشاريع في لبنان والمنطقة، وادوات مالية يستطيع هؤلاء ان يختاروا منها ما يلائمهم".

## استثمارات داخل لبنان

ما هي توجهات المصرف الاستثمارية؟ هل ستشمل توظيفات في الخارج؟ قال: "استثمارات المصرف هي داخل لبنان ولا يساهم في ادوات مالية في الخارج. وبهذه العملية سيبلغ مجموع موجودات المصرف الجديد ٢٥٠ مليون دولار".

وعدد حرب الاجازات التي حققها مصرف المغترب بعد اتمام عملية التملك، فقال "لقد مددنا عمر الودائع، واصدرنا شهادات ايداع لسنة ونصف سنة، الدفعة الاولى كانت بقيمة ٤ ملايين دولار

## ١٩٩٨ سنة الدمج المصرفي وشراء الفروع (تتمة)

العقارية التي لا تتوخى المضاربة، "فمن اهداف المؤسسة شراء حصة مهمة من الاملاك العقارية التي تملكها المصارف، بأسعار جيدة وفقا لقرار مصرف لبنان الذي اوجب على المصارف تسهيل ضماناتها العقارية في فترة سنتين. وبالتالي فان استراتيجية "أرك" هي الافادة من الفرص المتاحة في القطاعين المصرفي والعقاري في لبنان عبر انشاء شركة استثمار عقاري تكون اهدافها الاساسية التركيز على شراء العقارات المسجلة من المصارف والمؤهلة لانشاء مشاريع سياحية او صناعية او سكنية، والترويج لادوات مالية تتمتع بمرود عال وتوفير المعطيات لدخول المستثمرين وخروجهم من خلال الترويج وادراج الاسهم في بورصة بيروت".

اما الشق الثاني فيتمثل بإنشاء شركة الاستثمار الصناعي، "اذ نوي المشاركة في عمليات اعادة التأهيل التي يشهد عدد من الصناعات في المنطقة، ومهمة "أرك" هنا هي تحريك رأس المال وتوفير الادارة الضرورية والخبرة التقنية داخل الصناعات ذات المردود المالي المرتفع".

ولفت حرب الى "ان المنطقة تتجه نحو التطور والخصخصة واعادة التأهيل، ومن المتوقع ان تتحول اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى كتلة واحدة وان "أرك" قررت حيازة دور اساسي في بنية السوق الجديدة".

### موافقة المركزي

جاء في قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان على العملية كما وجه الى ادارات المصارف الثلاثة. جانب ادارة ناشونال ترست بنك ش.م.ل. البنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وبنك المغرب ش.م.ل. الموضوع: زيادة رأسمال وتفرغ عن اسم وشراء موجودات ومطلوبات. المرجع: كتابكم تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٥.

بالاشارة الى الموضوع والمرجع المبين اعلاه، فنيحكم ان المجلس المركزي المنعقد بتاريخ ١٨/١١/١٩٩٨، اتخذ القرار رقم ٩٨/٤٣/١٠ التالي:

"الموافقة لناشونال ترست بنك ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وبنك المغرب ش.م.ل. على ما يلي:

اولا: بالنسبة لزيادة رأسمال ناشونال ترست بنك ش.م.ل.:

١- الموافقة لناشونال ترست بنك ش.م.ل. على زيادة رأسماله من مبلغ /١٥٠,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. لغاية مبلغ /٤٧,٥٦٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. اي بزيادة قدرها /٣١,١٨٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. وذلك وفقا لما جاء في القرار الاول من محضر الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين المنعقدة بتاريخ ١٠/٢٩/١٩٩٨.

٢- تعديل المادة السادسة من النظام الاساسي لناشونال ترست بنك ش.م.ل. وفقا لما جاء في القرار الثاني من محضر الجمعية العمومية غير العادية المشار اعلاه على ان لا يصح هذا التعديل نافذا الا بعد تحقيق وتنفيذ زيادة رأس المال وفقا للأصول.

ثانيا: بالنسبة للتفرغات عن الاسهم في رأسمال بنك المغرب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل. بما فيها تفرغ هاني صفي الدين عن كامل اسمه في رأسمال بنك المغرب ش.م.ل. لمصلحة شركة فاينانشال غروب هولدنغ ش.م.ل. والتي تفرغت عن حقاها فيما لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل.

وشروط تحقيق وتنفيذ عملية زيادة رأسمال ناشونال ترست بنك ش.م.ل. المشار اليها في البند "أولاً" اعلاه وعملية شراء الموجودات والحقوق والمطلوبات والالتزامات بين المصارف الثلاثة المعنية.

الموافقة على:

١- التفرغات عن الاسهم في رأسمال بنك المغرب ش.م.ل. مع حفظ حق المساهمين الذين لم يتنازلوا عن حق الاولوية لشراء الاسهم المتفرغ عنها.

٢- التفرغات عن الاسهم في رأسمال البنك اللبناني المتحد ش.م.ل. لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل.

ثالثا: الموافقة المبدئية على:

١- افادة المصارف المستعدية: ناشونال ترست بنك ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وبنك المغرب ش.م.ل. من أحكام القانون رقم ١٩١ تاريخ ١٩٩٣/١/٤ وتعديلاته وذلك بالاستناد، بصورة خاصة الى أحكام المادة ١٠ معطوفة على الفقرة (٢) من المادة (٢) منه.

٢- منح ناشونال ترست بنك ش.م.ل. قرضا ميسرا لمدة ثماني سنوات بقيمة /٤٢,٠٨٣,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. (اثنان واربعون مليارا وثلاثة وثمانون مليون ليرة لبنانية).

٣- تحدد فائدة القرض بنسبة تعادل ٦٠٪ من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة من فئة السنة تثبت في السنتين الاولى والثانية للقرض بتاريخ استعمال القرض. ابتداء من السنة الثالثة وصاعدا من تاريخ استعمال القرض، تحدد الفائدة بالمرود الفعلي لسندات الخزينة ذات اجل سنة ناقص ٧,٢٨٪ على ان لا تقل في اي حال من الاحوال عن ٦٠٪ (ستين بالمائة) من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة اللبنانية في السوق الاولى لمدة سنة ترسمل وتدفع هذه الفائدة في ٢١ آذار و ٣٠ حزيران و ٣٠ ايلول و ٣١ كانون الاول من كل سنة وحتى استحقاق القرض.

٤- يستعمل رأس القرض حصريا للاكتتاب في السوق الاولى بسندات خزينة لبنانية ذات اجل سنتين من تاريخ استعمال القرض وذات اجل سنة من السنة الثالثة وصاعدا من تاريخ استعمال القرض تشكل هذه السندات ضمانا للقرض الممنوح.

٥- يوافق مصرف لبنان على حسم فوائد قسائم السندات ذات اجل سنتين المشار اليها اعلاه بفائدة حسم قدرها ٢٪ (اثنان بالمائة).

٦- يستحق القرض ويسدد دفعة واحدة في نهاية المدة المقررة.

٧- يمكن لمصرف لبنان وحتى تاريخ البدء باستعمال القرض تعديل قيمة القرض والفوائد المشار اليهما في الفقرتين (٢) و(٣) من البند (ثالثا) تبعا لتغير الفوائد على سندات الخزينة اللبنانية لمدة سنة وستين.

تم الاكتتاب فيما بالكامل بفائدة ٧,٥ في المئة، والدفعة الثانية بقيمة ١٠ ملايين دولار بفائدة نقطة ونصف نقطة فوق معدل الليبور اي نحو ٦,٥ في المئة. وستقوم باصدارات اخرى في المستقبل. اما نسبة السيولة بالدولار فقد انخفضت في حزيران عن ٦٥ في المئة وهي منذ بداية الشهر الحالي ٤٦ في المئة.

وتوقع حرب اصدار ايصالات ايداع عمومية (GDR) في بورصة بيروت "فالتقنية موجودة، ومهدنا تفعيل البورصة".

ولم ينف حرب ما "واجتهته المؤسسة من صعوبات في التعامل مع بعض المصارف في محاولاتها لتملك الاسهم، اذ زادت بعض المصارف اسعارها من دون جدوى اقتصادية".

وما هو وضع الموظفين في المصارف المدمجة؟ قال حرب: "سندرس وضع الاستخدام بما يتلاءم مع حاجات العمل ونتوقع ان يستوعب المصرف الجديد نحو ١٥٠ موظفاً، علماً ان معظم الكادرات البشرية تأمنت، واجرينا دورات تدريبية لاعادة تأهيل الموظفين ولكن لن نستخدم عنصراً غير منتج". وعدد موظفي مصرف "ناشونال ترست بنك" هو ٧ موظفين، والمفترب ١٠٥، والبناني المتحد ٥.

ولكن ما هي خطة المؤسسة في المستقبل؟

قال حرب "ان عملية دمج المصارف كانت الخطوة الاولى ولكن هناك مشاريع اخرى نوي تحقيقها بسرعة، وستنوع خارج لبنان. ونسعى الى تأمين سلسلة من الادوات المصرفية والتأمينية والاستثمارية لزبائننا في اطار سعينا الى ادخال خدمات مالية جديدة طبقت بنجاح في عدد من الدول الاخرى. وستنشئ صناديق استثمارية في لبنان من شأنها ان تؤثر ايجاباً على الناتج القومي".

وعن تسويق المشاريع التي تقوم بها المؤسسة، لفت الى ان "الاسس واضحة، ونضع الاولويات ونحدد سياساتنا قبل الفوضى في اي مشروع، ولدينا فريق متخصص في هذا المجال". وكشف عن التحضير لعملية دمج مصرفية اخرى من المتوقع ان تتبلور شروطها قبل نهاية سنة ١٩٩٨.

### ٢٢ مشروعاً

وماذا بعد دمج المصارف؟ "ندرس حالياً ١٢ مشروعاً نستطيع من خلالها ان نوّمن العمل لآكثر من ٦٠٠ عائلة، من ضمنها مشروعان وضعا على نار حامية ووضعت الدراسة لهما وحددت الاستراتيجية، وتم اختيار المساهمين فيهما.

احد المشروعين سيأجل لإنشاء مجمع للتسليّة "WATER PARK" ويضم اكثر من ٢١ لعبة وبالتالي يستقطب عدداً كبيراً من السياح، وحدد رأسماله بـ ٥٠ ملايين دولار. وتم الاكتتاب فيه وفاق ضعفي المطلوب. اما المستثمرون فيه فمختلفون عن المجموعة الاساسية وهم من السعودية ولبنان والامارات، ويقدر هذا المشروع ان يوفر نحو ٢٠٠ فرصة عمل، اما الخطوة الآتية فهي بدء مرحلة التنفيذ في اواخر السنة الحالية. وتتوقع انجازها خلال الصيف المقبل".

واعتبر حرب ان "المال موجود ويمكن خلق المشاريع شرط ان تكون منتجة. ولكننا نحتاج الي دراسات عميقة وهو ما ينقصنا في لبنان، اي الرؤية الاستراتيجية ودراسات الجدوى".

وقال ان "أرك" تبحث عن مشاريع في القطاعات المنتجة ذات المردود المرتفع، وهي تستثمر في القطاعات التي يتميز بها لبنان. تسعى المؤسسة الى ان يصب كل مشروع نتجته في خانة التكامل الاقتصادي. على اي حال، ان ما يحتاج اليه هذا البلد في الوقت الراهن هو وجود مؤسسات استثمارية لاحداث نقلة نوعية في قطاعه الانتاجية".

### الخدمات

ما هي ابرز الخدمات التي توفرها "أرك"؟ عددها حرب كالتالي:

١- اعمال مصرفية تجارية COMMERCIAL BANKING بدأت بتملك عدد من المصارف، وتطلع الى فرص اخرى في القطاع المصرفي لزيادة عملياتنا المصرفية".

٢- التأمين: ينوي مجلس ادارة المؤسسة الاستثمار في قطاع التأمين من خلال انشاء وحدة وساطة معقبة في المصرف، وذلك بهدف دعم نشاطات المصرف اولا، وخدمة الشركات التابعة لها ولعب دور مستثمر جماعي ثانيا.

"اما الهدف الرئيسي امام "أرك" - يقول حرب - هو ان يكون لدينا عدد من الوحدات التجارية على اتصال مع صناديق معاشات التقاعد ومديري الموجودات وغيرها من الوكالات. وتعتبر المؤسسة ان اضافة شركة تأمين ستساهم في انجاز الشبكة التجارية المطلوبة والمخطط لها في استراتيجيةنا. وهي ستدعو الشركاء الاستراتيجيين لانشاء شركة التأمين الخاصة بها".

٣- نشاطات المصرف التجاري MERCHANT BANKING ACTIVITIES: وفي هذا الاطار، اوضح حرب "ان "أرك" فاينانشال غروب" تسعى من خلال الافادة من نشاطات مصارفها المحلية، ان تقوم بدور قيادي في عمليات التمويل عبر زيادة القروض الطويلة الاجل الى الشركات المتعمدة مشاريع كبرى، وان هذا النوع من المصارف يساهم في اعادة تأهيل الشركات وزيادة رأسمالها، وان افادة المصرف من هذه الخطوة انه يربح زبونا جديدا يمد في ما بعد بالمال".

واضاف ان "أرك" لن تنشئ شركة وساطة مالية بل ستعاون مع الوسطاء الموجودين. فهي تعمل على خلق المشاريع وتوفير الجزء الاول من رأس المال وتستقطب المستثمرين ثم تطرح الخطوات الباقية في السوق. وستحتل "أرك" المخاطر الكبرى في المشاريع التجارية ان من خلال توفير قروض متوسطة وطويلة الاجل او من خلال الاشتراك في اصدار الاوراق المالية وضمانها".

اشارة الى ان هذا النوع من الخدمات يشمل اقرار خطط استراتيجية وانماية للشركات الناشئة، وتوفير تمويل اضافي لهذه الشركات، والوصول الى التمويل الخاص والعام، وخطط تجارية ووضع بيانات اعلامية، واقرار بنية لادارة الصفقات، وتكوين الاوراق المالية، وتحضير مواد العروض.

٤- ادارة شركات الاستثمار المتخصصة، قسمها حرب الى شقين، الاول شركة الاستثمار

## ١٩٩٨ سنة الدمج المصرفي وشراء الفروع (تتمة)

اسمه واخذ جميع مطلوبات والتزامات هذين الاخيرين على عاتقه واعطاه الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة.

ج - عرض المستندات المثبتة لتحقق الشروط المنوه عنها آنفاً، وبعد تحقيق البندين اولا وثانياً اعلاه على المجلس المركزي اتخاذ القرار النهائي بشأن:

١- اعادة المصارف المستدمجة من احكام القانون رقم ٩٣/١٩٢ وتعديلاته.

٢- منح ناشونال ترست بنك ش.م.ل. القرض المشار اليه اعلاه.

٣- الترخيص لناشونال ترست بنك ش.م.ل. بفتح الفروع المشار اليها اعلاه.

٤- شطب اسم بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. عن لائحة المصارف.

رابعا: الموافقة على تعديل اسم ناشونال ترست بنك ش.م.ل. بحيث يصبح البنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وبالانكليزية United Bank of Lebanon sal (UBL) وتبعاً لذلك تعديل المادة الثالثة من النظام الاساسي للمصرف المعني وفقاً لما جاء في القرار الثاني عشر من محضر الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين المنعقدة بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٩٨ وعلى ان لا يصح هذا التعديل نافذاً الا بعد تحقق عملية الاندماج بين المصارف الثلاثة بصورة نهائية وشطب اسم المصرفين المدموجين عن لائحة المصارف ومن امانة السجل التجاري المختصة.

خامساً: اخذ العلم بالقرار الثالث من محضر الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي ناشونال ترست بنك ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٩٨ لجهة قيام المساهمين، بنسبة مساهمتهم في رأس مال المصرف، بتقديم مقدمات نقدية لا تنتج فوائد بمبلغ ٢٥٠,٢٥٠,٠٠٠ د.أ على ان يتم لاحقاً عرض عقد المقدمات النقدية المنوي توقيعه على المجلس المركزي لاتخاذ القرار المناسب بشأنه".

نعيد اليكم ربطاً نسخة من محضر الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة في تاريخ ٢٩/١٠/١٩٩٨ وورقة حضورها مؤشراً عليهما من مديرية الشؤون القانونية لدى مصرف لبنان.

٨- استهلاك قيمة الاسم والشهرة (GOOD WILL) خلال فترة لا تتعدى مدة القرض وتسجل القيمة بالليرة اللبنانية.

٩- لا يمنح القرض لناشونال ترست بنك ش.م.ل. الا بعد صدور الموافقة النهائية للمجلس المركزي لمصرف لبنان على عملية شراء جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وشطب اسمي بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. من لائحة المصارف.

١٠- عدم اعطاء ناشونال ترست بنك ش.م.ل. اي اعفاء ضريبي استناداً الى المادة ٧ من القانون ٩٣/١٩٢ وتعديلاته.

١١- الترخيص لناشونال ترست بنك ش.م.ل. بفتح ستة فروع جديدة في كل من طرابلس وصيدا وشتورا والدورة (برج حمود) والنبطية وحلبا، على ان يبلغ البنك المعني مصرف لبنان بمقر كل فرع وتاريخ مباشرة العمل فيه.

على ان لا تصبح الموافقة نهائية، عملاً بأحكام الفقرة ٣ من المادة ٢ من القانون المذكور، الا بعد:

أ - عقد جمعية عمومية غير عادية لمساهمي كل من بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. بالنصاب والاكثرية المنصوص عليهما في المادة ٢١٦ معطوفة على المادتين ٢٠٢ و٢٠٤ من قانون التجارة بغية الموافقة على انتقال ملكية جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات كل منهما على اسم ناشونال ترست بنك ش.م.ل. واعطاء الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة، وحل كل منهما لذاته بصورة مسبقة وبالتالي شطب اسم كل منهما عن لائحة المصارف.

ب - عقد جمعية عمومية غير عادية لمساهمي ناشونال ترست بنك ش.م.ل. للموافقة على انتقال ملكية جميع موجودات وحقوق بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. على

## عودة الطلب على الدولار في بيروت وتوقف ارتفاعه في الخارج

حافظت الليرة اللبنانية على استقرارها امس رغم تزايد الاقبال على الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت تلبية لاجابات الطلب التجاري عليه. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠٠ ليرة بيعا، ليجعله يقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف الشهر الماضي.

في غضون ذلك، جرى تداول الدولار في العمليات المصرفية دون هذا السعر المعلن وانما اعلى بقليل من الحد الأدنى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي لم يكن مضطراً الى شرائه به نظراً الى وفرة الطلب الخاص عليه بين ١٥٠٢,٥٠٠ و١٥٠٣,٠٠٠ ليرات وذلك للمرة الاولى منذ شهرين ونصف. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات امس باكثر من ١٥ مليون دولار تداولتها المصارف في ما بينها بيعاً وشراءً.

في الخارج، اظهر الدولار تردداً في مواصلة الارتفاع ازاء العملات الرئيسية الاخرى واصطدم بعمليات تحقيق الارباح عليه من بعض المتعاملين الذين اعتبروا ان السوق استدرجت كثيراً اول من امس اندماج مصرفي "دويتشيه بنك" الالمانى "وبانكز تراست" الاميركي وما قد يستتبعه هذا الامر من طلب عليه ازاء المارك لانجاز هذه العملية نقداً. الا انه بعد صدور مؤشرات احصائية عدة جديدة في الولايات المتحدة عكست تماسكاً في اقتصادها بات معه من المستبعد حصول تخفيف جديد في السياسة النقدية لاحتياط الفيدرالي، عاد الدولار الى التماسك قليلاً. وفي هذا الاطار، توقف المتعاملون عند صدور المراجعة الاولى لارقام الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة التي اظهرت انه ارتفع بنسبة ٣,٩ في المئة في الفصل الثالث من السنة بدل ٣,٣ في المئة في تقدير اولي، في مقابل ١,٨ في المئة في الفصل الثاني، ما يؤكد مدى قوة الاقتصاد الاميركي الذي لم يعد في حاجة الى اي خفض جديد في معدلات الفائدة تحفيزاً له. وقد تعزز هذا الاعتقاد باعلان مجلس المؤتمر (Conferece Board) ان مؤشر الخاص بقياس ثقة المستهلكين ارتفع من ١١٩,٣٠ نقطة في ايلول الى ١٢٦,٠٠ نقطة الشهر الماضي، في تطور يؤكد اتجاه الاقتصاد نحو معدلات نمو جيدة.

وفي المقابل، كان للمعلومات التي ترددت مطلع الاسبوع عن ضعف هيكلية اقتصادات اوروبية عدة على نحو حملت المصرف المركزي الاوروبي على دعوة المصارف المركزية الاعضاء فيه الى تخفيف قيود التسليف لديهما، علماً ان مستويات التضخم في دول الاتحاد الاوروبي متدنية نسبياً ولا تحول دون هذا التوجه.

وعليه، تجاوز المتعاملون تراجع الطلبات على السلع المعمرة في الولايات المتحدة بنسبة ١,٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ١,٣ في المئة في ايلول، وعادوا الى شراء الدولار على سبيل تصحيح مراكزهم بالقطع في هذه العملية قبل يومين من عطلة الاسواق الاميركية غداً في "عيد الشكر" مما جعله يقفل في لندن دونما اتجاه واضح كالاتي:

١,٢٥٨٢ (لجنة الاسترليني في مقابل ١,٢٥٥٥ اول من امس في نيويورك.

إيلي قهوجي

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٠,٠٦	٢٦٢,١٣	١٠٦٧,١٠	٨٨٠,١٦	٠,٨٨	٤٢,٢٦	٧٨٠,٤٢	١١,٩٠	١٨٤,٩٤	٩,٨٧	٩٦٧,٣٦	٩٦٩,٩٧
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠٠,٠٦	١٠٧١,١٠	٨٨٤,١٦	٠,٩٠	٤٣,٢٦	٧٨٤,٤٢	١٢,٩٠	١٨٦,٩٤	١٠,٨٧	٩٧١,٣٦	٩٧٣,٩٧
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدرخما اليونانية
٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٢٧	٣٩٨٣,٩١	٣٨٩٠,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٥٨,٦٢	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٣٩	٢٩٨٣,١٩	١٢٤,٤٠	٤,٨٠
المبيع	٢٤,٣٠	٤٤٤,٢٧	٤٠٠٣,٩١	٣٩١٠,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٨٨,٦٢	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٣٩	٢٩٩٣,١٩	١٢٦,٤٠	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٣٧٠٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٨٠	٢,٥٦٨٧	١,٠٩٩٤	٠,١٢٨٢	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩٠٨٢	٠,٢٧٠٤	١,٧٨٦٤	-
.....	١,٤٣٨٨	٠,٦٥٨	٠,٠٠٧١٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٧	٠,١٥١٥	-	٠,٥٦٠٤
.....	٩,٤٨٠٠	٤,٠٦٢٩	٠,٠٠٤٧٣٩	٠,٠٠٣٣٩	٣,٢٥٢٢	-	٦,٢٠٠٥	٣,٦٩٠٦
.....	٢,٨٢٧٢	١,٢١١٦	٠,٠١٤١٣	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٨٤	١,١٠٠٦
.....	٢٧٩٨,٩٤	١١٩٩,٥٦	١٣,٩٩٢	-	٩٩٠,٠٢	٢٩٥,٢٥	١٩٤٨,٧٧	١٠٨٩,٦٤
.....	٢٠٠,٧٢	٨٥,٩٠	-	٠,٠٧١٦١	٧٠,٨٢	٢١,١٣	١٣٩,٤٨	٧٨,١٨
.....	٢,٣٣٢٢	-	٠,٠١١٦٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٥٣	٠,٢٤٦١	١,٢٤٤٦	٠,٩٠٨٤
.....	-	٠,٤٢٧٥	٠,٠٠٤٩٨	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٢٣	٠,١٠٥٤	٠,٦٩٥٧	٠,٣٨٩٤
.....	١,٦٥٩٠	٠,٧٠٩٧	٠,٠٠٨٢٤	٠,٠٠٠٥٩	٠,٥٨٦٠	٠,١٧٤٧	١,١٥٤٢	٠,٦٤٥٧

## بورصة بيروت

"ج"، "ج"، "ج" ٣٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".  
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية (٠,٥ نقطة نسبتها ٠,٠٢ في المئة واقفل على ٩٠٦,٦١ نقاط، وكذلك مؤشر لبيانون انفسيت العام "ليسيبي" ٠,٠٩ نقطة نسبتها ٠,١٠ في المئة واقفل على ٨٧,٨٦ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه "ليبيكس" واقفل على ١٩٤,٨١ نقطة، شأنه اول من امس.

هنا حركة بورصة بيروت الثلاثاء ٢٤/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١١/٢٣	٢٨ ٧/٨	٧٢٠٠	٣٠١٥٠	٧٢٠٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	٧ ٤/١٦	٩٨/١١/٢٣	٧ ٤/١٦	١٢٠٠	٨٥١٣٢	١٢٠٠	١٠٩٣٧
بنك بيلوس	٣ ٤/١٦	٩٨/١١/٢٣	٣ ٤/١٦	٧٠٥٣٧	٦٥٤٠	٦٥٤٠	٤٩٠٣
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١١/١٨	٣ ٤/١٦	١٦٧٨٤			٤٩٠٣
شركة التراب اللبنانية	٢٥/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٥/٣٢	٣٦٥	١٠٠٨	١١٧٩	٧
اترنت	٢٤/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٤/٣٢	٨٦٧٠			٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	١٠٠٠			١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢				٢٦٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٥٠٠٠			٢٤٥١
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٨/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٨/٣٢	٨٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٢٦٨٧

السوق الموازي لبيانون مولدينغز

تراجع سعر سهم يونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت امس فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (٤٥,٠٦١ سهماً قيمتها ٥٣٦,٠٤٤ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ١٠,٤٢٥ سهماً من سوليدير "ب"، و ٩٨٧٠ سهماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٥٤٦ سهماً من سوليدير "أ"، و ٦٢٨٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٧٢٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ١٢٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٦٥٤٠ سهماً من بنك بيلوس

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٤/٨	٩٨/١١/٢٣	١٠ ٤/٨	٥٦١٤٢٥	١٠٤٢٥	١٠٤٢٥	١٥٨٣٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٤/٨	٩٨/١١/٢٣	١٠ ٤/٨	٥١٩٥٨٩	٥٤٦	٥٤٦	١٥٨٣٩
سوليدير ب التثبيت الأول	١١ ٩٨/١١/٢٣	١١ ٩٨/١١/٢٣	١١ ٩٨/١١/٢٣	٥٠٣٦٩	٩٧٩٦٤	٩٨٧٠	١٦٥٩٤
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ٩٨/١١/٢٣	١١ ٩٨/١١/٢٣	١١ ٩٨/١١/٢٣	٤٢٠٢٦	٦٨٣٧٤	٦٢٨٠	١٦٥٩٤
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٤/٨	٩٨/١١/٢٣	١٧ ٤/٨	٤٤٧٢			٢٦٣٩٩

مجموع الاسهم المتداولة: ٤٥٠٦١

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٩٦,٥٨٤,٠٠٠

## كأس أبطال النوادي العربية الـ ١٤

### الاتحاد والوصول الى نصف النهائي

سحق فريق الاتحاد السعودي فريق التحدي الليبي ٦-١ (الشوط الاول ٤-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب رعاية الشباب في جدة في المرحلة الثالثة من تصفيات المجموعة الاولى لكأس أبطال النوادي العربية الاربعة عشرة لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد نفسه.

وسجل اصابات الاتحاد الذي بات اول المتأهلين للدور نصف النهائي، المغربي احمد بهجا (٢) وحزمة ادريس (٢) وجبرتي الشمري واشرف الفيتوري خطأ في رمى فريقه في الدقائق ١٥ و ٢٧ و ٣١ و ٧٤ و ٤٠ و ٥٥.

وفي المباراة الثانية، لحق الوصول الاماراتي بالاتحاد الى الدور نصف النهائي بفوزه على الوندات الاردني ٥-١ (الشوط الاول ٢-١). سجل للفائز كاسوم اودراغو من بوركيننا فاسو ومحمد عمر (٢) وناصر خميس وعمر سلطان في الدقائق ١٥ و ٢٣ و ٩٠ و ٦٤ و ٨٢، وللخاسر رأفت علي في الدقيقة ٢٨ من ضربة جزاء "بناتي".

وتصدر الوصول الترتيب النهائي للفرق وله سبع نقاط من ثلاث مباريات ٦-١، يليه الاتحاد (٢-٩)، ثم التحدي ٢ (٨-٢)، والوندات ١ (٤-١٠).

وتقام اليوم مباراتا المرحلة الثالثة الاخيرة في المجموعة الثانية، فيلعب النادي الافريقي التونسي حامل اللقب - الشباب السعودي، ووداد تلمسان الجزائري - الرفاع الغربي البحريني.

## بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

تقام مساء اليوم المباريات الآتية في اطار بطولة لبنان وكأس لبنان لكرة السلة كالتالي:  
 \* بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٥,٣٠ الشباب الفيبري - اترانتيك بيروت على ملعب الكهرمان الزوق، الساعة ٦,٠٠ الصداقة - هومتتم انطلياس على ملعب الوردية.

\* بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٨,٠٠ اترانتيك عاليه - الفرير بيت مري على ملعب الرياضي غزير.

\* بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٧,٠٠ الكهرمان الزوق - الرابطة شكا على ملعب الكهرمان، الساعة ٨,٠٠ الوردية - الشانفيل على ملعب الوردية.

\* كأس لبنان للرجال: الساعة ٨,٠٠ الرياضي بيروت - انيبال زحلة على ملعب سنتر ديمرجيان في ضبية.

وسجلت مساء امس النتائج الآتية:

\* بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب الكهرمان الزوق احياء الرياضة على الشباب الفيبري ٨٥-٦٤ (الشوط الاول ٤٥-٣٦). قاد المباراة الحكمان طوني كركور ومارون بستاني.

وفاز على ملعب التعاضد الفداء صيدا على قنوبين بشري ٩٦-٦٥ (الشوط الاول ٤١-٢٧). قاد المباراة الحكمان عادل خويبري وزبيد طنوس.

وتأجلت مباراة مون لاسال والرياضي عمشيت.

\* بطولة الناشئين. فاز اترانتيك بيروت على الرابطة شكا بالتغيب.

\* وعلى ملعب كفر حباب فاز الرياضي بيروت على ابناء نبتون ٨٢-٣٢ (الشوط الاول ٥٠-١٤). قاد المباراة الحكمان مروان العميل واحمد ابو غليوم.

وعلى ملعب التعاضد فاز التضامن الزوق على السان جورج سكول ٨٩-٤٥ (الشوط الاول ٤٥-٢٥). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم ومحمد السيد.

## سباق اتلتيكو

ينظم نادي اتلتيكو سباقا للقدمي رجالا وسيدات في ١٢ كانون الاول في رعاية القاضي طربيه رحمه وفي اشراف الاتحاد اللبناني للالعاب القوى، في مناطق كفر ياسين وأدما والصفرا. وستكون نقطة الانطلاق امام مقر النادي في كفر ياسين ونقطة الوصول امام مجمع صفرا مارين ومسافة السباق اربعة كيلومترات وهو مفتوح امام عدائي النوادي الاتحادية.

## مضرب بيلوس

في دورة نادي بيلوس السنوية في كرة المضرب، فاز اليكسي خشادوريان على وسام بيلان ٩-٠، وفهد الضناوي على كميل زيادة ٩-٥، وشربل شقير على فاهي خشادوريان بالتغيب، وعبدالستار بلطي على نيكوس كريكوس ٩-١، وإيلي ثابت على حسان سوق بالتغيب ومالك مقصوديان على عبدالله بركات ٩-١، وريبع عواد على طلال صفا بالتغيب. وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ علي توبة - كوسكي تيوكاريس، الساعة ٣,٠٠ وسام مطر - جان سعد، الساعة ٤,٠٠ رولان عواد - راجي خوري، الساعة ٥,٠٠ فريدي عموري - طارق قادري، الساعة ٦,٠٠ ميشال شقير - كريستيان شلالا.

## حرمان جمهور النجمة حضور مباراتين

وبالعودة الى شريط المباراة، ولعب نادي النجمة ايكودايسي اديمولا اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتبارا من ٢٢/١١/١٩٩٨ لخشوته.

كذلك قررت اقامة مباراة نادبي النجمة والانصار في اطار المرحلة السابعة من الدوري العام للدرجة الاولى من دون جمهور تمشيا مع توجه الاتحاد المعتمد في هذه المباراة منذ زمن، واستدعاء طاقم تحكيم اجنبي لقيادة المباراة، على ان يتحمل الاتحاد كل نفقات المباراة.

ونظرا الى ما بدر من جمهور نادي النجمة من "تصرفات مشينة واعمال شغب وتوجيه الشتائم" قبل انطلاق مباراته مع النادي الاهلي في صيدا وخلالها وعقب نهايتها و"فذف الملعب بالقناني"، قررت حرمان جمهور نادي النجمة فقط حضور مباراتي نادي النجمة مع كل من نادبي الهومتتم والبرج في المرحلتين السادسة والثامنة من الدوري العام للدرجة الاولى، والسماح لمشجعي كل من نادبي الهومتتم والبرج بحضور مباراة كل من الناديين التي سيلعبها على حدة مع نادي النجمة، وتسليم كل من نادي الهومتتم والبرج العدد المخصص لكليهما من بطاقات الدخول الى مباراتيهما مع نادي النجمة لبيعهما بواسطتهما من مشجعيهما مباشرة وعلى مسؤوليتهما، ومع امتناع الاتحاد كلياً عن طرح اي بطاقات اخرى للدخول في اكشاك بيع التذاكر امام الملعب.

وقررت دعوة امين سر نادي النجمة يحيى جراب الى ايداع الاتحاد ما لديه من ادلة ثبوتية على ما ساقه من اتهامات لأحد الحكام بتأكيده ضلوعه في "الرشوة في بلاده وفي لبنان" في موعد اقصاه الاثنتين ٧ كانون الاول ١٩٩٨.

واعادت جدولة مباريات دور الذهاب من الدوري العام للدرجة الاولى في ضوء مشاركة منتخب لبنان الوطني في دورة الالعاب الآسيوية.

وثبتت نتائج المرحلة السادسة من الدوري العام للدرجة الثانية وافتتاح مباريات المرحلة السابعة ومتابعة هذه المباريات .

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تشكيل بعثة منتخب لبنان الوطني الى دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند من ٢٧ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب هم: عبده خوري رئيساً، يوسف برجواي مديراً للمنتخب، محمود سعد مديراً فنياً، جمال الخطيب مدرباً، محمود حمود مدرباً مساعداً، جهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى، عبد الحكيم حرب مسؤولاً للتجهيزات و ٢٠ لاعبا هم: احمد صقر ووحيد فتال وطارق الصمد ونبيه الجريدي وعباس شرور و فيصل عتتر وكيفورك قره بتيان وعلي متيرك ودانيال الاعور وفؤاد حجازي وجمال طه وموسى حبيج ورضا عتتر وغسان شويخ واحمد النعماني وترو كهيايان وزاهر العنداري ووارطان غازاريان وسركيس عجايان وهيثم زين.

وضمت المدرب محمود ابراهيم الى الجهاز الفني لمنتخب لبنان للناشئين مدرباً لحراس المرمى.

والفت المباراة الدولية الودية التي كان مقررا ان يخوضها منتخب لبنان الوطني ضد منتخب اوزبكستان الوطني الاربعة ٢٥/١١/١٩٩٨ بعدما قصرت اوزبكستان مشاركتها في دورة الالعاب الآسيوية على منتخبها الاولمبي وابدلت منتخبها الوطني الذي كان مفترضا ان يزور بيروت بالمنتخب الاولمبي.

ووافقت على عرض اتحاد ارمينيا اقامة مباراتين دوليتين وديتين في بيروت بين منتخب لبنان وارمينيا الوطنيين خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٩.

وكلفت الامين العام للاتحاد عقد اجتماع ثلاثي مع ممثلي اتحادي ايران والبحرين على هامش دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند، للاتفاق على مواعيد تصفيات دورة الالعاب الاولمبية - سيدني ٢٠٠٠ للمجموعة الثالثة التي تضم فرق الدول الثلاث.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة الخامسة من الدوري العام للدرجة الاولى.

واوقفت لاعب نادي الاخاء الاهلي ناصر علي احمد مدة شهر من ٢١/١١/١٩٩٨ لضربه لاعبا منافسا بعيدا عن متابعة الحكم له

## مهرجان لييب بطرس

اقر الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، في جلسة عقدها برئاسة رئيسه القاضي نصري لحود، برنامج مهرجان الدكتور لييب بطرس في ٢٨ تشرين الثاني في مجمع لاس ساليناس السياحي في انفه، في العاب: السباحة وكرة السلة وكرة الطاولة والشطرنج والبيليارد والقوس والنشاب والبولينغ والكرة الطائرة والميني فوتبول.

تبدأ المباريات الساعة العاشرة صباحاً، وتجرى الادوار النهائية الساعة الثالثة بعد الظهر.

## شترنج المشاريع

نظم نادي المشاريع الرياضي دورة الاستقلال الثامنة في الشترنج، في ثانوية الثقافة الاسلامية في بيروت، بمشاركة فريقي الجيش اللبناني والمشاريع. وحضر رئيس النادي النائب السابق عدنان طرابلسي وممثل قائد الجيش رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم رائف وهبي. وانتهت المباراة في مصلحة فريق الجيش بعد فوزه في الجولة الاولى وتعادله في الجولة الثانية. وقدم طرابلسي ووهبي ميداليات تذكارية الى اللاعبين.

زوجة الفقيه نهي حبيب شاهين  
ولدها حنا وعائلته  
وجورج وعائلته  
اشقاؤه انطون نصر وعائلته  
والشماس قسطنطين نصر وعائلته  
والدكتور فيكتور نصر وعائلته (في  
المهجر)

وتيوذور نصر وعائلته  
اولاد شقيقته المرحومة ماري زوجة  
المرحوم فايز وهبه، الاب بولس وهبه ورمزي  
وهبه ورائي وهبه وعائلاتهم  
شقيقته ايلين ارملة المرحوم كلوفيس  
عبد واولادها وعائلاتهم وانساباؤهم ينعون  
فقيدهم المرحوم

### توفيق الخوري حنا نصر

والد الفقيده المحامي الشيخ ادمون  
طانيوس كرم  
والدتها ثريا يوسف الخوري كرم  
شقيقتها دولي زوجة ريمون الياس كرم  
وعائلتها

مادلين ارملة عمها المرحوم الشيخ ادوار  
كرم واولادها  
عمها المهندس الشيخ هنري طانيوس  
كرم وعائلته

عمتاما جوليببت ارملة المرحوم فيليب  
عضيبي واولادها وعائلاتهم  
والاخرت روز من راهبات القلبيين الاقدسين  
نجلا ارملة خالها المرحوم الدكتور فيكتور  
يوسف كرم

خالها ابيز كرم وعائلته  
خالاتها انجليك ارملة المرحوم نسيب حرب  
واولادها وعائلاتهم (في المهجر)  
اولاد المرحومة ايفيت انيس عبود (في  
المهجر)

اولاد المرحومة اليس عزيز طنوس مطر  
وعائلاتهم  
عائلة المرحومة لويزا حليم ماضي  
وعائلات المرحومين جرجس وبشارة بك  
ويوسف والياس وقيصر واسكندر  
وفرانسيس الخوري كرم وفريده اسعد  
بطرس شرفان

وانساباؤهم ينعون بمزيد من الاسى  
المأسوف على صباها

### مي الشيخ ادمون كرم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه  
القبطان شكر الله ميشال غنيمه  
زوجته جوليا حسنه  
اولاده ميشال واوجيني وغريس وجوي.

اشقاؤه سامي وزوجته وبشارة وعائلته  
والمحامي بيار وزوجته ونقولا والياس شقيقته  
صونيا ووردة وفادية وسامية وميشلين زوجة  
الرائد فادي نجيم وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى.

الأسفون آل غنيمه وحسنة وفري وعصم  
أهالي صور.

— — —

اولاد الفقيده عائلة المرحوم ملحم بارودي  
ونبيل بارودي وعائلته  
ودولي زوجة جورج رزق وعائلتها  
ونائلة زوجة جوزف جاموس وعائلتها  
وانساباؤهم ينعون فقيدهم المرحومة  
الاميرة مارغريت ناظم شهاب

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
نعمان شحادة معلوف  
الأسفون آل معلوف.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
لور يوسف صهيون  
زوجة انطون سليمان الجليخ  
اولادها المحامي جان الجليخ وعائلته وسامي  
الجليخ وعائلته والمهندس نبيل الجليخ وعائلته  
(في المهجر) وشارل الجليخ وعائلته (في  
المهجر) ويولا زوجة امين الخوري وعائلتها  
وجيزال زوجة المهندس فارس قرقرماز  
وعائلتها

شقيقتها ميشال صهيون وعائلته  
عائلة شقيقتها المرحوم انطون  
شقيقتاما جولي صهيون وماري ارملة  
المرحوم جورج قازان واولادها  
وانساباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

— — —

انتقل الى رحمة الله المهندس الشاب  
أنس مجير العمري  
وقد ووري في بيروت امس الاثنين ٢٣  
تشرين الثاني.  
والده مجير العمري  
والدته زينب القصاص  
شقيقاه رشا وعبدالله العمري  
وآل العمري والقصاص والقوتلي ينعونه  
بمزيد من الاسى.

— — —

زوج الفقيده المهندس اميل عبدالله  
شاهين  
بناتها تانيا ونتالي وندين  
شقيقتاما أمال زوجة جورج بيروتي  
وعائلتها

وليلي زوجة الياس الصليبي وعائلتها  
وسامية زوجة مشهور شمس وعائلتها  
وانساباؤهم ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالية المأسوف على صباها  
المربية اسما الصليبي شاهين

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى  
الحاجة خديجة حسين جابر  
زوجة السيد محمد هاشم  
ابناؤها المهندس بسام وحسان (رئيس  
مصلحة اعمال مجلس الوزراء) والبري علي  
والدكتور حسن والدكتور حسين.  
صهرهما السيد عباس حسن هاشم  
والعميد محمد علي مطر.  
الأسفون آل هاشم وجابر ومطر واهالي  
ميفدون.

— — —

والدة الفقيده سعدي نجيب عون ارملة  
المرحوم توفيق شلهوب  
شقيقتها ايلي  
اعمامها ميشال ويوسف وبولس  
وعائلاتهم  
عماتما سلمى ارملة المرحوم بولس عون  
واولادها

وسعدي زوجة جرجس المتني وعائلتها  
ونزهة زوجة مخايل شعيب وعائلتها  
اخوالها خليل وانطون ومنصور وميشال  
عون وعائلاتهم  
خالتها نبلة زوجة فريد نصر وعائلتها  
وانساباؤهم ينعون فقيدهم الغالية  
المأسوف على صباها

انتقلت الى رحمته تعالى صباح امس  
الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني المأسوف على  
صباها

### ليلي جوزف صوطو

زوجة الدكتور ندره انطون وديع  
اولادها انطون  
وسارة  
وثريا  
والدها الدكتور جوزف جميل صوطو  
والدتها ارجان نجيب غصن  
شقيقتها الدكتور جميل صوطو وعائلته  
والدكتور نبيل صوطو  
شقيقتها منيدة زوجة الدكتور نبيل عشي  
وعائلتها

حماتها سوزان البديوي ارملة المرحوم  
انطون وديع واولادها وعائلاتهم  
ينعونها بمزيد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣  
تشرين الثاني المأسوف على صباها  
كاتالينا انطون البرنس  
والدها انطون فوزي البرنس  
والدتها ميريام بلانكا كاستانيو  
شقيقتها آن  
شقيقتها كارولين  
جدتها لوالدها نهاد ابو سلوان ارملة  
المرحوم فوزي البرنس

جداتها لوالدها هافيير وايدي كاستانيو  
(في المهجر)

عمها جوزف فوزي البرنس وعائلته  
والاستاذ اميل فوزي البرنس وعائلته  
عمتاما امال ارملة المرحوم جورج سرياني  
واولادها (في المهجر)  
ونجبتها زوجة المهندس ابراهيم غطاس  
وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
مخايل يوسف جبرائيل الصليبي  
(وكيل وقف بختيه سابقا)  
زوجته ايفون جرجي الصليبي.

— — —

زوجة الفقيده ميبلسنت لطف الله نصرالله  
اولاده لطف الله وعائلته  
والدكتور جورج وعائلته  
والدكتورة نانسي زوجة وليد يونس  
وعائلتها

شقيقه الدكتور عفيف مفرج وعائلته  
عائلة شقيقه المرحوم سامي مفرج  
عائلة شقيقه المرحوم اسكندر مفرج  
عائلة شقيقه المرحوم الدكتور ابراهيم  
مفرج

عائلة شقيقته المرحومة روز ارملة  
المرحوم خليل ملكي  
عائلة شقيقته المرحومة سلوى ارملة  
المرحوم بهيج رافع  
وانساباؤهم ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

### البيير الخوري حنا مفرج

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
فيكتوريا بولس طرابلسي  
زوجة جرجي سمعان حريق  
والدة ايلي وجو وريتا وكريستيان وتريز  
ومادلين زوجة جورج الحجل وهدي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
لور زوجة زخيا ايليا الدكاش  
وابنتها

### لميس زخيا ايليا الدكاش

ابن الفقيده لور ايلي، سلفاها شربل  
ويوسف وعائلته، سلفاتها تريز زوجة  
ناصيف باسيل وعائلتها وماري زوجة باخوس  
محفوظ وعائلتها ونبيمة زوجة ديب الجري  
وعائلتها، والدتها حنة ارملة المرحوم زخيا  
عون، شقيقتها جورج وفرنسوا وعائلتهما،  
شقيقتها حلا، ارملة اخيها يوسف جورجيت  
انيس صاهر وعائلتها.

وعصم آل عون ودكاش ينعونهما بمزيد  
من الاسى.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى في كندا

### هاني عون غندور

حامل ميدالية الجهاد الوطني الممنوحة  
للذين اصيبوا في سبيل لبنان في حوادث  
الاستقلال بين ١١ و ٢٢ تشرين الثاني  
١٩٤٣

زوجته نينا سوموف  
اولاده رنده وراشد وعون ورامي  
شقيقه القاضي عبد الباسط  
شقيقاته خيفة واميمة وسامية وعاطفة.

— — —

ميشال المعوشي  
القاضي السابق غبريال المعوشي وعائلته  
اولاد شقيقه غبريال، ماري - دنيز زوجة  
الدكتور عصام طريه وعائلتها  
وميشال المعوشي  
ونيكول زوجة طوني جيلاديان وعائلتها  
والمهندس جورج المعوشي  
وانطون المعوشي

وعصم عائلات المعوشي وكنعان (عبيه)  
وكنعان (جزيين) وكرم وعزيز وطريه وابي  
اللمع وجيلاديان ينعون بمزيد من الاسى  
الشقيق والعصم المرحوم  
الدكتور جوزف جرجي المعوشي

— — —

اولاد الفقيده نديم وعائلته  
والدكتور نسيم وعائلته  
وجورج وعائلته  
وعون وعائلته  
وانطون وعائلته

ونجاة زوجة جميل حنيه وعائلتها  
وجانيت  
وجورجيت  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

### يوسف فارس عون

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
ليزا موسى صالح الحداد  
ارملة المرحوم عزيز اسعد الطياح  
ولدها انطون وعائلته  
وادوار

بناتها ايلين زوجة مورييس انيس الطياح  
وعائلتها

ومارغو زوجة هنري مرشد العلم وعائلتها  
(في المهجر)  
وناديا زوجة حبيب (وليم) انطون كبروز  
وعائلتها  
ينعونها بمزيد من الاسى.